الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

قابلة للإيداع على المكتبة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية بعنوان:

تمثلات طلبة الجامعة حول الزواج عبر الأنترنت– فايسبوك نموذج

دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم

من إعداد الطالبة:

- بن طاطا حفصة فاطمة زهرة

إشراف الأستاذ:

- أ.د. حيرش بغداد ليلى أمال

أعضاء لجنة المناقشة :

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
د بوجحفة عمارية	أستاذة محاضرة "د"	رئيس
د . حيرش بغداد ليلى أمال	أستاذة محاضرة "د"	مشرفا ومقررا
أ .د زرهوني فايزة	أستاذة التعليم العالي	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية: 2024 -2025 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية بعنوان:

تمثلات طلبة الجامعة حول الزواج عبر الأنترنت– فايسبوك نموذج

دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم

من إعداد الطالبة:
- بن طاطا حفصة فاطمة زهرة

إشراف الأستاذ:
- أ.د. حيرش بغداد ليلى أمال

أعضاء لجنة المناقشة :

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
د بوجحفة عمارية	أستاذة محاضرة "د"	رئيس
د. حيرش بغداد ليلى أمال	أستاذة محاضرة "د"	مشرفا ومقررا
أ.د زرهوني فايزة	أستاذة التعليم العالي	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية:2024 -2025 م

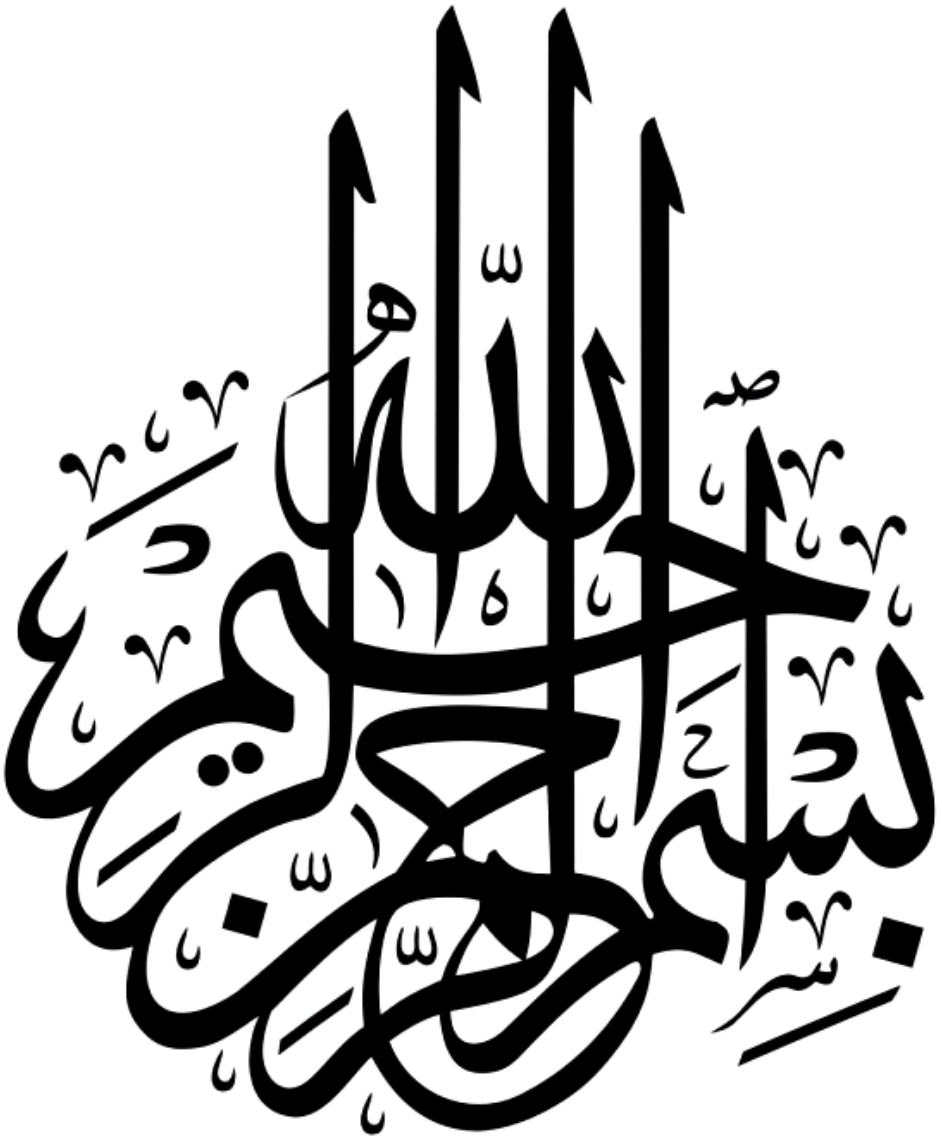
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والداي الكريمين

إلى قرة عيني أبي العزيز وأمي الغالية حفظهما الله وأطال في عمرهما

وإلى الشموع التي تضيء حياتي ومن لا تكتمل الفرحة إلى بوجودهم مجتمعين

إخوتي وأخواتي

وبراعم العائلة محمد، إسحاق، محمد إسلام، أنس وآدم.

حفصة

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أحمد الله حمدا كثيرا على توفيقي لإتمام هاته الدراسة المتواضعة، فإن خير مدخل أتقدم به هو خالص شكري لوالدي الكريمين على تشجيعهما ودعواتهما لي.

وأوجه جزيل شكري لأستاذتي الفاضلة "حيرش بغداد ليلى أمال" لتفضلها بالإشراف على هذا العمل المتواضع وعلى ما أبدته من توجيه ودعم لإتمام هذا العمل حتى أكتمل بهذه الصورة.

كما أشكر أيضا أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بالموافقة على مناقشة هذا العمل.

دون أن أنسى فائق شكري لضلعي الثابت الذي لا يميل وسندي في هذه الحياة أخوتي وزملائي الذين ساعدوني طيلة فترة دراستي.

وشكري موصول إلى الحضور الكرام.

ملخص الدراسة:

الملخص:

تهدف دراستنا إلى الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تمثلات الطلبة نحو الزواج عبر الفايسبوك، وذلك من خلال دراسة ميدانية على طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم .ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، اعتمدنا على المنهج الكيفي كما استخدمنا أداة المقابلة مع عينة قصدية بلغت 18 طالبا)ذكورا إناث (تم اختيارهم من مختلف شعب علم الاجتماع.

ومن بين النتائج التي توصلنا إليها، نجد أن كل طالب عبر عن تمثله لهذا النوع من الزواج وذلك راجع إلى خلفياته السوسيوثقافية، وتجربته الاجتماعية والحياتية، مواكبةً للتطورات التكنولوجية .كما تبين لنا أن معظم الطلبة أشادوا بالزواج عن طريق الفايسبوك؛ فمنهم من يراه حرية في اختيار شريك الحياة، ومنهم من يعتبره مخالفًا للعادات والتقاليد وهذا يعود إلى تنشئتهم الاجتماعية . وهو ما يعكس لنا تنوعا في تمثلاتهم.

الكلمات المفتاحية: التمثلات– الزواج– مواقع التواصل الاجتماعي– الفايس بوك

Summary :

Our study aims to reveal the extent of the impact of social networking sites on students' representations of marriage via Facebook, a field study on students of Abdelhamid Ben Badis University, Mostaganem Province. To achieve the objectives of this study, we relied on the qualitative approach, and we used the interview on a purposive sample of 18 students (male, female), who were selected from different departments of sociology.

Among the results we have reached, we find that each student expressed his representation of this type of marriage, and this is due to his socio-cultural background and his social and life experience in keeping up with technological developments. It also became clear to us that most of the students praised marriage via Facebook, some of them see it as freedom in choosing a life partner and some of them consider it contrary to customs and traditions, and this is due to their social upbringing. This reflects the diversity of their representations.

Keywords: Representations – Marriage – social media – Facebook

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الملاحق	
مقدمة عامة	أ
مدخل الدراسة	
1- الدراسات السابقة.	02
2- تعقيب.	10
3- إشكالية الدراسة.	10
4- فرضيات الدراسة.	12
5- أهداف الدراسة.	13
6- أهمية الدراسة.	13
7- المقاربة النظرية	13
8- الدراسة الاستطلاعية	16
• مجالات الدراسة	17
• منهجية الدراسة	17
• حدود الدراسة	18
• عينة الدراسة	18
• منهج الدراسة	19
• تقنية الدراسة	19

9- مفاهيم الدراسة	19
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: ماهية الزواج وأساليبه.	
تمهيد	28
1- تعريف الزواج.	28
2- أنواعه.	30
3- أساليبه	42
خلاصة الفصل الأول	45
الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي والفايس بوك.	
تمهيد	47
1- مواقع التواصل الاجتماعي.	47
• تعريفها.	47
• نشأتها.	48
2- الفايسبوك.	51
• تعريفه	51
• نشأته.	51
خلاصة الفصل الثاني.	53
الإطار الميداني للدراسة.	
الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج المقابلة ومناقشتها	
تمهيد	55
- عرض النتائج وتحليلها.	55
- مناقشة الفرضيات	85

- نتائج الدراسة	87
الخاتمة	97
قائمة المراجع والمصادر	100
الملاحق	106

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
أ- قائمة الملاحق		
01	دليل المقابلة	106
02	سمات المبحوثين	108

المقدمة

المقدمة:

يعتبر الإنسان بطبيعته كائنا اجتماعيا، لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين وهذا منذ بداية الخليقة، لأن وجوده مرتبط بوجود الجماعة الذي ينتمي إليها. ففطرته تدعه إلى حاجة التفاعل والتواصل مع الآخر، فهو يسعى دائما إلى بناء علاقات اجتماعية داخل المجتمع وخارجه. باعتبار المجتمع فضاء تبنى فيه شخصيته وتكتمل وتتشكل من خلاله قيمه ومبادئه وأفكاره وسلوكياته، فإن وجوده داخل الجماعة يجعل منه شخص متوازنا نفسيا وعاطفيا واجتماعيا. ولكون الفرد جزءا فاعلا في مجتمعه فهو يؤثر ويتأثر بما يطرأ على المجتمع من تحولات في جميع المجالات فهو محور كل تطور اجتماعي وثقافي، ففي كل تغيير يمس المجتمع يجعل الفرد في تفاعل دائم معه، ويعد التغير الاجتماعي ظاهرة وعملية مستمرة تشمل التحولات التي تطرأ على بناء المجمع وقيمه ومعاييره، حيث يجد الفرد نفسه مجبر على التأقلم والتكيف مع هذه التغيرات التي مست المجتمع. ومع كل مرحلة زمنية، تتغير القيم والمعايير والتصورات التي تحيط بالفرد، وهذا ما يجعله في تفاعل دائم مع مجتمعه ومن هنا تظهر علاقته بالتغير ومع تسارع وتيرة التحولات التكنولوجية والثقافية التي يشهدها العالم اليوم ازدادت أهمية الفرد بالعلاقات الاجتماعية خاصة مع ظهور الرقمنة، فأدت إلى تغيير نظرته للعديد من القيم الاجتماعية، ومن بين هذه القيم " قيمة الزواج"، الذي لم يعد يقوم على العادات والتقاليد فقط كما كان من قبل، بل أصبح يتأثر بوجهة نظر الفرد وميوله واختياره الشخصي وهذا مع ظهور أنماط جديدة للزواج وتعدد طرق التعارف، خاصة عبر الفضاءات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي.

وهكذا أصبح التغير الاجتماعي يمس المجتمع بصفة عامة، والفرد من خلال تفاعله وتعايشه مع التغيرات الاجتماعية بصفة خاصة، وعليه جاء هذا البحث مقسما إلى:

- الإطار المنهجي للدراسة خصص لعرض الدراسات السابقة، وطرح الإشكالية، وتحديد تساؤلاتها وصياغة الفرضيات، بالإضافة إلى عرض أسباب، وأهمية اختيار موضوع الدراسة والأهداف، وتحديد مفاهيم الدراسة، وتحديد حدود دراستنا، ومن ثم التطرق إلى النظرية التي تفسر الموضوع.
- الإطار النظري للدراسة والمقسم إلى فصلين:

- الفصل الأول: تناولنا فيه ماهية الزواج وأساليبه، واستعرضنا فيه تعريف الزواج وأنواعه و تكمن أنواعه في: الزواج المدني، والزواج العرفي، والزواج بنية الطلاق، والزواج المسيار، مع تعريفها وبيان حكمها، والحكم بينهما.
- أما في الفصل الثاني: فقمنا باستعراض ماهية مواقع التواصل الاجتماعي والفاسبوك أولا قمنا بتعريف مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تطرقنا إلى نشأتها مع مراحل تطورها ثانيا: عرفنا موقع الفايسبوك، ثم تناولنا نشأته.

- أما أخيرا وضعنا للإطار الميداني، فهو الجانب التطبيقي للدراسة، حيث قمنا بتحديد المنهج المتبع، وأدوات جمع البيانات والمعلومات، ونوع العينة، إضافة إلى تحليل المقابلات التي قمنا بها، ومناقشة الفرضيات، وفي الأخير استخلصنا النتائج العامة للدراسة، والخاتمة، وقائمة المراجع والملاحق.

مدخل إلى الدراسة

1- الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:**

- **عنوان الدراسة:** اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج من طريقة الأنترنت الفيس بوك.

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ثمار تليجي بالأغواط. لبيقع آمنة. د/خليفي حفيظة.

- **مشكلة الدراسة:** ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلبة نحو الزواج؟

تهدف هذه الدراسة دراسة بيقع آمنة تحت عنوان اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج عن طريق الأنترنت الفيس بوك نموذج. دراسة ميدانية بجامعة الأغواط ثمار ثليجي 2020-2021 لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع الاتصال، إلى الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاسبوك على اتجاهات الطلبة نحو الزواج عبر الأنترنت. حيث تمحورت إشكاليتها حول موقع الفاسبوك كأحد الوسائط التكنولوجية الحديثة المعنية بهذه الظاهرة كون الفاسبوك من بين أهم المواقع أكثر استخداما وانتشارا بين الطلاب وفي الأوساط الطلابية.

حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن بالرغم من النقلة النوعية التي أحدثتها هذه المواقع في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والتي ساهمت في التأثير على النسيج الثقافي والاجتماعي بشكل عام، والنسق القيمي بشكل خاص الذي انعكس الأمر على اتجاهات وميولات الشباب نحو اتجاه بعض القضايا من بينها مسألة اختيار الزواجي بين عادات الأمس ومتغيرات العصر، إلا أن مسالة الزواج تبقى حكرا على فئة.

فهذا التأثير لم يتجلى بصفة كبيرة في هذه الدراسة التي من خلالها وجدوا أن غالبية الطلبة باختلاف الجنس والانتماء لا يعتبرون الفاسبوك مصدرا لإقامة علاقات مؤدية للزواج لعدة أسباب منها: عدم الثقة، الهويات الافتراضية، البعد الجغرافي، قلة المعلومات عن الشخص وعدم تقبل العائلة لهذا الزواج.

فبالرغم من مميزات الفاسبوك، إلى أن تأثيره على اتجاهات الطلبة نحو الزواج يقتصر على فئة قليلة، خاصة في مدينة الأغواط وفقا لخصوصية المجتمع الذي يتميز ببطء تقبله للتغيرات الاجتماعية، غير أن نتائج هذه الدراسة تبقى نسبية قد ki تتغير نتائجها مع مرور الزمان واختلاف المكان.

- **الدراسة الثانية:**

- **عنوان الدراسة:** واقع التعارف والزواج عبر الأنترنت "الفيسبوك نموذج"
- **مشكلة الدراسة:** أسباب لجوء الشباب والفتيات إلى التعارف والزواج عبر المواقع الإلكترونية؟

هدفت هذه الدراسة: دراسة فدول خديجة، د. ساقني عبد الجليل، تحت عنوان "واقع التعارف والزواج عبر الأنترنت" "الفايسبوك نموذجا". دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية، إلى الكشف عن أسباب لجوء الطلبة إلى التعارف والزواج عبر الأنترنت عامة والمواقع الاجتماعية خاصة.

حيث تحدثت في مقدمتها عن التطور التكنولوجي الهائل الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة في كافة ميادين الحياة وفي كل المجالات وخاصة مجال الاتصال، وظهور تقنيات حديثة مثل تقنية البحث الفضائي وشبكة الأنترنت وأنماط التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وتحول الشخص من فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، حيث بدأ يلعب هذا النوع من الاتصال الدور الفعال في جل المجتمعات، ومع التطورات اليومية للمواقع والشبكات

الاجتماعية أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان اليومية وبات هذا التواصل سمة من سمات العصر وأصبح الأفراد يكونون صداقات ومشاركة صورهم وملفاتهم الشخصية عبر هذه المواقع.

حيث أصبحت هذه المواقع تساهم في تكوين الأسر عن طريق الزواج من خلال التقاء الشاب والفتاة في الواقع الاجتماعي وبعدها الزواج.

حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة لا يفضلون الزواج عن طريق هذه المواقع وسبب رفضهم لهذا النوع من التعارف والزواج هو الخوف وعدم الثقة في الطرف الآخر كما يعتبر مخالف للعادات والتقاليد الخاصة بمجتمعهم، بينما الفئة التي تحب هذا النوع من العلاقات فتوجد أسباب لتوجههم للتعارف والزواج عن طريق المواقع الاجتماعية لأنهم يرونها بأنها الوسيلة السهلة للتعارف كما أنها تتيح فرص أكثر من أجل اختيار الشريك المناسب من دون تدخل الأهل والأصدقاء.

- **الدراسة الثالثة:**

- **عنوان الدراسة:** اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الأنترنت.

ل.د. سحر حساني بربري أستاذ مساعد علم الاجتماع. كلية الآداب – جامعة قناة السويس.

- **مشكلة الدراسة:** ما اتجاهات الشباب نحو التعارف والزواج من خلال الأنترنت؟

تهدف هذه الدراسة دراسة د. سحر حساني بربري تحت عنوان اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الأنترنت". دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حيث طبقت هذه الدراسة على عينة قصدية لـ (125) شاب وفتاة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وتم الاستعانة باستمارة الاستبيان لتطبيق الدراسة الميدانية ودليل المقابلة المتعمقة والذي طبق على 14 حالة من الشباب اللذين خاضوا تجربة

التعارف والزواج عبر الأنترنت، حيث تمثلت أسئلة الاستمارة حول استخدام الشباب للأنترنت والمواقع الإلكترونية واتجاه الشباب على قبول وتقبل هذا النوع من التعارف أو رفضه، وإيجابيات وسلبيات هذا النوع من التعارف ومدى تحقيق نجاحه في تكوين أسرة على أرض الواقع، وردة فعل الأسرة نحو هذا الزواج.

حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين النوع فيما يتعلق بالاتجاه نحو التعارف والزواج عبر الأنترنت، حيث تقلصت الفجوة النوعية فيما يتعلق بنمط التعارف وطرق ومعايير الاختيار، واتخذ كل من الذكور والإناث على عدة أسس في الاختيار من بينها: صور البروفيل والمعلومات المتاحة عن الشخص، وما يتم عرضه من منشورات تعكس طريقة التفكير.

الدراسة الرابعة: دراسة مرفت حسن برعي (2013).

ركزة على التغيرات السوسيوثقافية وانعكاساتها على وسائل الاختيار للزواج، دراسة حالة لبعض مكاتب الزواج بمدينة الإسكندرية وتوصلت الدراسة إلى تعدد وسائط الزواج وتنوعها بين الأساليب التقليدية والحديثة، وأن الأسلوب المفضل للاختيار الزواجي للشباب يجمع بين الأسلوبين: التعارف الشخصي وزواج الصالونات، حيث تزايد الإقبال على هذا النمط من الاختيار وقد أضيف له مؤخرا الزواج عن طريق مواقع الأنترنيت ومكاتب الزواج.

وتؤكد تلك النتيجة دراسة RENXIN YAN عن التغير في القيم وسلوكيات المواعدة ومعايير الاختيار الزواجي (2011) ويتناول هذا البحث القيم والسلوكيات التي تطرأ عليها تغير سريع والمرتبطة بالذكور والإناث، وديناميكية الأسرة خلال مرحلة الإصلاح الاقتصادي في الصين، وأجريت مقابلات متعمقة مع ثامني عشرة امرأة تتراوح أعمارهن بين 18 – 29 سنة من مختلف الخلفيات، خلصت الدراسة إلى سيادة صور مختلطة من القيم والسلوكيات المتعلقة بالعلاقات الحميمة في التعارف، وأيضا معايير اختيار الشريك وقيمة الهذرية، كما

تبين من الدراسة اتجاه العينية نحو تدعيم أنماط الحياة البديلة غير التقليدية مثل الجنس خارج الزواج والمعاشرة.

وتظهر بعض الدراسات كيفية تطور العلاقات العاطفية عبر الأنترنت كدراسة ANA DNGO 2008 والتي حاولت دراسة كيفية استخدام الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عام في (هانوي – الفيتنام). للأنترنت. وأكدت على أن المناقشات عبر الأنترنيت تعد بداية لتكوين العلاقات الحميمة بدء من تقديم أنفسهم لبعضهم البعض تليها المواعدة والرغبة في التعارف ثم تصبح العلاقة أكثر جدية لتتحول إلى ارتباط عاطفي، فمستخدمو الأنترنيت يستخدمونه لتبادل الأفكار والخبرات الخاصة أو المرتبطة بالحب.

وتدعم هذه النتيجة دراسة AARON SMITH 2013 عن علاقات التعارف والمواعدة عبر الأنترنت والتي أكد فيها على أن 66% من المتواعدين عبر الأنترنت اجتمعوا أو التقوا بالشخص الذي تعرفوا عليه من خلال الأنترنت، و 32% التقوا بأزواجهم من خلال هذا الموقع. ويستند هذا البحث إلى النتائج الواردة فيه إلى بيانات من مقابلات هاتفية أجرتها مؤسسة بريستون عام 2013، من بين عينة من 2252 من البالغين عمر 18 عاما وما فوق.

وتطرقت دراسات أخرى إلى مميزات التعارف والزواج وأكدت على أن الأمر التي تتشكل من خلال التعارف عبر الأنترنت لا تنفعك لأنها قائمة على الاختيار بشكل عقلاني وهو ما أكدت عليه دراسة Michel J.R OS enfled بعنوان الاختيار للزواج في عصر الأنترنت، والتي حاولت الإجابة عن السؤال التالي: كيف تؤثر شبكة الأنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية على حياتنا الرومانسية؟ وتوصلت الدراسة إلى أن الزواج عبر الأنترنت لا يترتب عنه تفكك العلاقات الزوجية مقارنة بالزواج بالأساليب التقليدية، كما أن اللجوء إلى هذا النمط من التعارف يتيح الانتقال إلى الزواج بشكل أسرع من الأسلوب التقليدي في

التعارف لما أن بعض مواقع التعارف يتيح الانتقال إلى الزواج بشكل أسرع من الأسلوب التقليدي في التعارف، كما أن بعض مواقع التعارف والزواج توفر معلومات عن الشريك المحتمل، وتوفر إجابات عن العديد من الأسئلة التي يصعب طرحها عن الشريك المحتمل في وقت مبكر من العلاقة.

وتؤكد دراسة ANDR EANA Bello والتي حاول فيها دراسة أثر انتشار الأنترنت على معدلات الزواج وأن هذا النمط من التعارف أدى إلى ارتفاع معدلات الزواج في الفئة العمرية من 21–30 سنة، حيث تتيح الأنترنت الكثير من الخيارات التي تتفق مع تفضيلات المستهلكين في سوق الزواج.

وتتجلى أهمية هذا النمط من التعارف والزواج في دراسة وليد رشاد (2015) بعنوان: الأسرة المتشكلة عن المجتمع الافتراضي: دراسة حالة لبعض المتزوجين عبر الأنترنت، جاء البحث للتعرف على واقع الزواج عبر الأنترنت والتحديات التي تواجه المتشكلة من خلاله، اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة وتم اعداد دليل المقابلة متعمق طبق على تسع حالات من الأسر التي بدا تعارفها عبر الأنترنت وثلاثة من الذين على أعتاب الزواج، وتبين من نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيرا في التعارف من أجل الزواج.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة زاموري زينب (2011) بعنوان (العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي) وتطرح الدراسة تساؤلا رئيسيا تمثل في: هل يمكن للعلاقة بين الجنسية بواسطة الأنترنت أن تخرج من مجتمعها الافتراضي إلى المجتمع الحقيقي؟ خلصت هذه الدراسة إلى معظم الشباب يتصلون بمواقع الفيس بوك في أوقات فراغهم وهدفهم من الاتصال بهذا الموقع هو تكوين علاقات صداقة وتبادل الأفكار مع الجنس الآخر، لأن هذه

العلاقة غير جدية بل هي عبارة عن منفذ فقط للتسلية والترفيه عن النفس بالنسبة إليهم كما أن هذه العلاقة لم تصل إلى مجال تواجدها الحقيقي.

وهو ما أكدته دراسة أميرة على ماهر (2014) بعنوان: استخدام الشباب لمواقع الزواج عبر الأنترنت والتي حاولت رصد الأثار الإيجابية والسلبية للمواقع المرتبطة بالزواج والأسرة وأثرها على الشباب الجامعي من الجنسين ذكور وإناث. حيث تم تطبيق الدراسة على الشباب الجامعي من سن 18 – 25 عاما من الجنسين.

وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع الزواج غير ناجحة على الإطلاق، وأن أهم دوافع استخدام مواقع الزواج في المرتبة الأولى هي التسلية والترفيه.

كما أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في تصفح مواقع الزواج عبر الأنترنت، وبعض الدراسات حاولت تحديد سمات وخصائص المتوعدين عبر الأنترنت لدراسة SAUTTER – M Jessica بعنوان: الخصائص الديمغرافية وتأثيرها على المواعدة عبد الأنترنت في الولايات المتحدة، والتي طبقت على عينة قوامها 3215 من البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية وخلصت إلى أن ارتفاع نسبة التعارف عن طريق الأنترنت في المراحل العمرية المبكرة وانخفاضها في منتصف العمر، وتزايدها مرة أخرى عند وفاة الشركاء.

- **الدراسة الخامسة:**

- **عنوان الدراسة:** اتجاهات الشباب الجزائري نحو التعارف والزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ل. فاطمة يحياوي – خديجة فور.
- **مشكلة الدراسة:** ما هي اتجاهات الشباب الجزائري نحو التعارف والزواج عبر الأنترنت وما هي الدوافع التي تكمن وراء لجوئهم لهذا النوع وما هي المعايير والأسس التي يستندون إليها عند اختيارهم لهذا الزواج وما هي نظرتهم له؟

تهدف دراسة فاطمة يحياوي وخديجة فور تحت عنوان: اتجاهات الشباب الجزائري نحو التعارف والزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي جامعة البليدة 02. دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

بهدف الكشف ومعرفة اتجاه الشباب الجزائري نحو هذه الظاهرة وهي ظاهرة التعارف والزواج عبد الأنترنت.

حيث أثبتت نتائج هذه الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين فيما يتعلق بالاتجاه نحو التعارف والزواج عبر الأنترنت.

وأن من بين الدوافع التي دفعتهم إلى اختيار هذا النوع متنوعة فأغلب أفراد العينة أشاروا إلى أن الدخول إلى مواقع التعارف كان بقصد التعارف فقط وتكوين صداقات والتسلية وليس الزواج. وكما أشار معظم الأفراد إلى أن الدافع من وراء دخولهم إلى مواقع التعارف والزواج كان بهدف البحث عن شريك الحياة بأنفسهم بعيدا عن الطرق التقليدية.

أما بخصوص السؤال الثالث ما هي المعايير والأسس التي يستندون إليها في اختيارهم توضح أن لقبول التعارف والصداقة يستند إلى بعض الأسس والتي من بينها:

صور البروفيل التي يضعها الشخص على صفحته أو صوره الشخصية والمعلومات التي تدور حول حالته التعليمية والمهنية والاجتماعية ومكان إقامته.

إما عن نظرتهم له أي هذا التعارف فكانت هناك اختلافات وفروقات بين الجنسين واختلاف اتجاهاتهم وآراءهم حوله كل حسب وجهة نظره.

2-تعقيب:

بعد دراستا واستطلاعنا للدراسات السابقة حول موضوع تمثلات أو اتجاهات الشباب نحو التعارف والزواج عبر الأنترنيت الفاسبوك نموذج قلة الدراسات العربية وندرتها حول هذا الموضوع وقد ركزت الدراسات على التغيرات التي طرأت على أساليب وطرق التعارف واختيار شريك الحياة. وأظهرت نتائج الدراسات حدوث تغييرات أساسية أدت إلى ظهور وسائل حديثة للزواج، مثل الأنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي ومواقع الزواج والدردشة. وتباينت واختلفت نتائج الدراسات بناء على الاختلافات في السياقات المجتمعية.

وقد جاءت في نتائج الدراسات الأجنبية الأهمية البالغة لهذا النوع من التعارف والزواج باعتباره وسيلة سهلة وسريعة وغير مكلفة مقارنة بالأسلوب أو النوع التقليدي في التعارف، وكما أن الأسر المتشكلة من الأنترنت تتصف بعلاقات مستمرة ودائمة. في حين استخلصت الدراسات العربية أن معظم علاقات التعارف عبر الأنترنت غير جدية بل متنوعة ما بين الصداقة والتسلية وحب التجربة.

وفي دراستنا الحالية التي نحن بصدد دراستها نريد التطرق إلى زويا مختلفة التي لم تتناولها الدراسات السابقة مثل: التعرف على تمثلات الطلبة الجامعين نحو هذا النوع من التعارف والزواج عبد الأنترنت والأسس والمعايير التي يلجأ إليها الطلبة في الاختيار وما هي الدوافع التي تكمن وراء اللجوء إلى هذا النوع؟

3-الإشكالية:

شهد مفهوم الزواج على مر التاريخ تغيرات وتحولات جوهرية جاءت كلها تبعا لتأثيرات مختلفة منها ما يتعلق بالعوامل الاجتماعية ومنها ما يتعلق بالعوامل الثقافية، التكنولوجية وغيرها، فبعدما كانت عمليات الزواج تدار وبشكل رئيسي من قبل العائلات وتحت سلطة العادات والتقاليد الصارمة أين كان الأهل والأقارب هم الذين يقررون ويفصلون في مسألة الزواج والارتباط سواء بالنسبة للرجل أو حتى النساء أصبح هذا الزواج في العصر الحديث يأخذ أشكالا أخرى ويتم بطرق مختلفة بحكم التطور التكنولوجي والرقمي والاعلامي المهول ولقد سمحت هذه الطرق للطرفين (الرجل والمرأة) ومنحتهما قدرا كبيرا من الحرية والاستقلالية في اختيار شريك الحياة.

ومع ظهور منصات التواصل الاجتماعي أصبحت العلاقات الاجتماعية تتشكل وتتحدد بأساليب وطرق جديدة وغير تقليدية في بعض الأحيان كالزواج عن طريق الأنترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي كأسلوب جديد في اختيار الشريك.

هذا الأسلوب الجديد الذي سهل من عملية التواصل بين الشباب فيما بينهم وعزّز من إمكانية وحرية الاختيار للزواج غير انه يشكل في محطات أخرى جدلا كبيرا بين من يؤيد مثل هذا النوع من الاختيار وبين من يعارض هذا الأمر.

ولأن طلبة الجامعة يمثلون فئة من فئات الشاب ارتأينا من خلال هذه الدراسة معرفة أهم تمثلاتهم حول طبيعية الزواج عبر الوسائط التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك.

- وهل يمثل الزواج عبر الفايسبوك بديلا مشروعا ومقبولا من قبل هؤلاء الطلبة مقارنة بالطرق التقليدية؟ أم أنه يفتقر إلى الأسس الضرورية لعلاقة زوجية ناجحة؟ وكيف يمكن تفسير مواقف الطلبة من هذا النوع من الزواج في ضوء معاييرهم الاجتماعية والثقافية التي درجوا عليها؟

3-الفرضيات:

- تختلف تمثلات طلبة الجامعة حول الزواج عبر الفايسبوك حسب متغير الجنس بحيث يكون الذكور أكثر تقبلا له من الاناث.
- تتحدد طبيعة تمثلات طلبة الجامعة حول الزواج عبر الفايسبوك حسب درجة تأثر المحيط الثقافة والاجتماعي الذي ينتمون إليه.

4-أسباب اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيارنا لموضوع الزواج عن طريق الأنترنت من المواضيع المثيرة للدراسة في وقتنا الحالي لما له من أسباب عديدة قد تجعل هذا الموضوع شائعا ويتم اختياره للبحث أو الدراسة ومن بين أبرز هذه الأسباب ما يلي:

- التزايد المستمر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها.
- محاولة تفسير أفعال وسلوكيات الطلبة حول الزواج عبر الفاسبوك.
- الأمان والخصوصية.
- الرغبة في معرفة اتجاه الطلبة الجامعيين نحو الزواج عبر الأنترنت.

- الوصول إلى نتائج علمية حول موضوع الزواج عبر الأنترنت.
- معرفة درجة انتشار الزواج عبر الإنترنيت الفايسبوك نموذج عند الطلبة الجامعيين.
- دراسة تمثلات الطلبة نحو الزواج من هذا النوع الزواجي ومدى تأثير مواقع تواصل في اختياراتهم الزواجية.

5-أهداف الدراسة:

- البحث عن الدوافع الجوهرية والأساسية لظاهرة الزواج عبر الأنترنيت.
- اكتشاف مدى تأثير فكرة الزواج عن طريق الأنترنت على القيم الثقافية والعادات الاجتماعية.
- محاولة فهم انعكاس الزواج عبر الإنترنت على ديناميكية الأسرة.
- الهدف الرئيسي هو التعرف على تمثلات الطلبة نحو الزواج عبر الفايسبوك.
- معرفة إيجابيات وسلبيات هذا النمط من الزواج.
- تحديات التي يواجهها الزواج عبر الفايسبوك من قبل الأسرة.

6-أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة العلمية من أهمية الموضوع المدروس باعتبار تمثلات الطلبة حول الزواج عبر الأنترنت الذي أصبح موضوع الساعة وخصوصا ما يتعرض إليه الشباب في التطور التكنولوجي وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي، وتكمن أهمية دراستنا فيما يلي:

- معرفة مدى لجوء الطلبة الجامعيين إلى فكرة الزواج عبر الأنترنت "الفاسبوك نموذج".
- معرفة هل يمكن للعلاقة في المواقع أن تنجح وتتطور إلى علاقة واقعية تنتهي بالزواج.

- محاولة إثراء البحوث التربوية الاجتماعية بدراسة جديدة.

7-المقاربة النظرية:

- **التفاعلية الرمزية:**

تعتبر نظرية التفاعلية الرمزية من بين النظريات المهمة لدراسة الحياة الاجتماعية، وما تتضمنه من عمليات وظواهر، تمثل شبكة من العلاقات بين الأفراد والجماعات. فالحياة الاجتماعية يمكننا فهمها من خلال فهمنا وفحصنا لهذه التفاعلات بين الأفراد. فهذه النظرية تطورت على يد الكثير من المفكرين مثل "جورج هربت ميد" و "تشارلز هورتون كولي"، حيث هذه النظرية تركز على كيفية تكوين الأفراد الاجتماعية، والمعنى الذي يكتسبونه من خلال التفاعلات اليومية مع الأخرين.

تعد التفاعلية الرمزية من بين النظريات المهتمة لدراسة سبب تفاعل الأفراد والطلبة حول الزواج عبر الأنترنت، وعليه فإن هذه النظرية اعتمدناها في دراستنا حيث أن الطلبة يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على شريك الحياة، ويلجؤون إلى هذه المواقع كل حسب دوافعه وأسبابه للجوء لهذا النوع من الزواج.

وقد اعتمدنا على هذه النظرية من خلال دراسة تمثلات الطلبة حول الزواج عبر الأنترنيت ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل تمثلات الطلاب حول زواج، وتكمن أهمية هذه النظرية في فهم وتفسير سلوكيات الأفراد مع الآخرين من خلال التفاعلات والرموز المتعارفة والمتبادلة بينهم في حياتهم اليومية.

وكيفية تشكيل تمثلات وتصورات الطلاب لهذا الموضوع من خلال التفاعلات والرموز المتبادلة بينهم ومع الاخرين سواء في الواقع أو عبر الوسائط التكنولوجية.

- **الاستخدامات والإشباعات:**

خلال الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقات بين الجماهير وهذه الوسائل، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في الانتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفصل من وسائل الإعلام.

بدأ استخدام نظرية الاستخدامات والإشباع الأربعينيات من القرن الماضي ثم أصبحت أكثر شعبية في فترة الخمسينيات، عندما اتجه الباحثون لإظهار اهتماماتهم بدراسة الكيفية التي يشارك بها الجمهور مع وسائل الإعلام المختلفة، مثل قرار الصحف وجمهور الراديو والتلفزيون ثم تطورت هذه النظرية تدريجيا لتصبح إحدى أكثر النظريات نفوذا في مجال دراسة الجمهور واكتشاف أنواع الدوافع التي تجذبه إلى وسائل محددة، ونوعية المحتوى الذي يلبي الاحتياجات الاجتماعية والنفسية له.

وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات من بين المرجعيات النظرية التي تتخذ لفهم الجمهور لوسائل الإعلام، تأسست نظرية الاستخدامات والإشباعات على أنقاض نظريات التأثير. وحولت نظرة الباحثين من مجرد البحث فيما تفعل وسائل الإعلام بالجمهور. تطور مفهوم الاستخدامات والإشباعات في دراسة "بلومر" و "كاتز" سنة 1969 والتي تمت على دراسة الانتخابات العامة البريطانية سنة 1964 من خلالها تم التعرف على أسباب المشاهدة وأسباب دعمها للحملات الانتخابية بعدها سنة 1984 تم تحديد من طرف " كاتز" و "بلومر" و" قور فيتش" أن مدخل الاستخدامات الإشباعات في الإعلام الجديد يقوم على دراسة جوانب الثقافية والاجتماعية للأفراد لتحديد الاحتياجات والتوقعات من وسائل الإعلام الجديدة.

تفترض نظرية الاستخدامات والإشباعات في الإعلام الجديد أن الجمهور يشارك بفعالية في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم ويستطيع أفراد الجمهور تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع الحاجات وتنافس وسائل الإعلام وسائل أخرى لإشباع حاجات الأفراد.[1]

استندنا في بحثنا إلى هذه النظرية انطلاقا من التحولات والتغيرات التي يشهدها المجتمع ومع بروز مواقع التواصل الاجتماعي. والتي تركت تأثيرات عميقة على طبيعة العلاقات التفاعلية بين الأفراد، حيث مكنت هذه المنصات مستخدميها بأن يكونوا أطراف فاعلة ونشيطة من خلال اختيار المضامين التي تتوافق مع ميولهم الفكرية والثقافية والاجتماعية والمشاركة في التعبير عن آرائهم.

ومن هنا يمكن القول إن تنوع رغبات واهتمامات الجمهور المستخدم فرض على هذه المواقع أن تقدم مضامين متجددة ومختلفة تستجيب لحاجاتهم ودوافعهم.

ومن بين هذه الرغبات نجد سعي الأفراد إلى توسيع فرص التعارف بين الجنسين. بهدف إقامة علاقات عاطفية قد تتوج إلى زواج، بحيث يعد هذا الدافع من الأسباب الرئيسية التي تجعل المستخدمين يولون اهتماما بالغا بالتفاعل عبر هذه المنصات، لتحقيق الإشباع العاطفي والبحث عن الشريك المناسب، وتجاوز العوائق الاجتماعية والقيود الأسرية، وتوسع دائرة العلاقات الاجتماعية.

8- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحث العلمي، حيث أنها تساعد الباحث على فهم الظروف المحيطة بموضوع بحثه. كما أنها توضح له الطريق للدراسة

[1]- أسماء مختار: نظرية الاستخدامات والإشباعات في الإعلام الجديد، سندك لاستشارات الأكاديمية والترجمة، السعودية، 20 أبريل 2023، ص 13.

الميدانية وتساعده على الاطلاع على الظروف التي تحيط بالظاهرة المراد دراستها وجمع كم هائل من البيانات والمعلومات لفهمها واكتشاف العراقيل التي قد تقف في طريقه والتحكم فيها أو محاولة حلها. ومن بين أهداف الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- التعرف واكتشاف مجتمع البحث أو الدراسة والمتمثل في طلبة جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.
- تحديد حجم عينة الدراسة.
- المساعدة في فهم الظروف المحيطة بمشكلة البحث.
- تعزيز وتقوية قدرة الباحث على صياغة المشكلة بدقة.

أ- **مجالات الدراسة الاستطلاعية:**

- **المجال المكاني:**

طبقت الدراسة على أفراد عينة استطلاعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس

- **المجال البشري:**

طبقت الدراسة على مجموعة من الطلبة حوالي 18 مبحوث من شعب مختلفة في علم الاجتماع بالجامعة.

- **المجال الزماني:**

تم الدراسة الاستطلاعية مدة تتراوح من 27 فيفري 2025 إلى غاية 20/04/ 2025.

ب- **عينة الدراسة:**

بلغ عدد أفراد العينة التي خضعت للدراسة الاستطلاعية 18 طالب من تخصص علم الإجتماع والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والفاسبوك خاصة.

ج-منهجية الدراسة:

اتخذ البحث الكيفي أسماء عدة منها أنه البحث الطبيعي، حيث أنه يهتم بدراسة الظواهر في سياقها الطبيعي ويسمى أيضا البحث التفسيري لأنه لا يكتفي بالوصف فقط بل يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير كذلك فإنه قد يسمى العمل الميداني، خاصة في مجال دراسات علم الإنسان، ويسمى أحيانا في هذا المجال البحث الأنتوغرافي[1].

ارتأينا في دراستنا لهذا البحث على المنهج الكيفي وذلك لانسجامه مع طبيعة موضوعنا وهدفه والتي تستدعي التفاعل المباشر مع المبحوثين وجمع معطيات ومعلومات دقيقة وواضعة للكشف عن تمثلات الطلبة الجامعيين اتجاه ظاهرة الزواج عبر الأنترنت ومعرفة اتجاهاتهم.

د- حدود الدراسة:

أجرينا هذه الدراسة في جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم في تخصص علم الإجتماع للحصول على معلومات كافية مختلفة لموضوع بحثنا.

وكان إجراء هذا البحث الميداني في الفترة الممتدة من 27 فيفري 2025 إلى غاية 20 أفريل 2025 حيث قمنا في البدئ في هذا البحث النظري خلال هذه الفترة وذلك بالبحث والدراسة الميدانية والاستطلاعية لإكمال موضوع بحثنا والحصول على كم هائل من المعلومات التي تخدم موضوعنا.

هـ- عينة البحث:

[1]- عيسى تواتي إبراهيم، طرائق البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، مجلة طرائف البحوث والدراسات الكيفية، عدد 1، مجلد6، 2023/06/19، ص152.

تم إجراء الدراسة على مجموعة من المبحوثين كان عددهم 18 مبحوث من جنسين ذكر وأنثى وهذا للحصول على عدد كافي من المعلومات والمعطيات التي تخدم موضوع بحثنا وفقا لأهداف مسطرة مسبقا. حيث تم إجراء مقابلات وتم طرح الأسئلة والإجابة عنها من طرف المبحوثين بعد استجابتهم لإجراء هذه المقابلة والتجاوب معنا لإتمام هذا البحث تحت احترامنا لخصوصية كل مبحوث والسرية للمعلومات الشخصية وهذا لجعل المبحوث يتجاوب معنها بأريحية تامة وإقناعه التام واستجابته معنا.

و- منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي وهذا بالنظر إلى ما يتطلبه موضوع بحثنا والوصول إلى الأهداف والتي تتطلب التفاعل مع المبحوثين من خلال مقابلاتهم بهدف الحصول على المعلومات التي تساعدنا في خدمة بحثنا والذي تمثلت في معرفة تمثلات الطلبة الجامعيين حول ظاهرة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك نموذج – فاعتمدنا على المنهج الكيفي على وصف الظاهرة المدروسة وتحليل معطياتها.

ي- تقنية الدراسة:

اعتمدنا على تقنية المقابلة وهذا راجع إلى طبيعة موضوع بحثنا والهدف منه. وما نريد توفره من معلومات تساعدنا في فهم موضوعنا المعنون تحت تمثلات لطلبة الجامعين حول ظاهرة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجا. حيث احتوت المقابلة على مجموعة من الأسئلة مقسمة إلى أربعة محاور تم عرضها على المبحوثين مع ترك له المجال للتعبير عن رأيه وأفكاره بكل حرية دون الخروج عن الموضوع، حيث قمنا بتحديد أسئلة المقابلة بعد الاطلاع على الدراسات الاستطلاعية والتي مكنتنا من رؤية الموضوع بشكل واضح.

9-مفاهيم الدراسة:

أ- تعريف الزواج:

- **لغة:** الزواج لغة مشتق من الفعل زوج يزوج أي اقترن الرجل بالمرأة واجتمع بها وقد شاع هذا المفهوم كدلالة، على اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرارية ولعملية الازدواج والارتباط والاستمتاع والتناسل.[1] وهو الاقتران والارتباط والمخالطة والازدواج.[2]

هو الارتباط والاقتران، ويعني الاقتران بين شيئين وارتباطها معنا بعد أن كانا منفصلين عن بعضهما، وقد شاع استخدامه للتعبير عن الارتباط بين الرجل والمرأة بهدف الاستقرار وإنشاء المنزل والأسرة.[3]هو مطلق الاقتران والارتباط وقد جاء قوله تعالى: ﴿وإِذَا النُّفُوس زُوِجت﴾[4]

- **اصطلاحا:** القرآن من قرن الشيء أي جمع بينهما، وقرينة الرجل: زوجته أي قرنت بأبدانها أو بأعمالها، ثم الزواج في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الاستمرار والدوام قصد تكوين أسرة تسودها المودة والرحمة.[5]

وعرفه المشرع الجزائري في الأمر 05-02 المعدل لقانون الأسرة لسنة 1984م من خلال المادة 04 بأنه: "عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصاء الزوجين والمحافظة على الأنساب"[1].

---

[1]- حيرش بغداد ليلى أمال، الموروث الشعبي والهوية الوطنية، مديرية الثقافة لولاية مستغانم بالتنسيق مع نخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافية وفلسفة السلم، جامعة مستغانم، الجزائر، ط1، 2014، ص186.

[2]- لجلوتي منصور، كشاف القناع على متن الروض المربع، مطبعة أنصار السنة المحمدية، القاهرة، د.ط، ج2، 1355هـ-1947م، ص 184.

[3]- صابر بقور، البيت الافتراضي، عاطفة الويب وإشكالية الزواج عبر الأنترنيت، مجلة الرسالة الدراسات الإعلامية، المجلد07، العدد02، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2023، ص 255.

[4]- سورة التكوير، الآية 07.

[5]- القيومي، أحمد بن علي: المصباح المنير تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الدار النموذجية، الدار العصرية، بيروت، ط1، 1996، ص167.

يطلق مصطلح الزواج على الرابطة التي تقوم بين الرجل والمرأة وينظمها القانون والعرف وينشأ عن هذه الرابطة أسرة تتحدد فيها الحقوق والواجبات التي تتعلق بالزوجين والأبناء.[2]

وفي قوله تعالى ورد مفهوم الزواج في اللفظ القرآني في الكثير من الآيات: ﴿ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[3] وقال: ﴿ ومِن كُلِّ شَيءٍ خَلَقْنَا زَوجَينِ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ﴾[4]

- **التعريف الإجرائي:** الزواج هو تلك العلاقة أو الرابطة التي تجمع بين الرجل والمرأة بهدف تأسيس علاقة شرعية دائمة ومستمرة قائمة يسودها الحب والاحترام والتقدير والرغبة في إكمال حياة المشتركة بهدف العيش سويا وتكوين أسرة وأبناء حيث يكون لكل طرف حقوق وواجبات معمول بها حيث يكون هذا الزواج منظم وفقا لقانون.

ب- تعريف التمثلات les représentation

- **لغة:** نجد في اللغة العربية أن التمثل جاء من الفعل مثل، يمثل، مثولاً ومثل التماثيل أي صورها ومثل الشيء بالشيء أي شبه تصور الشيء وجاء مفهوم التمثل في ابن منظور (1994-613) ماثل الشيء، شابهه والتماثل الصورة، والجمع التماثيل،

---

[1]-الأمر رقم 05-02 المؤرخ في 18 محرم 1426الموافقل 27 فيفري 2005، المتضمن قانون الأسرة.

[2]-اجلال إسماعيل حلمي: علم اجتماع الزواج والأسرة، رؤية نقدية للواقع والمستقبل، مكتبة الأونجلو المصرية،/ القاهرة، 2013، ص42.

[3]- سورة البقرة، الآية 23.

[4]-سورة الذاريات، الآية 49.

ومثل له الشيء صوره حتى كأنه ينظر إليه. وامتثاله بمعنى صوره. والمثال معروف والجمع أمثلة، ومثل ومثلت له كذا تمثيلاً إذا صورت له مثاله بكتابة غيرها.[1]

- **اصطلاحا:** ورد مفهوم التمثلات في قاموس علم الاجتماع على أنها شكل من أشكال المعرفة الفردية أو الجماعية، تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها. تهدف التمثلات إلى إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش.[2]
- **إجرائيا:** من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن التمثلات هي التصورات أو أفكار التي يبنيها الأفراد أو الجمعات حول ظاهرة أو موضوع ما والتي تفسر لهم سلوكهم لها، وهي أيضا معرفة اجتماعية تكون فردية أو جماعية تتشكل من تجارب الحياة اليومية والمعتقدات والتفاعلات الاجتماعية.

ج- مواقع التواصل الاجتماعي:

- يعرف زاهد را في مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.[3]

[1]- سامية دلال: تمثلات مشروع الحياة والنوع، مجلة التنمية البشرية، العدد10، 2018، ص06.

[2] -le robert. 1999.p450.

[3]- د. بشرى جميل الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري، مجلة الهركة فصيلة، العدد 20، 2014، ص20.

- **التعريف الإجرائي:** تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات رقمية على الأنترنت تسمح لمستخدميها بإنشاء حسابات للتواصل مع الآخرين من خلال مشاركة المعلومات والأفكار. وتستخدم هذه المواقع لأغراض متعددة لتبادل المعلومات والتواصل مع الناس

د- الفيسبوك:

هو عبارة عن موقع اجتماعي، تم إطلاقه في شهر شباط / فبراير من عام 2004م، وهو نتيج شركة تحتل نفس الاسم، ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية والانضمام إليها، من نفس الموقع وتتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها عادة في دائرة فئة معينة، مثل كونهم من مهنة محددة، أو منطقة جغرافية معنية أو كلية أو مدرسة معينة، وغيرها من التجمعات والاماكن التي تساعد المستخدم على التعرف على المزيد من الاصدقاء والاشخاص الذين ينتمون أو يتواجدون في نفس فئة الشبكة.[1]

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاص لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة او الاقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وارسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الاصدقاء بأنفسهم.[2]

يعرف قاموس الإعلام والاتصال Dictionery of media and communic الفيسبوك (facebook) على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس سنة 2004 م،

[1]-أ.د. عامر قندلجي: الاعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020، ص350.

[2]-عثمان محمد الديلمي: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2019، ص150.

ويتيح نشر الصفحات الخاصة (Profiles) وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الاشخاص.

بدأ الفيس بوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg: فكرة زوكربيرج كانت تقتضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة ولإبقاء على الروابط بعد التخرج.[1]

عبارة عن مدونة شخصية أو صفحة شخصية على الانترنت تتكلم وتتناقش فيها أنت وأصدقاء وتتبادل الصور والفيديو والصوتيات والبعض يستخدمها خطأ.[2]

يعتبر الفيس بوك منصة التواصل الاجتماعي الاكثر شعبية يجمع أكثر من 2.2 مليار مستخدم (ali, shujun, 2020, p04)، واسم فيس بوك مشتق من اسم بوك book الممنوح للطلاب الامريكي في بداية العام الدراسي لمساعدة الطلاب للتعرف على بعضهم (amy, 2016, p03)، فالفايسبوك إذن الموقع العالمي الأكثر شعبية وأكبر أداة التواصل حيث سهل عملية التواصل والتفاعل بين الأفراد وجعل من العالم قرية صغيرة مرتبطة ببعضها البعض، وبفضل الامتيازات التي يمتلكها فقد زاد الاقبال عليه من جميع شرائح المجتمع من صغار ومراهقين وكبار.[3]

- **إجرائيا:** من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن موقع الفيس بوك هو شبكة ومنصة اجتماعية تواصلية عبر الانترنت، تم إنشاؤه للطلبة الأمريكيين قصد تبادل افكار

[1] د.مريم زيان نومار: الدراما الاجتماعية والمرأة في الفضاء الافتراضي، 2021، ص79

[2] – شريف كمال، سامي الطربشي: كل شيء عن الفايسبوك وثورة الغضب، ط1، دار الروضة للنشر والتوزيع، جامعة الأزهر، 2011، ص05.

[3] – نعيمة طالبي، حمودي رواق: واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، المجلد 6، عدد1، جامعة قسنطينة، جانفي 2023، ص86.

والرسائل فيما بينهم وتطور حتى شمل كل بلدان العالم وجمع الناس وأصبحوا قرية صغيرة يتواصلون مع بعضهم البعض، وهذا التطبيق لم يقتصر على فئة معينة من الفئات الاجتماعية بل جميع شرائح المجتمع من أطفال ومن مراهقين وحتى كبار السن وهذا بسبب الامتيازات التي فيه، كما أنه يتيح للأشخاص فرصة لترويج وتسويق أعمالهم.

هـ- الطلبة الجامعين: هم الطلبة اللذين يتلقون تكوينهم ودراستهم الأكاديمية بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم وفق نظام LMD في إحدى السنوات التخرج (ليسانس أو ماستر أو دكتوراه) للسنة الجامعية 2025-2026 ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

و- الأنترنت:

- **لغة:** هو لفظ يترجم كلمة internet بالإنجليزية التي تعبر عن ادغام network وinterconnexion أي شبكات المترابطة ومفهوم الشبكة هو مفهوم مركزي الأنترنيت.[1] ترابط بين الشبكات وبعبارة أخرى شبكة الشبكات، حيث تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم، حيث يحكم ترابط تلك الاجهزة واتخاذها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الأنترنت.[2]ومعناها شبكة المعلومات العالمية التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها في العديد من الدول عن طريق النت والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة الكمبيوتر مركزي باسم الخادم saver التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والفرد باسم أجهزة المستفيدين user .[3]

[1]-عامر إبراهيم القندلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا والانترنت، دار الميسر، عمان، 2003، ص48.

[2]- شوقي العلوي: رهفات الانترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006، ص16.

[3]- عبد الفتاح عارف التميمي: شبكة الحاسوب والاتصالات، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2010، ص9.

- **اصطلاحا:** تعددت وتنوعت تعاريف الأنترنت في الاصطلاح، كل حسب اتجاهه وتخصصه العلمي فالبعض يعرفها: أنها مجموعة من ألاف الحواسيب وتنشر في جميع أنحاء العالم، يمكنها الاتصال فيها بينها عن طريق الألياف الضوئية والاسلاك الهاتفية والأقمار الصناعية، التي تسمح لها بالتجاوز مع بعضها البعض وتبادل المعلومات والرسائل.[1]

عرفت بوخيفة قوي: الانترنت على أنها شبكة كمبيوتر عالمية تربط ملايين من أجهزة الكمبيوتر في العالم وتتكون الانترنت من شبكات أصغر، يمكن أي شخص متصل من التجول في رحابها الواسعة والمفتوحة بلا حدود، حيث يتم فيها ربط مجموعة من الشبكات بعضها مع بعض في جميع دول العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة.[2]

- **التعريف الإجرائي:** الأنترنت شبكة عالمية تربط مجموعة من الأجهزة والحواسيب وتسمح بتبادل المعلومات والخدمات بين مستعمليها في وضع بقاع العالم. وذلك من خلال معايير تقنية وتتكون من مجموعة من المكونات كاالخوادم والعملاء والبروتوكولات التي تستهل عملية التبادل.

[1]– صلاح محمد عبد الحميد: الاعلام الجديد، مؤسسة طيبة القاهرة، 2011، ص89.

[2]– بوحنية قوي: الاعلام والتعليم في ضل ثورة الانترنت، دار الراية للنشر، عمان، دت، ص15.

الإطار النظري

الفصل الأول:

ماهية الزواج وأساليبه

تمهيد:

يعتبر الزواج من بين الظواهر القديمة في تاريخ البشرية، حيث يعد رابطة شرعية تربط بين الجنسين الرجل والمرأة بهدف تكوين أسرة يسودها الأمن والاستقرار، كما أن له أهمية كبيرة وجلية لحياة الفرد والمجتمع، فهو يقوي الروابط الاجتماعية والعائلية ويعززها، كما أنه يحظى باحترام وتقدير كبير في جميع الثقافات والديانات، حيث ينظر إليه كركيزة أساسية في تكوين المجتمع والحفاظ على أفراده، ومن هنا يعد الزواج الوسيلة الوحيدة لضمان الاستقرار داخل المجتمع بصفة عامة وداخل العائلة بصفة خاصة، وذلك من خلال تحقيقه للتكامل الاجتماعي والنفسي والعاطفي.

المبحث الأول: ماهية الزواج وأساليبه.

1-تعريف الزواج:

إذا حاولنا الاجابة عن ماهية الزواج بإعطاء تعريف دقيق له، فإن الأمر يتعذر علينا، وذلك لعدم وجود تعريف جامع وشامل يحقق ما ينبغي أن يكون عليه التعاريف من الدقة والضبط، وهذا راجع لاختلاف تحديد العلماء لمفهوم معنى الزواج بإعطاء المفهوم العام له كما هو معروف:

الزواج عامة هو عبارة عن الرابطة الشرعية بين الجنسين، ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع ووفق المصطلحات التي يقرها.[1]

كما يمكن القول بأنه العلاقة التي أباح بها المجتمع واعترف بها في عملية الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة قصد تكوين أسرة بشرط أن تتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية وكذلك الدينية.

[1] مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص94.

تاريخيا: إن نظام الزواج على النحو المعروف به حاليا بعد تطوره وما يؤكد ذلك هو قدم هذه الظاهرة في المجتمعات الإنسانية، ففي العصور القديمة مثلا كان الرجل والمرأة أو عدة نساء يعيشون معا لممارسة العلاقة الجنسية وإنجاب الأطفال.[1]

- تعريف أوغست كونت (August conte): يعرف الزواج بالاستعداد الطبيعي والاتحاد التلقائي بين الجنسين نتيجة تفاعل الغريزة مع الميل الطبيعي المزود به الكائن الحي، كما أنه الأساس الأول في البنيان الاجتماعي.[2]
- تعريف وستر مارك (Wester Marck): عرف الزواج باتحاد الرجل والمرأة اتحاد يعترف به المجتمع عن طريق حفل خاص.[3]
- تعريف سمنر (sumner): الزواج عنده هو ارتباط قائم بين الرجل والمرأة بهدف التعاون على تحقيق الضروريات المعيشية والغرض هو إنجاب الأطفال في نطاق اجتماعي طالما كان ارتباطهما قائما ومستمر.[4]

يتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن جوهر مفهوم الزواج يتمثل في الاعتراف الاجتماعي به، حيث يعتبر سمة جوهرية من سماته، وأن الرجل والمرأة لا تعتبران زوجين إلا إذا توفرت وتحققت مجموعة من الشروط التي يقرها القانون والأعراف الاجتماعية، فإذا استوفيا هذه الشروط أصبحا زوجين.

إضافة إلى ما ذكر فيما يخص معنى الزواج نلاحظ أنه بالرغم من أن الزواج هو الوسيلة الوحيدة لضمان الاستقرار داخل العائلة وكذلك المجتمع، هناك بعض الاتجاهات السائدة في معظم المجتمعات المتحضرة خصوصا العربية والتي ترى في الزواج مؤسسة

---

[1]– عبد الحميد لطفي: علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص100.

[2]– مصطفى الخشاب: مرجع سابق ذكره، ص 32.

[3]–وستر مارك: قصة الزواج، تر: عبد الحميد يونس، مطبعة المجلة الجديدة، القاهرة، ص05.

[4]– مصطفى الخشاب: مرجع سابق ذكره، ص41.

اجتماعية يستطيع الرجل والمرأة من خلالها العيش معا تحت سقف واحد لسد الحاجات العاطفية والجنسية، وعند إنجاب الأطفال يكون هناك القيام بتربيتهم والنفقة عليهم مع تأدية الواجب الكامل نحو أفراد الأسرة دون أن يكون هناك عقدا زواجيا مسجلا بطريقة رسمية، وقد يرجع السبب هذا الأخير إلى التمسك بالحرية الفردية وكذلك لتسهيل عملية الانسحاب لطرفي الزواج دون اللجوء للمحاكم والقضاة في حالة عدم التفاهم، وعمل كهذا في مجتمعنا العربي يلقى تنديدا ومعارضة شديدة لأن الشريعة الإسلامية تحرمه ولا يعتبر زواجا وإنما زنى[1].

فإذا ذهبنا إلى مفهوم الزواج في الدين الإسلامي فنجده مقترن بالعقيدة الاسلامية فهو فرض على كل مسلم ومسلمة وهو نصف الدين، لذا يجب على كل فرد إكمال نصف دينه لاستمرار الحياة، لقوله تعالى: ﴿يا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا ربَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ واحِدَةٍ وخَلَقَ مِنْهَا زوجها وبثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرا ونِساء﴾.[2]

2-أنواع الزواج:

يعد الزواج من أقدم الظواهر الاجتماعية وأهمها التي عرفها الإنسان عبر الزمن والعصور، فهو نظام اجتماعي ينظم العلاقات الزوجية وفقا لعادات وتقاليد المجمع والتشريعات الدينية والقانونية، ولأن لكل مجتمع ثقافة وعادات وتقاليد تميزه عن غيره فقد تعددت وتنوعت أشكال الزواج وأنواعه بما تتناسب مع حاجات الناس، وهذه الأنواع منها ما لا يزال حتى يومنا هذا ومنها مازال واختفى مع الوقت، ومن بين أنواع الزواج تذكر ما يلي:

أ- **الزواج العرفي:** إن الزواج العرفي المعروف في الجزائر بالزواج بالفاتحة هو زواج شرعي مستوفي لشروط انعقاده وصحته لذلك فهو يخضع لنفس تعريف الزواج

[1]- د. مصطفى بوتفنوشت: الزواج والشباب الجزائري إلى اين؟!، دار المعرفة، 2005، ص15.

[2]- سورة الذاريات، الآية 66.

الرسمي الذي تم توثيقه ومن تم يعرف من الناحية الشرعية على أنه عقد يفيد حل استمتاع كل من العاقدين بالآخر على الوجه المشروع.[1]

أما من الناحية القانونية فهو يخضع لنفس تعريف الزواج الوارد في المادة 04 من القانون 11/84 المعدل والمتمم بالقانون 02/05 والذي عرفه المشرع الجزائري على أنه عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الانساب.[2]

الزواج العرفي السري غير الشرعي: وهو عقد زواج يتم بتراضي الطرفين يسجل في ورقة في حضور الشهود أحيانا وفي غياب الوالي ودون علمه غالباً ويتم دون إعلان وإشهار، مما يجعله سريا وهو زواج يفتقد الشرعية ومحرم من طرف غالب علماء الفقه لفقدانه لأركان الزواج.[3]

يعتبر الزواج العرفي نوع من الزواج الذي يتم بعقد بين طرفين رجل وامرة، حيث يتم الاتفاق بينهم بحضور شاهدين وأحيانا مهر لكنه لا يسجل رسميا لدى الجهات المختصة ولا يوثق في السجلات الرسمية، وهذا الزواج يعد ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي ترى انتشار واسع في المجتمعات العربية، ومن ناحية القبول أو الرفض فنجد أن هذا النوع من الزواج يعتبره في بعض الحالات مقبول من الناحية الشرعية، ولكن إذا توفرت فيه أركان الزواج ولكن يبقى دون حماية قانونية، أما من ناحية القانون فنجد الكثير من البلدان غير

[1]- فارس محمد عمران: الزواج العرفي، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر، 2001، ص20.

[2]- عبدلي أمينة، دواعر عفاف: إثبات عقد الزواج العرفي في التشريع الجزائري، مجلة الصدى للدراسات القانونية والسامية، المجلد 4، عدد 1، الجزائر، 2022، ص42.

[3]- شريف كمال عزب: الخلع والزواج في الفقه الإسلامي والقوانين العربية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص07.

معترفة به وترفضه لما له من مخاطر كثيرة مثل حقوق الأبناء والزوجة وإثبات النسب للأبناء.

- **تسميته بالزواج العرفي:** سمي هذا الزواج بالزواج العرفي لكونه عرفا اعتاد عليه أفراد المجمع الإسلامي منذ عهد الرسول (ص) وأصحابه رضي الله عنهم، وما بعده عصور متتابعة.[1]

فلم يكن المسلمون في يوم من الأيام يهتمون بتوثيق الزواج، ولم يكن ذلك يعني بالنسبة إليهم أي حرج، بل إطمئنت نفوسهم إليه، فصار عرفا بالشرع، وأقرهم عليه، ولم يرده في أي وقت من الأوقات.

فقد جرت عادة الناس وأعرافهم في المدن والقرى والأرياف والبوادي وغيرها في السابق أن يعقدوا النكاح من غير حاجة إلى توثيقه بورقة رسمية مصادقة ومن جهة حكومية مختصة، أو حتى مجرد كتابته بورقة أو سجل عادي ... أو أن يتولاه من نصب لهاذا الغرض ... إلا أنه ومع تبدل الأزمة، وتغير الأوضاع الاجتماعية وفساد الذمم، وقلة الأمانة والديانة لدى الكثير من الناس، أصبحت الحاجة الماسة إلى توثيقه وكتابته رسميا.[2]

وفي الأخير يمكن القول مهما كان الزواج العرفي شرعيا أو غير شرعي إلا أنه في كل الحالات زواج غير رسمي قانونيا يفتقر إلى التسجيل المدني، الذي اهتمت به القوانين الوضعية منذ نشأتها سواء في البلدان العربية أم الغربية على حد سواء، لما له من أضرار على أفراد الأسرة خاصة المرأة والأبناء في ظل التغيرات التي يشهدها المجتمع.[3]

---

[1]- ينظر :ممدوح عزمي: ، المطلق: زواج المسيار، الزواج العرفي/11. ، ص41،

[2]- الدرويش: الزواج العرفي في حقيقته وأحكامه وآثاره والأنكحة ذات الصلة به، دار العاصمة، 2005، ص117.

[3]- هيباوي الطاهرة: عقد الزواج بين العرف والشرعية، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، المجلد 04، العدد 02،2017، ص16.

ب- الزواج المدني: يقصد بعقد الزواج المدني: ذلك العقد الذي يتم إجراءه عند الجهات الحكومية المختصة في الدولة وفي الغالب البلدية، ليخضع بطريقة إجراءاته وشروطه وآثاره للقانون المدني المعمول به.[1]

ومعلوم أن الدول الغربية تشرط على مواطنيها ممن يحملون الجنسية إجراء عقود زواجهم بالطريقة المدنية وتسجيلها وتوثيقها عند الجهات المختصة، حتى يتم الاعتراف بها سواء سبقه أو تبعه عقد زواج في دولة أخرى أو مركز إسلامي.[2]

يعتبر الزواج المدني زواج يتم بين طرفين رجل وامرأة بصفة رسمية وقانونية، ويكون هذا أمام جهة معتمدة من الدولة في المحكمة أو البلدية خاصة.

حيث يمنح هذا الزواج الطرفين من حماية قانونية تخص المرأة والأبناء اعتبارا للقوانين التي تضعها الدولة، والهدف الأسمى من هذا النوع من الزواج هو تنظيم وترتيب العلاقة الزوجية بين الزوجين وحماية حقوقهم.

وبما أن هذا الزواج هو عقد يتم عبر قوانين الدولة فإنه يسمح بالزواج من طرف من بلد آخر أو حتى من ديانة أخرى ولا يشترط وحدة الدين بين الزوجين في بعض الدول، اللذين ينتمون إلى ديانات مختلفة، كما له مميزات تميزه عن غيره كوضوح القانون لأنها تنظم كل شيء من حقوق وواجبات خاصة عند الطلاق والنفقة والميراث، والمساواة بين الزوجين وإعطاء لكل ذي حق حقه، ويسمح بالزواج بين أديان مختلفة ويوفر حماية قانونية للممتلكات خاصة عند النزاعات ومن هنا نجد أن الزواج المدني أفضل زواج لأنه يتم وفق قوانين

---

[1] - Garingella, F et autre: Codice, cuille, Ratolto lambarda, Milano, 1999,pp75-90.

[2] - وفي حالة عقد الزواج في الكنيسة يتم التنسيق بين دائرة الأحوال المدينة المختصة (أو البلدية) والكنيسة لتوثيق عقد الزواج مدنيا في سجلات الدولة. المحامي فيراري فابيو Avv. Ferrari Fabio. نقابة المحامين مدينة بريشيا إيطاليا 2002/02/23، "اتصال شخصي وهذا بالطبع إذا كانت الدولة تعترف بالعقود التي تجريها الكنيسة.

وموجب جهات رسمية التي تضمن حقوق لكل الزوجين وينظم الحياة الزوجية من حقوق وواجبات.

إن السلطة المدنية المختصة بعقد الزواج المدني تتبع إجراءات قانونية وإدارية هي في كثير منها إجراءات شكلية تصاحب اجراء أي عقد آخر وليس فقط عقد الزواج، وهذه قد تتشابه أو تتباين من دولة لأخرى، إلا أنها في مجموعها تطلب من المتعاقدين الأوراق الثبوتية، واثبات مكان الإقامة وشهادة عزوبية والأوراق الخاصة بمستوى الدخل وما شابه من الإجراءات الشكلية.[1]

وقد صدر عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية عن حكم الزواج المدني البيان التالي:[2]

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد: "فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية نظرت في البيانات الصادرة عن المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في لبنان وعن مجلس المفتين برئاسة سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني المتضمنة رفض مشروع قانون الأحوال الشخصية الاختياري (نظام الزواج المدني) الصادر من رئاسة الجمهورية اللبنانية، كما ينظمه هذا المشروع من أمور مخالفة الشريعة الإسلامية، بل للشرائع السماوية كلها. حيث يسمح للمسلمة أن تتزوج بغير المسلم، وللأخ أن يتزوج أخته من الرضاعة، ولا يسمح للرجل بالطلاق، ولا يجعل اختلاف الدين مانعا من التوارث بين الزوجين، ويمنع تعدد الزوجات، إضافة إلى أنه لا يرجع في هذا العقد إلى حكم الشرع، وإنما يرجع فيه إلى القانون المدني. وبناء على ذلك فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية تؤيد

[1]–د. جميلة عبد القادر الرفاعي: الزواج المدني، ط1، بيروت، لبنان، 2017.، ص55.

[2]- بيانات وفتاوى مهمة صادرة عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي.

ما صدر عن المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى وعن مجلس المفتين في لبنان من رفض هذا القانون وإبطاله شرعا، وتحذر المسلمين منه لأنه مخالف للشريعة الإسلامية، فلا يترتب عليه شيء من أحكام الزواج الشرعي من حل الوطء، والتوارث، وإلحاق الأولاد وغير ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين".

من المعروف أن الزواج يكون صحيحا في الشريعة الإسلامية إذا توفرت فيه شروطه وأركانه، وينعقد صحيحا.

وبالنظر إلى الزواج المدني وواقعه، وبالنظر في واقعه ولكونه لا يضمن تحقق الشروط الشرعية رغم من إمكانية توافرها في بعض الحالات فلا يمكن ولا يصح إصدار حكم عام أو مطلق على صحتها أو بطلانها.

ليشمل كل الزيجات المدينة في الغرب، وعليه يلزم فحص كل حالة على حدة والنظر إليها ودراستها على انفراد، لثبوت والتأكيد من استيفاء العقد أركانه وشروطه الشرعية، ومن ثم يمكن الحكم بصحة العقد واعتباره عقدا صحيحا.

ويمكن للزوجية إبرام عقد الزواج المدني، شريطة على استيفاء الشروط الشرعية حتى يكون العقد صحيحا من الناحية الدينية الشرعية وتترتب عليه كامل الآثار الشرعية.

- **الفرق بين الزواج العرفي والزواج الرسمي (المدني)**

من خلال ما تقدم نلاحظ أن كلا من الزواج العرفي والزواج الرسمي يعد زواجا شرعيا من حيث الشكل والصورة أي من حيث اكتمال الأركان والشروط وانتفاء الموانع. إلا أن الزواج

العرفي غير موثق بوثيقة رسمية تصدر من موظف مختص له حق إصدارها، بل قد يعقد مشافهة من مأذون غير منصوب بدون أي وثيقة بكتابة ولو غير رسمية.[1]

ج- **الزواج المسيار**: إن زواج المسيار كما يسمى ليس شيئا جديدا، إنما هو أمر عرفه الناس من قديم وهو الزواج الذي يذهب فيه الرجل إلى بيت المرأة، ولا تنتقل المرأة إلى بيت الرجل، وفي الغالب: تكون هذه زوجة ثانية، وعنده زوجة أخر هي التي تكون في بيته وينفق عليها، وفروع هذا الزواج هو إعفاء الزوج من واجب المسكن والنفقة والتسوية في القسم بينها وبين زوجته الأولى أو زوجاته، تنازلا منها، فهي تريد رجلا يعفها ويحصنها ويؤنسها، وإن لم تكلفه شيئا، بما لديها من مال وكفاية خاصة.[2]

حيث قام بتعريفه عادل عبد الموجود بقوله: "أنه الزواج الذي استكمل الشروط التي يصح بها عقد النكاح عند جمهور العلماء من اشتراط الولي، ورضا الزوجين، وشاهد عدل ولكن يتفق الزوجات فيما بينهما على إسقاط بعض حقوق الزوجة الواجبة لها مثل النفقة والقسم في حالة تعدد الزوجات.[3]

زواج المسيار هو نوع من أنواع الزواج وهو عقد زواجي شرعي مكتمل الأركان بين رجل وامرأة حيث يتفق عليه الزوجان ألا يعيشان معا بشكل دائم ومستمر وفيه تتخلى الزوجة عن بعض حقوقها في النفقة والسكن، مع إبقاء الزواج موثقا أي أن الزوجة لا تعيش مع الزوج في بيته بشكل دائم بل قد يزورها من حين لآخر في بيتها. ولا يقتصر هذا الزواج على الزيارة فقط بل يوجد بينهم حقوق وواجبات وعلاقة زوجية مع الاتفاق ألا يعيشان معا لوقت طويل، وسمي بالمسيار لأن الزوج في الغالب يسير إلى الزوجة في أوقات متفرقة دون أن يلتزم بالسكن الدائم معها.

---

[1]- الدريويش: الزواج العرفي حقيقته وأحكامه وآثاره، والأنكحة ذات الصلة به، دار العاصمة، الرياض، 2005، ص117.

[2]- يوسف القرضاوي: زواج المسيار حقيقته وحكمته، ط1، القاهرة، مكتبة وهبة، 1999، ص05.

[3]- نفس المرجع، ص50.

- **الحكم الشرعي لزواج المسيار:** اختلف العلماء المعاصرون في الحكم الشرعي لزواج المسيار.

– **الرأي الأول:** زواج المسيار جائز شرعاً: أجاز بعض العلماء هذا النوع وقال بأنه جائز شرعا حيث أنه مستوف للشروط والأركان الواجب توافرها في العقد الصحيح الذي تترتب عليه أحكامه ونتائجه الشرعية من جل الاستمتاع ووجوب النفقة والمهر والتوارث بين الزوجين، إلا أن بعض من أجازه لا يحبذه ولا يرغب به، ويرى فيه الكراهة لعدم تحقيقه لمقاصد الشريعة في الزواج من السكن النفسي والإشراف على الأسرة، ومن هؤلاء هبه الزحيلي ويوسف القرضاوي. وأدلة هذا الرأي:

- ✓ إن هذا النوع من الزواج هو زواج شرعي مستوف لشروط صحته، إلا أن المرأة تتنازل عن بعض حقوقها برضاها لزوجها وهو مشروع في الإسلام، فقد جاء في القرآن والسنة ما يتيح للمرأة التنازل عن بعض حقوقها لزوجها، حيث قال تعالى: ﴿وآتوا النّساء صدقاتهنَّ نحلةً فإن طبن لكم عن شيءٍ منه نفسا فكلوه هنيئًا مَّريئًا﴾.[1]
- ✓ يوفر هذا الزواج حلا لبعض المشاكل مثل اشباع الرغبة الجنسية، وتقليل العوانس وتكثير النسل في المجتمع المسلم.

– **الرأي الثاني:** زواج المسيار غير جائز (حرام شرعا): ومن الأشخاص الذين أفتوا بهذا الرأي: عبد الله الجبوري، محمد السرطاوي، محمد عبد القادر شريف، محمد حافظ الشريدة وغيرهم، وقد استدل القائلون بهذا الرأي بما يلي:

[1]–سورة النساء، الآية 04.

- ✓ إن هذا النوع من الزواج لا يحقق أهداف الحياة الزوجية من الراحة والطمأنينة والرحمة خلافا لقوله تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودَّة ورحمة إنَّ في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾.[1]
- ✓ إن زواج المسيار يفقد الرجل حق القوامة على المرأة لأنه حينما رضي أن تتنازل المرأة عن حق المبيت والمسكن والمهر، فهو رضي ضمن أن تنازل عن القوامة حيث قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾.[2]

- **الرأي الثالث:** التوقف في الحكم على زواج المسيار: إذ زواج المسيار بحاجة ماسة إلى المزيد من البحث والنقاش المستفيض من أجل وصول العلماء إلى رأي واضح بشأن هذا الزواج ولا ليس فيه ولا غموض.

وهناك الكثير من العلماء الذين لم يعطوا رأيا واضحا في اجازة زواج المسيار أو تحريميه قال القرضاوي: "إن الزواج المسيار ليس الزواج المثالي المشهود والأكمل، ولكنه الزواج الممكن والذي أوجبته ضرورات الحياة المعاصرة وظروف العيش، لأن عدم تحقيق مقاصد الزواج كاملة لا يلغي العقد ولا يبطل الزواج، انما يخدشه وينال منه.

أما فيما يخص قوامة الرجل فيقول القرضاوي: أن الله تعالى جعل قوامة الرجل على المرأة بأمرين، أولهما: بما فضل الله بعضهم على بعض، وثانيها: بما أنفقوا من أموالهم. أما الأول فيراد به قدرة الرجل على تحمل متاعب الحياة أكثر من المرأة، والثاني: حيث يعني أن يتنازل هو عن القوامة.[3]

---

[1]– سورة الروم، الآية 21.

[2]- سورة النساء، الآية 34.

[3]- أحمد حسن أبو جعفر: أنماط الزواج الحديثة ومدى تطابقها مع أحكام الشريعة الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة أم البواقي، المجلد 5، العدد 2 ، 2018 ، ص66.

فمن خلال اطلاعنا عن بعض آراء العلماء حول حكم ومشروعية زواج المسيار فوجدنا اختلافات في آرائهم فمنه من أجازه ومنه من اعتبره غير مشرع.

ومن خلال هذا يمكننا القول إن زواج المسيار جائز ولكنه لا يحبذ ولا يفضل، وهو أيضا صحيح أنه يستوفي أركان وشروط الزواج. أما بخصوص تنازل المرأة عن حقها وإسقاط بعض الحقوق فهذا ربما يرجع لصعوبة الظرف العائلية أو المعيشة التي يعيشها الرجل أو المرأة.

- **الفرق بين زواج المسيار والزواج العرفي:**

مما تقدم تبين أن الزواج العرفي هو: ذلك النوع من الزواج الذي استكمل أركانه وشروطه وانتفت موانعه، وأنه نوع من الزواج المتعارف عليه منذ عهد النبوة – تقريبا – إلى عقود قريبة بين المسلمين ... وأن النقص الذي يكمن فيه هو عدم توثيقه لدى المأذون أو السلطة القضائية أو نحوها من الجهات الحكومية المختصة، كما أن الزوجة فيه قد تستقر مع الزوج في البيت الزوجية ويمنحها في حقوقها كاملة.[1]

أما زواج المسيار: فإنه ذلك النوع من الزواج الذي لا يلتزم فيه الزوج بالنفقة والمبيت ولا القسم – إذا كان له أكثر من زوجة – مع إمكانية توثيقه لدى المأذون أو السلطة القضائية أو نحوها ... وربما لا يوثق بتوثيقة رسمية فيشترك مع العرفي في هذا، لكن بعد أن يكون قد استكمل جميع أركانه وشروطه الشرعية المعروفة في الزواج الصحيح.[2]

يكمن الفرق في هذين النوعين من الزواج أولا في ثبوت حق النفقة والمبيت وهذا في الزواج العرفي، وعدم ثبوتها والتخلي عنها في زواج المسيار.

[1]- الدريوش أحمد: مرجع سابق ذكره، ص10

[2]- أسامة الأشقر: مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق، عمان، دار النفائس للنشر وتوزيع، 2004، ص245.

د- الزواج بنية الطلاق:

تعريفه: هو أن يتزوج الرجل المرأة وفي نيته طلاقها بعد انتهاء دراسته أو إقامته أو حاجته.[1]

وعرفه محمد الصالح: "بأنه الزواج الذي يبيت الرجل فيه نية الطلاق بعد انتهاء غرضه من الزواج، رغم إستكمال العقد صورته الشرعية من الرضا والولي والشهود والإيجاب والقبول، وقد أخفى هذه النية عن المرأة.[2]

فالزواج بنية الطلاق هو أن يعقد الرجل على المرأة عقد زواج شرعي مستوفي للشروط والأركان ، مع عزمه في نفسه دون إعلام الزوجة أو وليها أن يطلقها بعد مدة معينة، كأن يتزوجها خلال سفر أو دراسة أو عمل ثم يطلقها عنه انتهاء تلك الفترة.

في السنوات الأخيرة ظهرت ظاهرة الزواج بنية الطلاق بشكل ملحوظ خاصة عند فئة الشباب العرب المهاجرين إلى الدول الغربية سواء من أجل الدراسة أو البحث عن العمل.

حيث يعقد الشاب زواجه على امرأة من بلدها وهذا بنية مسبقة له أن يطلقها لاحقا بعد حصوله على العرض، مثل الحصول على الجنسية والأوراق والحصول على بعض الامتيازات القانونية حيث تكون النية مبنية مسبقا بالطلاق بعد تحقيق الغرض ودون علم الزوجة أو وليها بهذه النية.

- **حكمه:** اختلف العلماء في الحكم في موضوع الزواج بنية الطلاق وتعددت آرائهم حوله وأرجعوا ذلك إلى اختلاف في التصريح بالنية أو إخفائها.

---

[1]- يقول من أجاز مثل هذا النكاح: إن كل متزوج ينوي طلاقها لم توافقه، فليس بينهما فراق قلت: هذه مغالطة، فبينهما فرق كبير وبون شاسع، فالنكاح الصحيح إنما ينوي بزواجه الدوام والاستمرار، لكن اذا لم توافقه يطلقها، أما هذا النكاح فإنه ينوي بزواجه أصلاً عدم الاستمرار والدوام بل عقد العزم على أنه إذا انتهت مهمته، طلقها وأنها إذا لم توافقه، طلقها، فلينه لهذا.

[2]- محمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص 50.

– إذا صرح الزوج بنية وأعلن التوقيت لمدة معلومة كقوله: تزوجتك لمدة ستة أشهر، أو مدة غير معلومة كقوله: تزوجتك حتى أحصل على شهادة الدكتوراه، أو حتى أقفل إلى بلدي، فيكون الزواج غير صحيح، وعلة بطلانه أن الزواج شرعه الله تعالى لتحقيق جملة من المقاصد، ولم يشرع التحقيق متعة عابرة، حيث أن التأقيت يتنافى مع كل هذه المعاني، ويجعله زواج متعة.[1]

– إذا خلا عقد الزواج بنية الطلاق من التصريح بتلك النية فللفقهاء آراء:

- ✓ **الرأي الأول:** عقد الزواج بنية الطلاق جائز شرعا: يقول إبن تميمة: "أن هذا الزواج ليس بنكاح متعة ولا يحرم وذلك أنه قاصد للنكاح وراغب فيه، لكن لا يريد دوام المرأة معه، وهذا ليس شرطا، فإن دوام المرأة معه ليس بواجب، بل له أن يطلقها، فإذا قصد أن يطلقها بعد مدة فقصد أمرا جائزا، بخلاف نكاح المتعة، فإنه مثل الإجارة تقضي فيه بانقضاء المدة، ولا ملك له عليه بانقضاء الأجل.[2]
- ✓ **الرأي الثاني:** عقد الزواج غير جائز شرعا: قال محمد الصالح: "إن هذا الأسلوب من الزواج مخالف لمقاصد الشارع، إذ أن الزواج عقد وضعه الشارع بهدف الاستقرار والاستمرار، وقد قال رسول (ص) لمن خطب امرأة: {أنظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما}، أي تقوم الصلة وتستمر الصحبة وتستقر الحياة الزوجية، هذا وقد اعتبر القانون أن الزواج المؤقت من الحالات التي تكون فيها الزواج فاسدا.[3]

[1]- د. أحمد حسن أبو جعفر: أنماط الزواج الحديثة ومدى تطابقها مع أحكام الشريعة الاسلامية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ام البواقي، المجلد5، العدد 2، 2018، ص68 .

[2]– الكاساني علاء الدين: بدائع الصنائع في بيروت، دار الكتاب العربي، 1982، ص230.

[3]- الظاهر راتب: مجموعة التشريعات الخاصة بالمحاكم الشرعية، عمان، دار الثقافة والنشر والتوزيع، 2010، ص210.

إن هذا النوع من الزواج وهو الزواج بنية الطلاق شهد اختلاف في آراء العلماء في حكمه فعند الجمهور يرون أنه زواج صحيح من حيث توفره لأركان الزواج إذا استوفى الشروط الشرعية ولكنه مكروه من جهة الإعلان عن النية لما فيه من غش وخداع للطرف الآخر.

كما أن الكثير يحذرون منه لأنه يخفي في طياته عدم تحقيق مقاصد الزواج مثل المودة والاستقرار وتحويله إلى علاقة مؤقتة.

3- أساليب الزواج:

- **أسلوب الاختيار للزواج:**

بصفة عامة نقصد به الطريقة المعتمد عليها عند شروع الفرد المقبل على الزواج في عملية الاختيار للشريك المناسب له بكيفية يرتضيها وكذلك المجتمع، وأساليب الاختيار للزواج قد تنوعت وتعددت حسب الظروف لكنها بقيت كلها متماسكة ومترابطة كل منها بالأخرى، وكل علاقة زواج تقع بين حدين، حد الزواج القرابي أو العادي وحد الزواج الخارجي أو غير العادي، ومن بين أهم وأشهر أساليب الاختيار للزواج المتبعة في أغلب المجتمعات الإنسانية نجد الأسلوب الوالدي والأسلوب الفردي (الشخصي).[1]

- **الأسلوب الوالدي:** هو ذلك الأسلوب الذي يظهر فيه تدخل أهل الوالدين الأب والأم خاصة أو واحد من بعض الأقارب الذي أعترف به كرأس للعائلة وسيدها (الجد، العم، الخال مثلا). في سير عملية الاختيار للزواج الخاص بالأبناء الذكور والاناث معا، ففي بعض المجتمعات العربية مثلها قد يكون التدخل من طرف الأهل أو الأقارب بصفة مطلقة تجعل الشريكين المقبلين على الزواج لا يستطيعان الخروج على القرار المأخوذ من طرف العائلة حتى ولو كان ذلك ضد رغبتها بمعنى آخر، ليس لهما الحق في أن يدليا بأدنى رأي في مسألة زواجهما، حتى وإن كان هناك بعض الحالات الاستثنائية كوجود أسر في بعض

[1]- د. مصطفى بوتفنوشت، مرجع سابق ذكره، ص 25.

المجتمعات تسمح للأبناء بالأدلاء برأيهم في مسألة الزواج، إلا أن ذلك يكون بصفة جزئية فإرضاء الأسرة أو العائلة يبقى دائما ذا أهمية كبرى وأمرا يجب أن يحققه الاختيار للتزاوج.

وما يميز الأسلوب الوالدي في عملية الاختيار للزواج هو إعطاء أهمية للاعتبارات الاجتماعية وكذلك الاقتصادية بغض النظر عن عاطفة الحب أو الصلات الشخصية التي قد تربط المقبلين على الزواج والسعادة الشخصية بالنسبة لهذا الأسلوب ليست بالشيء المهم والأساسي وإنما هي شيء ثانوي وعاطفة الحب قد تولد بعد الزواج لا قبله في نظر الاهل.[1]

تختلف العمليات التي تجري وفقا لها الاختيار الزواجي في مجتمع الآخر فتتدرج وفقا "للنموذج المثالي" من الزيجات المرتبة وصولا إلى الاختيار الحر. وعندما يكون الزواج مرتبا، فإن الاختيار يكون عادة من اختصاص الوالدين أو الأقارب، ولا تعطي للعروسين فرصة للتدخل في الموضوع، .... في حالة الزواج المرتب فإن العملية تحدث بين أعضاء الجماعة القرابية بوجه عام، وفي بعض الظروف لا يلتقي العريس عروسته قبل يوم الزفاف، إلا أن هذا الوضع أصبح نادرا في الوقت الحالي، إذ أنه من النادر أن تحدث عمليات الاختيار الزواجي مستقلة عن النظم الأخرى مثل المدارس، وجهات العمل والجيران.[2]

الاختيار المرتبة أو الأسلوب الوالدي له عدة تسميات: سمي هذا الاسم الاختيار المرتب نسبة لترتيبه من طرف الوالدين أو الأقارب وهذا الأسلوب نجده منتشر بكثرة في المجتمعات العربية، لأن هذه المجتمعات نجد أسرها ما زالت لحد الآن تعتبر الزواج من بين المسائل العائلية التي تخص العائلة ككل. لا المسألة فردية تخص الشاب والفتاة فقط. لذا نجد في غالب الأحيان أن الوالدان هما من يتوليان الاختيار والقرار.

[1]- د. مصطفى بوتفنوشت، مرجع سابق ذكره، ص 26.

[2]- سناء خولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1985.

- **الأسلوب الفردي:** هو ذلك انه سلوب الذي تظهر فيه فعالية الفرد المقبل على الزواج في سير عملية الاختيار للزواج وفقا لرغبته الشخصية، بمعنى آخر أن الشخص الذي يعنيه الأمر يختار الشخص المناسب له دون تدخل من أحد وهذا لا ينفي إستشارة الابناء للأباء (الوالدين) قبل أن يقدما على الزواج وموافقة هؤلاء لا تكون أقل قدرة من التدخل لأن في حالة الرفض لا يستعطون تغير اختيار الأبناء الشخصي في كثير أو قليل.[1]

يقوم الأسلوب الذاتي أو الشخصي على رغبة الفرد الشخصية في اختيار شريك معين، وهنا يكون تدخل الآباء والأقارب أقل تأثيرا في توجيه عملية الاختيار، سيود هذا النمط من الاختيار المجتمعات المتحضرة، وبدأ ينتقل بشكل تدريجي للمجتمعات الريفية، وهذا راجع للتحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وسيطرة الطابع الفردي على المجتمعات الحديثة وعادة ما يشير الأسلوب الذاتي في الاختيار الزواجي إلى الاتجاه نحو الزواج الخارجي.[2]

فمن خلال التعاريف السابقة لأسلوب الزواج الفردي نستنتج أن الأسلوب الفردي هو الطريقة التي يعتمدها الشخص أو الفرد في زواجه على رغبته الشخصية والفردية والاعتماد الكلي في قراره على نفسه في مسألة الاختيار دون الاستناد أو الرجوع إلى أهله.

[1]- د .مصطفى بوتفنوشت: مرجع سابق ذكره، ص25.

[2]- صغيري فوزية: أسس وأساليب الاختيار الزواجي في الجزائر، مجلة دراسات في علوم الإنسان، جامعة جيجل، مجلد 2، عدد 3، ص30.

خلاصة الفصل:

يعد الزواج من بين الظواهر والأنظمة الاجتماعية التي تهدف إلى بناء أسرة مستقرة قائمة على أساس المودة والرحمة والتفاهم، وللحفاظ على ديمومة المجتمع، كما يعرف بأنه عقد شرعي ورابطة شرعية تربط بين المرأة والرجل وفق أعراف دينية وقانونية، وهذا لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

وباعتبار الزواج من أقدم الظواهر الاجتماعية واهمها، ولأن الزواج نظام اجتماعي ينظم العلاقات الزوجية وفقا للتشريعات الدينية والقانونية، فقد تنوعت أنواعه بما يناسب ويخدم كل شخص، فنجد له عدة أنواع كالزواج العرفي، والزواج المدني، والزواج المسيار، والزواج بنية الطلاق وغيرها، وهذه الأنواع لكل منها مميزاتها التي تميزها عن غيرها، وحكمها، وتعريفها ونظرة العلماء لها، كما نجد لهذا الزواج أساليب مختلفة، ويكون هذا التنوع وفقا للعادات والتقاليد والثقافة لكل مجتمع ولكل عائلة. فمن بين هذه الأنواع نجد الأسلوب التقليدي الذي يتم عن طريق اختيار الأهل أو أحد الأقارب والثاني هو الاختيار الحر والذي يكون مبني على قرار شخصي وحرية شخصية.

الفصل الثاني:

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي والفايس بوك

تمهيد:

مع التطورات التي شهدها العالم في جميع مجالاته الحياتية خاصة في مجال التكنولوجيا التي شهدت انتشارا واسعا في جميع الميادين، ظهرت هذه المواقع كونها تعد من أبرز مظاهر العصر الحديث، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث أصبحت من الوسائل الأساسية للتواصل بين أفراد المجتمع، فهي توفر الوقت، والجهد، وسرعة التواصل مع الآخرين وتبادل المعلومات، كما تستخدم أيضا في مجالات متعددة كالتعليم والتسويق، ولا يقتصر دور هذه المواقع على هذا فقط، بل أصبحت تنشر الأخبار والأحداث التي تقع في العالم في نفس اليوم ونفس الوقت. وجعلت العالم قرية صغيرة من خلال التواصل خاصة في فترة انتشار كوفيد19، ومنع اللقاءات، فساعدت هذه الأخيرة متابعة الدراسة عبرها وعقد اجتماعات وملتقيات وحضور الأساتذة عن بعد من خلال هذه المواقع.

1-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع على شبكة الأنترنت يستطيع من يملك حساب فيها القيام بالتواصل، بعدة طرق (الكتابة، صوتا، وصورة) مع من يريد سواء من يملكون حساب في هذه المواقع، سواء كانوا أشخاصا طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو الزبائن... أو أشخاص معنويين كالشركات أو المؤسسات... حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز أعمال في مجتمع افتراضي.

منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الأنترنت تتيح للمشترك فيه إنشاء موقع خاص به ومن ثم يربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك.[1]

[1]- علي خليل شقرة: الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص59.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية (Virtual Communities)، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية، ومواقع التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، وقد ظهرت هذه المواقع في الجيل الثاني للويب، تساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها.[1]

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات إلكترونية على الانترنت حيث تتيح لمستخدميها بإنشاء حسابات شخصية والتواصل مع الآخرين وإنشاء عدة محتويات وتبادله مع الأصدقاء عبر الأنترنت وذلك من خلال الأجهزة الذكية لا الهواتف وأجهزة الحاسوب ويكون التفاعل بين هذه الفئة من خلال تبادل المعلومات من خلال الرسائل أو مقاطع فيديو أو صور أو تسجيل صوتي، مما تساهم في تقوية وتعزيز العلاقات الاجتماعية والشخصية بين الأفراد بالرغم من البعد الجغرافي.

2-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

عند الحديث عن نشأة وتطور المواقع الاجتماعية تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين الأولى هي مرحلة الجيل الأول الويب web1.0 والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للأنترنت web 2 .0 غير أن أكثر المواقع الاجتماعية ظهرت خلال المرحلة الثانية:

[1]- صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص145.

- **المرحلة الأولى:**

يشير web 1.0: إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل، ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية لمواقع التواصل الاجتماعي، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب، ومن أبرز المواقع التي تكونت في هذه المرحلة موقع كريز degress الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة لمحات عن حياتهم، وقد أخفق هذا الموقع عام (2000) بسبب امور مالية، ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع "كلاس مايت" الذي ظهر في منتصف التسعينات، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع "لايف جورنال" وموقع "كايوولد" الذي أنشئ في كوريا سنة (1999) ، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.[1]

- **المرحلة الثانية:**

يشير الويب web 2.0 إلى مجموعة من التطبيقات (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها)، وقد استفادت هذه المرحلة من تقنيات الجيل الثاني الويب، حيث ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي منذ عام (2002 إلى 2012) ومن أهم المواقع الاجتماعية على سبيل المثال لا الحصر ظهر عام (2002) موقع (Friendster) وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهر في فرنسا مواقع (Skyrock) كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى مواقع اجتماعية عام (2007) ثم ظهر موقع (my space) عام (2003) في الولايات المتحدة الأمريكية، وتميزت بتطورها الهائل، وازدياد عدد المستخدمين، خاصة من فئة المراهقين.

[1]– مريم زيان نومار: مرجع سبق ذكره، ص47–48.

وبعد ذلك ظهر موقع الفيس بوك منافسا عام (2004)، الذي اقتصر في بدايته على طلبة جامعة هارفرد، ثم المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية وكانت الانطلاقة العالمية للفيس بوك عام (2006)، حيث أصبح الموقع الأول في العالم من حيث عدد المستخدمين، وفي عام (2007) أتاح الفيس بوك لمستخدميه تكوين التطبيقات مما زاد مستخدميه خاصة من فئة الشباب.[1]

كما ظهرت أنواع أخرى من المواقع الاجتماعية، فمنها ما يهتم بالفيديو، مثل موقع اليوتيوب (youtube) ، وقد بدأ كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية، وامتد هذا الموقع اليوم ليصبح من أكبر مقدمي خدمة الفيديو في العالم، ومنها ما يهتم بخدمة التدوين المصغر مثل موقع توتير.[2]

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو منذ القديم يميل إلى تكوين علاقات اجتماعية متعددة يتعرف من خلالها على أفراد يتبادل معهم المعارف فمع التطورات التكنولوجية ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي التي نشأة على مرحلتين الأولى web 1.0 والمرحلة الثانية 2.0 Web.

حيث تميزت المرحلة الأولى بتكوين موقع دكريز degress وهذا الموقع أعطى فرصة للأفراد للتعبير عن أنفسهم وحياتهم وموقع كلاس مايت، وغيره من المواقع، وظهرت هذه المواقع كمساحات افتراضية تجمع الأفراد من جميع أنحاء العالم وجعلهم في قرية صغيرة من خلال التفاعل ومع الوقت تجاوزت هذه المواقع عملها كوسيلة للتواصل فقط، بل أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية.

[1]– جبوري خير الله سبهان عبد الله: مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، شركة دار الكاديميون للنشر والتوزيع،2019، ص61.

[2]- المرجع نفسه، ص61.

3- تعريف الفيس بوك.

يعتبر موقع فيس بوك Facebook الذي أسسه مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

يمنح الموقع لمشتركيه ستة أنظمة تطبيق على الجهة اليسرى للصفحة الرئيسة له، وهي ملف الصور، وملف المذكرات، وملف المجموعات، وملف الأحداث وملف الرسائل، وزاد عليها قبل فترة "مكان التسوق". وملفا آخرا حول الفيديو. ومن ضمن ما يتميز به نظام " I Like" الذي يسمح بالعثور على أشخاص لهم الاهتمامات الموسيقية نفسها.[1]

يعتبر الفاسبوك من بين أكثر المواقع استخداما من طرف العديد من فئات المجتمع وهو موقع إلكتروني أطلق عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ حيث يتيح للمستخدمين إنشاء حساب وتبادل المعلومات ومشاركة المنشورات والتفاعل مع الأفراد كما يمكن إنشاء مجموعات وصفحات والتفاعل معها والتسويق من خلالها، وهو موقع من المواقع التي لها دور كبير ومهم في تبادل الأخبار والمعلومات.

4- نشأة الفايسبوك:

الفيسبوك (بالانجليزية (Facebook): أكبر منصة تجمع الإنسان خلال تاريخ البشرية على الإطلاق، فتربط الشرق بالغرب والجنوب بالشمال في نطاق الأصدقاء والأسرة التفاعلية، فقد عرفه الدكتور عباس مصطفى صادق "فانه الموقع الذي يسهل للمستخدمين تبادل الاخبار والمعلومات فيها بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة

[1]- د. عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، الأردن، 2011، ص218.

وأصبح الموقع الأخير لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي بل أثر على واقع حياة المتعاملين الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية".

أنشأه أحد طلبة جامعة هارفاد اسمه زوكربيرغ مع داستين موسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصا في دراسة علوم الحاسوب وكانا رفيقي زوكربيرغ في سكن الجامعة.[1]

وقد عرفه مخترعه مارك زوكربيرغ أن Facebook عبارة عن حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الالكتروني من على الطريق، وأنه سوف يسيطر وسيحتل كل الأنشطة البشرية على الشبكة الدولية، لذلك وصفه بأنه "دليل سكان العالم" وبأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يبتكروا ويستحدثوا لأنفسهم هوية عامة عن طريق الإدلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وتكوينهم الذهني والعاطفي، ونشر صورهم الشخصية، والهدف منه أن يصبح العالم مكانا أكثر انفتاحا.[2]

باعتبار الفايسبوك أحد المواقع الاجتماعية التي شهدت استعمال كبير من مختلف الفئات العمرية ومن الجنسين ولما له من أهمية في حياتنا اليومية حيث أصبح جزء لا يتجزأ عنها. حيث كان هذا الأخير نشأته سنت 2004 على يد الشاب الأمريكي مارك زوكربيرغ عندما كان طالب بجامعة هارفارد، حيث أنشئ موقع بسيط يتيح لزملائه في الجامعة التعرف وتبادل معلومات والصور والفيديوهات، وكانت هذه الفكرة محصورة على زملائه الطلبة فقط في جامعة هارفارد، ولكن مع الوقت لقى اقبالا كبيرا مما جعله هذا الأمر إلى توسيع نطاقها إلى جامعات أخرى والثانويات ومع مرور الوقت تحول هذا الفايسبوك من مجرد كونه وسيلة للتعارف بين الطلبة الجامعيين إلى شبكة اجتماعية تجمع بين أفراد والعائلات وتسمح لهم

[1]- علي لفته العيساوي: الفايسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشباب العراقي، دراسة وصفية تحليلية، العراق، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، 2021، ص10.

[2]- أمال عساسي: نقلا عن أنثوغرافيا مستخدمي الفايسبوك في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، ص23.

بإقامة علاقات عبر هذه المواقع والتعبير عن آرائهم. في حين أصبح الفايسبوك من أكثر المواقع استخداما وفاق مستخدميه مليارات البشر مما جعله من أكثر المواقع التكنولوجية في العصر الحديث، وبالتالي يمكننا القول إن الفاسبوك تعدى ما كان عليه لأنه انتقل من نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء زوكربيج إلى مختلف أنحاء العالم وهكذا تجاوز بلد نشأته ليصل إلى أنحاء العالم.

خلاصة الفصل:

لمواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة دور كبير في تسهيل عملية التواصل بين الأفراد، حيث تسهل هذه المواقع التفاعل مع الأشخاص في مواضيع مختلفة وعديدة وتكوين علاقات صداقة وتعارف، حيث يمكن لهذه العلاقات أن تتطور لتصل إلى حد الزواج، كما اعتبرت هذه المواقع وسيلة للبحث عن شريك الحياة، لما توفره من ميزات التعارف، لذا تعد مواقع التواصل الاجتماعي والفاسبوك من أبرز مظاهر العصر الحديث لأنها أتيحت للأفراد التواصل وتبادل المعلومات بالرغم من بعد المسافات.

الإطار الميداني

الفصل الثالث

عرض وتحليل نتائج المقابلة ومناقشتها

تمهيد:

بعد تفريغ أجوبة المبحوثين الخاصة بالطلبة الجامعيين البالغ عددهم 18 طالب من مختلف الأعمار والأجناس والتخصصات تم الحصول على مجموعة من المعلومات والحقائق الاجتماعية المعنية على خدمة موضوع البحث قيد الدراسة، كما لها أن اجتمعت المتغيرات، كما اختلفت في البعض منها، كل حسب تجربته الحياتية وخبرته مع طبيعة القصص أو الحالات التي مرت عليه خلال حياته.

1-تحليل المقابلات:

أولا عند طرحنا للسؤال الأول الخاص بـ: ما هي أكثر المواقع التواصل الاجتماعي استخداما لديك ولماذا؟

اتضحت واتفقت كل الأجوبة على موقع الفاسبوك الأكثر استخداما لديهم على غرار المواقع الأخرى لدوافع متعددة منها ما يجد أنه من الأكثر استعمالا في المجتمع لما له من معلومات كثيرة ونشر يوميات. وهناك من يجد فيه سهولة وإمكانية الوصول إلى الغير بسرعة وهناك من صرح بأنه مهم بالنسبة له لأن جميع معارفه وأصدقائه وعمله فيه، ونسبة كبيرة ما أكدت أن سبب استعماله له هو ميزاته المتعددة التي يقدمها كالمكالمات الصوتية وإنشاء مجموعات مشتركة في إطار العمل ومتابعة الصفحات الثقافية والمهنية والتسويق عبره للشركات والأفراد والترويج لمنتجاتهم من خلال الإعلانات وهذا ما يوصلهم إلى عدد متابعين واسع وجهد أقل.

وعليه بعد سماعنا لإجابة المبحوثين على السؤال أقروا على أن موقع الفاسبوك من أكثر المواقع استخداما لهم لأنه يعتبر من أهم المواقع شمولة واستخداما في مختلف القطاعات والمجالات الحياتية، لذا يعتبر الخيار الأول للعديد من الفئات العمرية في مجتمع.

أما السؤال الثاني المتعلق بـ: ما رأيك في ظاهرة زواج طلبة الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

فوجدنا أن معظم الإجابات اعتبرت هذه الظاهرة ظاهرة جديدة انتشرت في السنوات الأخيرة وهي ظاهرة تحمل جانبين جانب إيجابي وجانب سلبي وإما ترجع بالإيجاب إلى صاحبها إذا أحسن استعمالها، كما ترجع له بالسلب إذا أساء استعمالها.

فاتفقت غالبية الإجابات على أن هذه الظاهرة ظاهرة مثيرة للجدل ولها آراء مختلفة من الطلاب الجامعين سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية، فالبعض نظر إليها من الجانب الإيجابي لها، بحيث قد توفر هذه المواقع وسيلة للتواصل بين الأشخاص من مختلف البلدان والجنسيات أو حتى ما بين التخصصات بين الطلاب وتوسيع لهم دائرة المعارف من خلفيات مختلفة مما يساعدهم على التعرف والزواج والتوافق الفكري والثقافي واكتشاف الطرف الآخر قبل الدخول في خطوة الزواج، كما أنها تتيح للفرد حرية الاختيار للشريك بعيدا عن القرارات العائلية وغيرها، في حين يرى البعض الآخر أن هذه الظاهرة لا تمد بالفائدة ولها سلبيات أكثر وذلك من خلال صعوبة التحقق من النوايا وراء الشاشات، وخطورة التعرض للاستغلال العاطفي والنفسي، مما يخلق آثار نفسية على شخصية الفرد أو الطالب بصفة عامة.

كما جاء في المقابلة رقم 01 (أنثى 24 سنة): "رأيي في هذه الظاهرة هو نسبي من حيث الإيجابيات والسلبيات ويرجع نجاح هذه الفكرة أو فشلها على حسب، وهي الطرفين باستخدام هذه المواقع وجديتهما في العلاقة وصدق نواياهم. ووجود نضج فكري لديهم". وهذا ما أكدته دراسة عياشي اكرام، حفصة جرادي (2019): واقع زواج الواسطة في ظل التغيرات الاجتماعية، الزواج عن طريق المواقع الالكترونية- أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، 32(7)، ص53، ""دخلت التكنولوجيا بقوة على الخط لتقلب الكثير من المقاييس المتعارف

عليها، فالتعارف عبر الانترنت ثم الارتباط الجدي والمؤدي إلى الزواج تحول إلى شبه ظاهرة متبعة من قبل الكثيرين"،

أما السؤال الثالث المتعلق بـ: هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تغيير مفهوم الزواج لدى الشباب الجامعي؟

تبين لنا أن غالبية الإجابات أقرت بـ "نعم" إن هذه المواقع ساهمت في تغيير مفهوم الزواج لدى الشباب الجامعي، كما جاء موضحا في المقابلة رقم (1) (أنثى 24 سنة) ... "نعم ساهمت هذه المواقع بشكل كبيرة في مفهوم الزواج لدى الشاب الجامعي لأنها فتحت له طرق جديدة، حيث انتقل من الزواج التقليدي المتعارف عليه إلى الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

المقابلة رقم (4) (انثى 26 سنة): "أكيد أنها ساهمت في تغيير مفهوم الزواج لدى الشباب الجامعي لأنها قامت بتوسيع دائرة التعارف والتركيز على الحب والعاطفة أكثر من الاستقرار". والمقابلة 5، 6، 9، 10 اتفقت الإجابات على أن هذه المواقع ساهمت مساهمة لينة في تغيير مفهوم الزواج لأنها فتحت آفاق جديدة للتعارف والزواج والتغير من الطريقة التقليدية إلى الزواج الحر عبر المواقع، لأن في الماضي كان الهدف من الزواج هو إنشاء علاقة أسرية تحت ما يسمى بالزواج واكمال نصف الدين، ولكن مع مرور الوقت وانتشار الهائل والواسع لهذه الوسائل والمواقع الإلكترونية أصبح الشاب يبحث عن شريك حياته ليكمله ويتشارك معه كل شيء ويخفف له ضغوطات الحياة وواقع المعيشية.

ولأن المؤثرات عبر هذه المواقع ونشرهم لصور زفافهم فهم يعطون صورة على الزواج عكس الواقع مملوءة بالمغريات وغيرها مما يجعل الشباب يندفع إلى هذه المواقع للبحث عن الشريك للزواج بمعايير مختلفة ويقارن نفسه وزواجه التقليدي والمعاصر في حين نجد أن المقابلة 11، 13، 15 صرحت بأن "هذه المواقع ساهمت بشكل كبير في مفهوم الزواج لدى الشاب

الجامعي ففي القديم كانت العلاقات تتشكل عبر الأقارب والأصدقاء والمعارف بين العائلات، أما اليوم ومع الانتشار الواسع للتكنولوجيا والاتصال أصبح التعارف سهل وسريع فالكثير من الطلاب الجامعين يرون أن التعارف عبر هذه المواقع أصبح أكثر صدق وواقعية وأصبح خيارا شخصيا مفاده التفاهم والصديق بين الطرفين ليتحول إلى زواج واقعي والابتعاد عن زواج الأقارب والمعارف والإكراه والمشاكل العائلية عند الخلافات خاصة في قرار القبول للزواج التقليدي وعدم منح الحرية الشخصية في قرار الزواج. ومن هنا يتضع أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تغيير مفهوم الزواج لدى الشباب الجامعي بشكل كبير.

وهذا ما أكدته دراسة فاطمة يحياوي، خديجة فور: اتجاهات الشباب الجزائري نحو التعارف والزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 2، 2024، ص409."لقد ظهرت الآن وسائط حديثة للزواج حيث تغير الفاعلين في عملية الاختيار من الوالدين إلى أصحاب الشأن أنفسهم، فالشريكان أصبحا هما اللذان يختاران نفسهما، بحيث أصبح الأفراد يجدون فضاءات بديلة للتعارف عن الوسط العائلي كالانتقاء الزواجي عن طريق مواقع الأنترنت تحديداً مواقع التواصل الاجتماعي".

أما عن السؤال الرابع الخاص بـ: ما هو تعريفك للزواج والارتباط بصفة عامة وعبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة؟

تبين لنا أنا جل الإجابات اتفقت على أن الزواج هو رابطة شرعية بين الرجل والمرأة تقوم على المودة والرحمة والتعاون بهدف بناء حياة مشتركة مستقرة وإنشاء أولاد وتربيتهم تربية حسنة، كما جاء في المقابلة رقم 6 (انثى 23 سنة): "الزواج هو ميثاق غليظ وهو مشروع حياة وإعمال نصف الدين وسنة الحياة والكون، ويكون هذا الزواج وفق قوانين وتشريعات

دينية إسلامية لتكوين عائلة مستقرة يسودها الاحترام والتقدير لتكمل سيرورتها بإنجاب أفراد صالحين خادمين للمجتمع ومحافظين للنسل".

وهذا ما عبرت عنه المقابلة رقم 2، 3، 4، 5 "بأنه هو رابطة أو علاقة شرعية واجتماعية وقانونية تبنى على أساس المسؤولية أولاً والاحترام المتبادل بين الطرفين والثقة وتقاسم الأدوار لتحقيق أسرة يسودها الاحترام ومبنية على أساس صحيح، حيث يكون هذا الزواج قائم على عقد شرعي بين الرجل والمرأة وفق ضوابط شرعية وقوانين لضمان وتحديد الحقوق والواجبات لكل زوجين وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي".

كما له أهمية جليلة في حياة الأفراد والمجتمعات مثل الحفاظ على النسل وصون المجتمع من الأخلاق الفاسدة والحث على التعاون وحمل الأعباء وتربية الأبناء تربية صالحة تساهم في تكوين جيل صاعد متوازن ومثقف. ومن هنا يعتبر الزواج الركيزة الأساسية والمؤسسة الأولى في تكوين مجمع متحضر.

فنجد ديننا الحنيف يوصينا بأهمية الزواج منذ الأنبياء والمرسلين باعتباره وسيلة لتحقيق الأمن والاستقرار العائلي، كما أوصانا دينا الكريم بحسن اختيار الزوج أو الزوجة الصالحة على أساس الأخلاق والمعاملة وحسن الخلق لتكوين أسرة ناجحة سوية.

قال الله تعالى: ﴿ومِنْ آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وجعل بينكم مَّوَدَّةً ورحمةً ﴾.[1]

وهذا ما أوضحته المقابلة رقم (08) (أنثى 22 سنة) "...الزواج في وجهة نظري بصفة عامة هو سنة الحياة وهو حاجة طبيعية، فالإنسان يختار شريك حياة له لإكمال نصف الدين

[1]–سورة الروم، آية 21.

وتكوين أسرة مستقرة قائمة على مبادئ وأسس وهو لا يخرج عن الخطبة، الرؤية الشرعية ثم الزواج فوق ولا أقل".

أما بالخصوص السؤال المتعلق بـ: ما هو تعريفك للزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص؟

فوجدنا أن معظم الإجابات اتفقت على أن هذا النوع من الزواج هو تعارف رقمي بالدرجة الأولى، بحيث يبدا بالتعارف بين الرجل والمرأة خلف الشاشة في هذه المواقع كالفاسبوك والإنستغرام وغيرها، حيث يعرف كل طرف عن نفسه بأريحية تامة والتخلي من تلك الحواجز كالخجل وغيرها وهو ما أشارت إليه المقابلة 6، 8، ...."الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة هو إقامة علاقة بين طرفين رجل وامرأة عبر وسائط التواصل، حيث يبدأ كل شريك بالتعريف عن نفسه وتقديم المعلومات الشخصية لهم، لتتطور هذه العلاقة من المواقع إلى أرض الواقع لتصبح زواج رسمي وفق قوانين، حيث يلجأ الكثير إلى هذه المواقع الالكترونية خاصة في مواضيع الزواج والارتباط، لما لها من تسهيل في عملية التعارف وزيادة فرص توافق الشركين قبل الزواج طبعاً. لكن يجب على كل من الطرفين التحلي بالوعي الاجتماعي والثقافي لتجنب مخاطر هذا النوع من التعرف واستقرار وضمان نجاح العلاقة.

في حيث نجد أن المقابلة رقم (11) و (12): " كان تعريفها للزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو إقامة علاقة افتراضية عكس الواقع حيث يقدمون أنفسهم لبعضهم البعض وقد تكون هذه المعلومات إما صحيحة أو خاطئة حسب طبيعية الشخص ومدى صدقه مع الآخر، أو ربما تكون حسابات المغالطة ولا تمد أي صلة بصاحبها لذا يجب على كل طرف أخذ الحذر من الحسابات المغالطة، ويكون متعامل معها بعقلانية أكثر والالتزام بالصدق

والمصداقية لأن لهذه المواقع خاصة في موضوع الزوج له سلبيات وإيجابيات يجب إدراكها حتى لا يقع في الخطأ.

ومن هنا نستنتج أن تعريفات الزواج بصفة عامة والزواج بصفة خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عدة آراء مختلفة عند الطلاب لكل حسب معرفته الشخصية والحياتية وتجاربه اليومية، وأما بخصوص زواج مواقع التواصل الاجتماعي ينظرون إليه بأنه ظاهرة حديثة تعكس التطور الهائل للتكنولوجيا في المجمعات العربية وأن له إيجابيات وسلبيات كغيره، فمن إيجابياته توسيع دائرة المعارف وتعدد الخيارات والتعرف على ثقافات وخلفيات مختلفة كما ساعد أيضا على تشجيع الاختيار بالحرية الزواج بعيدا عن المشاكل العائلية وغيرها، كما له سلبيات تكمن أيضا في الاحتيال والنصب والكذب وعدم الشفافية فلهذا الزواج حدين، ينجح إذا تم التحكم فيه بصدق وعقلانية والعكس صحيح.

اما بخصوص السؤال الأخير من المحور الأول المتمثل: ما هو سبب أو أسباب ترددك على مثل هذه المواقع للزواج؟

قد أكدت بعض الإجابات على أن سبب ترددهم على هذه المواقع هو سهولة الحصول على للمعلومات الطرف الآخر من خلال زيارة الملف الشخصي الذي يحتوي على جل المعلومات الشخصية وإمكانية التعرف بالأريحية عن أفكار الشريك بدون أي حرج أو خجل خصوصا نظرة المجتمع لهذه اللقاءات المباشرة.

حيث أصبح الشباب يفضلون حرية اختيار الشريك بشكل مستقل عن الأهل والقرارات العائلية، لذا يجدون أن هذه المواقع تسهل لهم عملية الاختيار بشكل كبير وتوسيع دائرة المعارف من مختلف البلدان والثقافات.

كما جاء في المقابلة رقم (6)، (أنثى 23 سنة) "أنا شخصيا السبب اللي يخليني نلجأ لهذي المواقع خاصة فيما يتعلق بموضوع الخطبة والزواج هو راحتي في الحديث، نلقى روحي

نحكي بعفوية بالرغم من اني أنا خجولة أحيانا، بصح كي نحكي مع ناس من ثقافات مختلفة ومناطق عديدة يخلوك تتخلى عن الحشمة الزايدة، ويزيد الحاجة الشابة قاع تحكي في أي وقت وأي مكان وهذه مع الوقت تخليك تتعرفي على شريك يتقاسم كامل نهارو معاك وتعرفي كيفاش يفوت النهار تعرفي قاع التفاصيل، هي صح بالاك البعد المكاني يكون حاضر شوية ولكن هذا لتواصل المستمر يخليك قريبة أكثر، وهذي حاجة مليحة باسكو au moi تكوني تعرفي الشخص اللي راكي باغية ديري خطوة معاه كي داير قبل الزواج ويلا يناسبك ولا لا".

– أنا شخصيا سبب لجوئي إلى هذه المواقع خاصة فيما يتعلق بموضوع الخطبة والزواج هو راحتي في الحديث، حيث أجد أنني أتحدث بعفوية مطلقة بالرغم من خجلي، ولكن مع حديثي مع الناس من ثقافات مختلفة ومناطق عديدة يجعلوك تتخلى عن الخجل الزائد، ومن أكثر الأشياء متعة تجد أنك تتحدث في أي وقت ومكان، ما يجعلك تتعرفي على شريك يتقاسم يومه معك وتدركي كيف وأين يعمل يومه على التفاصيل، ربما البعد المكاني يكون غالبا أحيانا ولكن مع التواصل المستمر يجعلك قريبة أكثر، وهذا شيء جميل لأنه من خلاله يمكنك معرفة الشعبية الشخص والشريك الذي أنت في خطوة إلى الأمام معه تكمل بالزواج في الواقع وإذا كان يناسبك.

في حين وجدنا في المقابلة (2) (3) (4) ، (5): "تعتبرون سبب أو أسباب ترددهم على مثل هذه المواقع هو عدم إيضاح الطرف الثاني أو الشريك الحياة بصورته الحقيقية في الواقع بسبب وضع صور وتعديلات مخالفة لصورته الحقيقية، مما يسبب خيبة أولية عند أول لقاء، وأن من بين أهم الأسباب التي تجعل ترددي أكبر هي الوقوع في حسابات مزيفة تابعة للاحتيال وعدم المصداقية، وهنا من نجدهم يدخلون إلى هذه المواقع بهدف التسلية لا غير، مما يجعلك تفشل في ايجاد شريك حياة بشكل سريع، كما يخلق صعوبة في وضع الثقة والتأكد من الطرف الآخر، وهنا من كان تردده هو الخوف من رفض أهله لهذه الفكرة عبر المواقع مما يتسبب في مشاكل وخلافات عائلية خاصة إذا كان هناك اختلاف في العادات

والتقاليد والبعد الجغرافي، وعلى شخص من بلد مختلف مما يثير الخوف من مدى صدقهم ونواياهم. "

انقسم الناس باعتقادهم نحو الزواج عن طريق الأنترنت إلى فئتين مختلفتين، هذا الانقسام لم يكن مفاجئ لنا ولغيرنا، لأننا نجد تجديدا في التعاطي مع واقع حياتي يختلف اختلافا جذريا عما عاشه المجتمع الإسلامي والعربي وعن كل ما كان يتعارف عليه في أمور الزواج. ترى الفئة الأولى والتي تشجع الزواج عن طريق الأنترنت خصوصا بعد ازدياد نسبة العنوسة في الوطن العربي، وهذا التشجيع في رأي هذه الفئة تربطه بشرط أن يكون الهدف من هذا الزواج هو البحث عن شريك أو شريكة حياة وليس للعب واللهو، وان يكون الطرفين صادقين فيما بينهما.

أما الفئة الثانية فهي ترعى أن هذا الزواج بدعة محدثة تدعوا إلى الظلال يجب قمعها، فأدانتها بشكل كبير، بحيث تراه خرقا للقوانين الشرقية الشرعية باعتباره فكرة دخيلة على مجتمع الشرقي العربي لأنها تدعوا إلى تزييف الحقائق والخروج عن التقاليد المتوارثة والوقوع في المعاصي واخطاء تضر الطرفين، كما تؤدي إلى ارتكاب الكذب والخداع بغرض الجوانب الإيجابية في شخصية المتزوج دون ذكر الجوانب والعيوب الحقيقية والواقع، وفي أحيانا كثيرة لا تزيد من كونه لعب ولهو وتسلية، تنقلب إلى جد ومن خلالها يكتشف الطرفان أنهما وقعا ضحية كل واحد منها على حدة، مجلة دنيا الوطن مقال حول الزواج الالكتروني عند المغاربة وغيرهم بقلم عزيز العرباوي، تاريخ النشر 2008/06/12.

المحور الثاني: دوافع وعوامل الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

فعند طرحنا للسؤال الخاص بـ: في نظرك ما هو الدافع أو دوافع التعارف والزواج عن طريق الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟

قد تنوعت وتعددت اجابات المبحوثين فيما يخص آرائهم ودوافعهم حول تعارف وزواج لأن هذا الزواج أصبح ظاهرة جديدة في المجتمعات العربية حيث يعكس التحولات الاجتماعية والتكنولوجية. ويعود ذلك لعدة دوافع من بينها: سهولة الاستعمال والوصول إلى عدد كبير من الأشخاص من خلفيات وثقافات مختلفة والتعرف عليهم وعلى شخصيتهم بشكل واسع مقارنة بالطريقة التقليدية، مما يجعل الفرد أكثر حرية واستقلالية بعيدا عن القيود الأسرية والمجتمعية، وهذا ما صرحت به المقابلة رقم (1) (أنثى 24 سنة): "في نظري الدافع للتعرف والزواج عبر هذه المواقع هو زيادة فرص لاختيار الشريك، والتعرف بعمق على الشخص من حيث الأفكار وتقاليد والمعتقدات وهذه أسهل وسيلة للتعرف على أشخاص جدد من مختلف الجنسيات والأعمار مما يوسع دائرة المعارف والاختيار أكثر مقارنة بالطرق التقليدية".

والمقابلة (5)، (6)، (7) ، (8): "اتفقت على أن من بين الدوافع الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الهروب من زواج الأقارب والطرق التقليدية، حيث يفضلون اختار شريك حياتهم بشكل مستقل بعيداً عن تدخل الأسرة والمجتمع، لأن هذه المواقع تترك لهم الاستقلالية التامة في الاختبار بعيدا عن القيود، وهذا ما أكدته وتوصلت إليه الباحثة سحر حساني بربري في دراستها حول: اتجاهات الشباب المصري في التعارف والزواج ."

كما أقرت المقابلة رقم (12) (أنثى 25 سنة): " أنا شخصيا نبغي ندير معارف بزاف ومن بلدان مختلفة وهذي المواقع تمدلك فرصة تحدث مع عدة أشخاص في وقت واحد ومنها مع الوقت تشوفي شكون يوالمك في عقليتك وكيفاش تفكيره وحتى الشخصية تاعك ولي ما يواالمكش تفوتيه عادي هنا يكون عندك les chois و les occasion بزاف تنجمي تنججي فيها. "

أنا شخصية أحب أن أكون على تواصل مع عدد كبير من الأشخاص من بلدان مختلفة، وهذه المواقع تعطي فرصة ممتازة للتحدث مع عدة أشخاص في نفس الوقت، من خلالها تستطيع التعرف على أشخاص بأفكار وعقليات مختلفة، وترى من منهم يتوافق مع طريقة تفكيرك وشخصيتك وبهذا الشكل يكون عندك خيارات متعددة وفرص كثيرة باختيار الشريك المناسب. وهذه الحرية في الاختيار والتنوع في المعارف تجعل تجربة البحث عن الشريك أكثر فعالية ومتعة .وهذا ما أثبتته دراسة عياشي وجرادي (2018) والتي توصلت إلى أن 42% من أفراد العينة لجئوا إلى الاختيار الزواجي عن طريق مواقع التواصل لأنها تتيح لهم فرصا أحسن وأوفر.

أما عند طرحنا للسؤال الثاني المتعلق بـ: هل تختلف معايير اختيار الزواج بين الواقع والمواقع؟ فوجدنا أن معظم الإجابات اتفقت على أن المعايير تختلف في اختيار الزواج بين الواقع والمواقع.

المقابلة رقم (05) (ذكر 25 سنة): " أنا واحد من الناس نرسل طلبات صداقة غير اللي تعجبني فوطو بروفيل تاعها نحسها تعبر على روحا، أنا الحاجة اللولة اللي تأتريني هي الفوطو بروفيل، سوغتو إلى كانت داير فوطو تاع دين ولا طفلة متحجبة نرسلها ديراكت، نحس هذيك الفوطو تعكس على شخصيتها."

أنا كشخص أرسل طلبات صداقة نسبة لصور البروفيل لأنها تعطيني انطباع قوي عن شخصية الإنسان واهتماماته، خاصة إذا كانت تعبر عن جانب ديني مثل فتاة متحجبة او رمز ديني. أقوم بإرسال طلب صداقة دون تردد لأني أشعر أن الصور تعبر عن شخصية الفرد.

وهذا ما عبرت عنه المقابلة رقم (10) (انثى 24 سنة): "أكيد تختلف معايير اختيار الزواج في الواقع والمواقع، في الواقع كاين تعارف مباشر وتنجمي تعرفي على ذاك الشخص

معلومات عليه وعلى العائلة تاعوا عبر الأهل والجيران والأقارب، والأصدقاء ويتم ذلك بصفة حقيقية وواقعية، بينما في المواقع يتم الاعتماد على صورة الشخص على الملف الشخصي له وهنا يكون الانطباع الأول الذي تبنى عليه الفكرة الأولية، حتى وإن لم تكن صورته الحقيقية إلا أن هذه الصورة تساهم في تشكيل الانطباع الأولي اتجاه الفرد".

المقابلة رقم (15) (ذكر 27 سنة): "كنت طالع مهود في الفاسبوك طلعلي كونت تاع طفلة الحاجة اللولة اللي أتتراتني دايرة فوطو طفلة دير SPORT وأنا عندي ميول SPORT ونبغي الوحدة اللي تتهلى في روحها ودير سبور آيا رسلتلها، قبلتني قعدنا نهدروا قتلها انا عجبتي فوطو بروفيل رسلتلك صارحتها، قاتلي واه ندير SPORT ويدينا نحكوا على كيفاش دخلت على SPORT وقاع وحتى ولينا نرسلو لبعضانا الأكل الصحي".

والمقابلة رقم (11) (ذكر 26 سنة): "نعم اكيد تختلف معايير اختيار الزواج في الواقع والمواقع، ففي الواقع يمكن أن تختار شريك حياتك وفق المظهر الخارجي مثلا كالبنية الجسمية أو حتى السمات اللي يتسم بها الفرد، يعني تكون أمامك الصورة الحقيقية والمرغوب فيها أو حتى التصرفات التي يقوم بها، أما في المواقع بالنسبة لي الصورة التي يصفها الطرف الآخر هي من تحدد الانطباع الأولي له فهي مرآة عاكسة".

رغم أن بعض الأفراد لا يضعون صورهم الحقيقية، إلا أن الصور تساهم في تشكيل الانطباع الأولى بين الطرفين وهو أمر فعال في مسار العلاقة بينهما، فأهم معيار للاختيار الزواجي في المواقع والتي من خلالها يتم الاختيار بشكل كبير في صور البروفيل.

في حين صرحت المقابلة (03) (أنثى 25 سنة): " تختلف معايير اختيار الزواج بين الواقع والمواقع، في الواقع كي تحوسي تعرفي على واحد شا يخدم و شايدير ووين يسكن تروحي ديراكت تسقسي لونتوراج تاعو صحابوا وجيرانوا، بصح في المواقع تشوفي شاراه حاط

معلومات على وين يخدم ولا يسكن، ومام تعرفي الميولات التاعوا من تم تعرف تخمام تاع هذا الشخص ولا على الأقل تدي فكرة عليه".

نعم تختلف معايير اختيار الزواج بين الواقع والمواقع، ففي الواقع عندما تبحثي عن شخص ما عمله وأين مقر سكنه تذهبي مباشرة تسألي محيطه زملائه او جاره، ولكن في المواقع تنظري لمل ما يقوم بتنزيله من معلومات على عمله ومقر سكنه. وحتى تعرفي ميولته، حيث يمكنك معرفة كيفية تفكيره او أخذ فكرة حوله على الأقل.

اما المقابلة رقم (17) (ذكر 27 سنة): " انا كي يرسلولي invitation نروح ديركت نشوف لكونت، شاراهم حاطين فيه كيما شا تخدم وين تسكن نوع المنشورات اللي تحطهم، منها ندى idee على شخصية تاعها كيدائرة وهذه المعلومات والمنشورات اللي في البروفيل تعطيك نظرة أولية دائما".

كما يقومون بإرسال لي طلبات صداقة أذهب مباشرة إلى الحساب وأقوم بالنظر والبحث ما هو منزل فيه من مقر السكن والعمل ونوع المنشور من خلالها آخذ فكرة على شخصية الطرف الثاني حيث هذه المعلومات والمنشورات المنزلة على الحساب تمدك بنظرة أولية دائما.

أما عن بقية المقابلات اتفقت على أن معايير اختيار الزواج بين الواقع والمواقع تختلف أكيد، في حين صرحوا بأن معيارهم في اختيار الزواج في المواقع هو الانجذاب إلى الصور التي يضعها الطرف الآخر في حسابه ويهتمون بالمظهر الخارجي أي الجانب الشكلي وقد يرجع ذلك إلى اهتمامهم بالمظهر الحسن والشكل الخارجي الجسماني وطريقة الكلام، وهذا أمر طبيعي وغريزة كل إنسان شاب أو فتاة وهو ما يريده في شريك حياته وهذا ما اتفقت عليه دراسة كل من مرعب (2016) وويليامز (2021) و الضابع (2014)، اللذين توصلوا في دراستهم إلى "أن فئة الشباب يعطون اهمية كبيرة للمظهر الخارجي والشكل العام

والخصائص الجسمية (كلون البشرة وغيرها) في اختيار شريك حياتهم". ودراسة سحر حساني بربر حول "اتجاهات الشباب المصري نحو تعاون والزواج".

أما فيما يخص السؤال الثالث المتعلق بـ: حسب رأيك من أكثر إقبال ورغبة في الارتباط والزواج عبر هذه المواقع الإناث أم الذكور؟

فوجدنا أن معظم الإجابات اتفقت على أن الإناث هم أكثر إقبال ورغبة في الارتباط والزواج عبر هذه المواقع.

حيث صرحت المقابلة رقم (07) (أنثى 27 سنة): "الإناث هم من لديهم إقبال كبير ورغبة في الارتباط عبر هذه المواقع لأنهم يبحثون عن الشريك الذي يناسبهم ولا يهمهم الطريقة المهم الشخص الصحيح. وكذلك راجع إلى تزايد نسبة الإناث أكثر من الذكور فهنا المرأة تبحث عن الاستقرار وتكوين أسرة لا نجد لديها إشكال".

المقابلة رقم (8) (أنثى 22 سنة): "حنا الشيرات نعطو أهمية الكبيرة لهدي المواقع وعندنا رغبة تتزوجوا منها، على خاطر هذي المواقع والمنصات تعطينا فرصة نهدروا بحرية خير من الواقع. وتبني عليها relation مبنية على المفاهمة والاحترام وتعرفي البنادم اللي راكي معاه مليح قبل ما تديري خطوة".

نحن الفتيات نقوم بإعطاء أهمية كبيرة لهذه المواقع ولدينا رغبة في الزواج من خلالها، لأنها تمد لنا فرصة للتحدث بحرية وأريحية أكثر من الواقع وتم من خلالها بناء علاقة مبنية على التفاهم والاحترام ويمكنك معرفة الشخص أو شريكك جيدا قبل الشروع في خطوة جدية.

المقابلة (05)، (10) ، (11) ، (12): اتفقت جميعا على أن الإناث هم أكثر إقبال على الزواج والارتباط في مثل هذه المواقع لأن الإناث يربطون طبيعتهم النفسية والاجتماعية بالبحث عن علاقات اجتماعية وعلاقات عاطفية مع أشخاص تناسبونهن من حيث الأفكار

والثقافات والآراء بحيث يقومون بإنشاء علاقات الهدف منها الارتباط والزواج والاستقرار وهذا ما توفره لهم هذه المواقع في إيجاد الشريك المناسب لهن، فهن أكثر قابلية للارتباط والزواج أكثر من الذكور، لأن الذكور يختلفون في استخدامهم المواقع التواصل الاجتماعي ما بين اهتمامهم بالرياضة أو الأخبار أو الترفيه أكثر. كما نجد أن الإناث يقضون وقت أكبر في هذه المواقع أكثر من الذكور هذا ما يجعلهم يلجؤون إلى الارتباط والبحث عن الشريك. وهذا ما اتفق مع دراسة علي (2014) التي أكدت "أن الإناث أكثر الإشباعات الاجتماعية التي حققتها لهم هذه المواقع في البحث عن شريك الحياة، كما أظهرت أن الإناث أكثر استخدام لشبكة الانترنت ومواقع تواصل الاجتماعي وذلك لحاجتهن للزواج".

أما السؤال الرابع المتعلق بـ: هل تعتبر العزلة الاجتماعية التي يعاني منها الفرد أو الطالب يمكن أن تكون سببا وراء إقباله على مثل هذه المواقع والبحث عن الطرف الآخر؟

فوجدنا اختلاف في إجابات وآراء المبحوثين حول السؤال المطروح فهناك من اعتبر العزلة الاجتماعية التي يعاني منها الفرد أو الطالب يمكن أن تكون سبب وراء إقباله على مثل هذه المواقع والبحث عن شريكة الحياة وهناك من رفض الفكرة وصرح بأن من يكون منعزل اجتماعيا يكون منعزل في المواقع أيضا.

المقابلة رقم (03) (أنثى 25 سنة): "واه في رأي العزلة الاجتماعية تكون السبب وراء إقبال الفرد والطالب على هذه المواقع، على خاطر هذاك النقص في الاندماج والاحتكاك مع المجتمع اللي معندوش ويعاني منه ينجم يعوضوا في هذه المواقع في إيجاد شريك حياة ويتحدث معاه ويخويله شافي قلبه على خاطر في المواقع الواحد يلقى روحه خير من الواقع مام في الهدرة كاين بلاك هدرة ما تنجمش تقولها كي الواحد يكون أونفاص ليك بصح في مواقع عادي".

نعم في رأي العزلة الاجتماعية يمكن أن تكون السبب وراء إقبال الفرد أو الطالب على هذه المواقع، والسبب راجع للنقص في الاندماج والاحتكاك الفرد مع المجتمع الذي لا يمتلكه ويفتقده يستطيع أن يعوضه في هذه المواقع حيث يجد الشخص نفسه مرتاح اكثر من الواقع حتى في الحديث في بعض الأحيان يوجد كلام وحديث لا تستطيع الإفصاح عنها وقولها للطرف الآخر خاصة عند ما يكون معك ولكن في المواقع شيء عادي.

المقابلة رقم (04) (أنثى 26سنة): "العزلة الاجتماعية التي يعاني منها الفرد بصفة عامة والطالب بصفة خاصة تدفعهم إلى البحث عن شريك حياة عبر هذه مواقع خصوصا مع صعوبة التواصل في المحيط الخارجي وفي البيئة، لأن هذا الشعور بالانعزال والوحدة وخاصة الفراغ العاطفي يدفع الشخص إلى البحث وإيجاد شريك حياته وما يدعمه نفسيا وعاطفيا ويتقاسم معه يومياته. فلهذه المواقع دور جلي في إنشاء علاقات مما يقلل من حدة العزلة ويعطي أمل في بناء علاقة جادة".

حيث صرحت المقابلة رقم (09) (ذكر 25 سنة): " شوفي لهذي العزلة الاجتماعية ولاة ظاهرة يعاني منها بزاف ناس كبار وصغار سوغتو هذوك لي ما ينجموش يديرو علاقات اجتماعية في لونتوراج تاعهم، كي ما ينمجموش يدرو علاقات بلاك يخافو بلاك يحشمو تلقاهم déconnecté مع الواقع يروحو يحوسو على البديل في المواقع الإلكترونية. على خاطر دايرينها وسيلة سهلة وآمنة وتوفر لهم التواصل مع الآخرين دون حرج، وكي يتلاقاو مع شركاء حياتهم يغيب ذاك الشعور تاع الوحدة والانعزال تم يلقاو الإهتمام والراحة النفسية والإشباع العاطفي زعما يلقاو شكون يعمرلهم ذاك الفراغ ويتقاسمو معاه تفاصيل اليوم. على هذا يلقاو راحتهم في هذي المواقع لأنها تعوضلهم فراغ العاطفي والاجتماعي اللي واجهوه في محيطهم وحياتهم في الواقع".

العزلة الاجتماعية أصبحت ظاهرة يعاني منها الكثير من الناس، كبار وصغار وبالأخص تلك الفئة التي لا تستطيع تكوين علاقات اجتماعية في محيطهم، لما يجدون صعوبة في إقامة علاقات ربما من الخوف أو الحياء الزائد، تجدهم منغلقين مع الواقع. ويذهبون للبحث على البديل في المواقع الإلكترونية. لأنهم يعتبرونها وسيلة سهلة وآمنة وتوفر لهم التواصل مع الآخرين دون حرج، وكما يجدون شركاء حياتهم يزول شعور الوحدة والانعزال عندهم، حيث يجدون الاهتمام والراحة النفسية والاشباع العاطفي أيضا، يجدون من يكمل لهم ذلك الفراغ ويشاركون تفاصيل يومهم معه. لذا يجدون راحتهم في هذه المواقع لأنها تعوض لهم الفراغ العاطفي والاجتماعي الذي كانوا يواجهونه في حياتهم الواقعية، هذا ما اكدته دراسة جامعة مشيغان state university michigan "توصلت هذه الدراسة أن الأشخاص اللذين يعانون من العزلة الاجتماعية يميلون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير وذلك للبحث عن شريك حياة يدعمهم عاطفيا، وأشارت أيضا أن هذه المواقع توفر لهم فرصة للتعبير عن النفس والميولات والتواصل مع الآخر بطريقة سهلة وأقل إحراج من الواقع".

في حين صرحت المقابلة رقم (6) (7)، (10): "أن العزلة الاجتماعية التي يعاني منها الفرد أو الطالب لا يمكن أن تكون سبب وراء إقباله على مثل لهذه المواقع والبحث عن شريك الحياة، لان العزلة الاجتماعية التي يعاني منها الفرد تؤثر عليه وعلى صحته النفسية والجسدية مما تجعله يشعر بالحزن والاكتئاب والقلة وعدم التركيز وتجعله يفقد الثقة بنفسه وتراجع تواصله مع الناس وحتى العائلة، مما يجعله في تدهور ويصعب عليه إقامة علاقات جديدة والحفاظ عليها".

لذا تعتبر العزلة الاجتماعية سبب مباشر ووجيه يدفعه للبحث عن شريكة حياته عبر مواقع التواصل الاجتماعي نجد عكس ذلك هذه العزلة تجعله ينسحب في الواقع والمواقع وإذا ذهب إلى المواقع فليس بالضرورة يذهب للبحث عن شريكة حياة ربما يذهب بهدف التسلية أو

المشاهدة كالأفلام، ومن هنا يمكننا القول أن هذه العزلة الاجتماعية حالة نفسية غالبا ما تجعل الفرد يتراجع عن التفاعل مع الناس ومحيطه وليس دافع للبحث عن علاقات جديدة.

هذا ما أكدته فاتن دراج في " الانعزال عن الناس ... أسبابه وتأثيره على الصحة النفسية نشر في 2025/05/08، مجلة الشارقة مقالات أسرة ومجتمع، العزلة الاجتماعية وآثارها24 أكتوبر 2024

السؤال الخامس المتعلق بـ: هل أنت مع الاختيار الحر عند الزواج أم تفضل الزواج التقليدي ولماذا؟

فوجدنا أن معظم الإجابات اتفقت على اختيار الزواج الحر عن الزواج بعيداً عن القيود الاجتماعية والتقليدية التي تجعل الفرد مقيد حيث يسمح هذا الزواج الحر للأفراد باختيار شريك حياتهم بناء على رغبتهم الشخصية دون تدخل أي طرف او قيود ما يجعل نجاح هذا الزواج بنسب عالية لأنه أخذ على قناعة شخصية.

المقابلة رقم (05) (ذكر 25 سنة): " أنا كلشي بلاك نلعب فيه ونزعق بصح كي تجي في الزواج ما نكذبش عليك نبغي اختيار الحر psq هذا يرجع لأمور شخصية وأنا لي غادي نتزوج ونعيش مع الطرف الآخر وعندي صوالح خاصين بيا نيغي يكونو عند شريكة تاعي".

أنا يمكنني اللعب في كل شيء ولكن عندما يأتي مسألة الزواج أكون مع الاختياري الحر لأن هذا راجع لأمور شخصية وأنا هو المعني بالأمر ومن يريد الزواج وأعيش مع الطرف الآخر كما لدي ميزات خاصة بي يجب أن تتوفر عند شريكة حياتي.

والمقابلة رقم (14) (أنثى 23 سنة): "أنا في رايي لازم دائما تكون الحرية الشخصية للفرد في جميع المجالات، وسوغتو في قضية تاع زواج وباش يختار الشخص اللي يوالمه باش غدوه ما يولوش في المشاكل بيناتهم، PSQ يلي شفنا الزواج تاع بكري التقليدي في الوقت

الحالي نشوفوه ولا ما يصدقش بزاف وهذا راجع ليهم للزوج كي المرأة كي الراجل ولاو ما يتعرفوش على بعضاهم قبل الزواج وكل واحد كيفاش يفكر ويتعامل، وكي يتزوجو يولو يكتاشفوا بعضامم ويتعاملو مع بعضهم بطرق مختلفة يشوف عقلية ما توالموش. وهنا يبداو المشاكل في العلاقة، وهذه المشاكل تولي كل يوم تزيد حتى يكرهو وبلاك حتى يتفارقوا ويطلقوا على هذا الواحد لازم يكون حر في زواجوا – باشau moi يكون مرتاح غدوة، يصرا problème ما يحصلش في لي جابتهاله– وكي هو يكون خطارها حاجة باينا يكون متفاهم معاها ومتفق ويكون حتى دار النقاط على الحروف".

في رأيي يجب دوما إعطاء الحرية الشخصية للفرد في جميع المجالات والميادين خاصة في مسألة الزواج باختيار الشخص المناسب له، لتفادي المشاكل في المستقبل الزواجي، فالزواج التقليدي في وقتا الحالي نسبة قليلة من أصبح ينجح معهم، وهذا راجع لكلا الطرفين الرجل والمرأة أصبحوا لا يتعرفون على بعضهم من قبل ولكل منهم رأيه ووجهة نظره و طريقة تفكيره وتعامله، ولما يتزوجوا يصبح كل طرف يكتشف الآخر من جميع النواحي حينها يجد أن هناك اختلاف بينهم في طريقة التفكير أو حتى التعامل ويكشف أن هذا الشريك لا يناسبه، وهنا تبدأ العلاقة في المشاكل والصراعات، حيث أنها تزداد وتتفاقم مع الوقت فيشعروا بالاستياء لحد يصبحوا يفكرون في الانفصال عن بعضهم البعض والطلاق، لذا يجب على الفرد أن يكون حر في قراره حول الزواج، وهو من يختار شريك حياته على الأقل، يوم يحدث المشكل لا يرجع اللوم على من أخذ القرار بدلا عنه، ولما يكون هو من قام باختيار شريكة حياته أكيد يكون أنه اتفق معها على الأمور الحياتية ووضع النقاط على الحروف.

والمقابلة (16) (ذكر 26 سنة): "أنا مع الاختيار الحر عند الزواج لأنه يسمح للفرد باختيار شريكة حياته وهو قرار شخصي أي مبني على قناعة شخصية، مما يزيد فرص التوافق والسعادة الزوجية على المدى الطويل وهذا الاختيار لكلى الطرفين الرجل والمرأة حيث يتم

اختيار شريك حياتهم الذي يتناسب مع قيمهم وأفكارهم واحتياجاتهم وبناء أسرة وحياة زوجية مستقرة، ويكون هذا الزواج الحر يضمن حياة هانئة بين طرفين أنه منذ البداية كان الطرفين على رضى تام على علاقتهم".

والمقابلة (12)، (13)، (14)، (6)، اتفقت على أن الزواج الحر واختيار الشريك المناسب لإكمال الحياة معه يجعل الزوجين يعيشون حياة هادئة قائمة على التفاهم والاحترام، كما أن أهميته تكمن في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وخاصة النفسي، ويضمن أيضا تنظيم حياة وفق معايير وأهداف وتربية أفراد سوية تربية صالحة. ولأن الزواج مشروع حياتي وله أهمية بالغة في بناء المجتمع لما له دور في تعزيز الروابط بين الأسر ويعزز التعاون والمودة، وتحمل المسؤولية. لذا يجب أخذ القرار الصحيح في الاختيار الحر لأنه قرار مصيري يزيد من نسبة نجاح العلاقة الزوجية.

ومن هنا نجد أن غالبية الطلاب المبحوثين اتفقوا على أن الاختيار الحر عند الزواج له أهمية كبيرة وجلية خاصة في وقتنا الحالي، وهذا ما أكدته دراسة شعيب ولزليثي (2018) الشباب الجامعي يفضلون الأسلوب الشخصي في الاختيار الزواجي، مجلة دراسات في الخدمة الجامعية، العدد 64، أكتوبر 2023.

دكتور معوض محمود معوض محمود – ودراسة Michel J.Rosenfled، زواج الانترنت لا يترتب عليه تفكك في العلاقة مقارنة بالزواج تقليدي.

في حين وجدنا المقابلة رقم (4) (أنثى 26 سنة): "أنا أفضل الزواج التقليدي لأنني أجد فيه الجدية والاستقرار في العلاقة ووضوح النوايا منذ البداية والهدف الوحيد هو الزواج وتقليل من فرص التلاعب والخداع والتلاعب بالمشاعر، وهكذا يكون مبني على أسس دينة وأخلاقية".

والمقابلة رقم (7) (أنثى 27 سنة): "في وجهة نظري أنه الزواج التقليدي هو الزواج المتعارف عليه منذ الأزل لما له من أهمية كبيرة في المجتمع من صدق ومصداقية، ويكون هذا الزواج وفق عادات وتقاليد متوارثة ويرتب من خلال الأسرة ولا يخرج عن الخطوبة الرؤية الشرعية ثم الزفاف حيث أصبح هذا الأخير يكون مدعوم من طرف العائلتين مما يقلل من فرص الطلاق".

والمقابلة رقم (8)، (أنثى 22سنة): "أنا مع الاختيار التقليدي في مسألة الزواج أنه جدي أكثر من الزواج الحر للمواقع، وهذا الزواج أرى أنه أكثر مصداقية".

أقرت المقابلات (4)، (7)، (8)، على أن اختيارهم في مسألة الزواج هو الزواج التقليدي لأنهن يرون أنه جاد أكثر حيث يتفق عليه بين العائلات ومتوارث عبر الأجيال ويعزز العلاقة بين العائلات فهو ليس فقط ارتباط بين شخصين بل بين عائلتين.

المحور الثالث: إيجابيات وسلبيات:

أصبح العالم اليوم في تطور سريع في جميع المجالات والميادين باختلافها ويرجع ذلك إلى انتشار التكنولوجيا الحديثة بشكل أوسع حيث أصبح من الطبيعي الانتقال في العديد من جوانب حياتنا إلى عالم رقمي بامتياز وخاصة في المجال العلاقات الاجتماعية وحتى العاطفية، حيث تطورت التكنولوجيا لتأتي لنا بمواقع تواصل ومنصات جديدة للتعارف والزواج من خلالها، حيث جعلت هذه الأخيرة العالم قرية صغيرة وقربت بين الأشخاص من مختلف الأماكن، رغم ما وفرته هذه المواقع من سهولة الاستخدام وإعطاء فرص للتعارف والارتباط والبحث عن شريك الحياة، إلا أن الزواج والارتباط من خلال هذه المواقع التواصلية يحمل في طياته العديد من الايجابيات والسلبيات يجب علينا الوقوف عندها ودراستها.

فقد طرحنا للسؤال الأول الخاص بـ: في نظرك الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياته أكثر أم سلبياته ولماذا؟

وجدنا تنوع في إجابات المبحوثين فيما يخص آرائهم حول سلبيات وإيجابيات الزواج عبر مواقع التواصل، فهناك من صرح بأن لهذا الزواج سلبيات أكثر من إيجابيات ومن سلبياته الكذب وعدم صدق النوايا والخداع وهناك فئة من أكدت أن لهذا الزواج إيجابيات أكثر وأرجعت ذلك إلى التعرف على الشريك أكثر من خلال المحادثات المستمرة طوال الوقت وسهولة التعرف وهناك من أرجع سلبيات وإيجابيات هذا الزواج راجع إلى مدى مصداقية الطرف الآخر ونيته ومصارحته على حسب الشخص يكون الزوجات إيجابي أو سلبي أكثر.

كما جاء في المقابلة رقم (01) (أنثى 24 سنة): "لكل شيء إيجابيات وسلبيات في هذه الحياة ولما أرجع إلى مسألة الزواج عبر هذه المواقع نجد سلبياته أكثر لأن المواقع تحمل العديد من الأخطاء وخاصة في المعلومات ومع مرور الوقت تكشف الشخص وخاصة إذا لم يكن صريح معك في إعطائك للمعلومات المغالطة"

والمقابلة رقم (5) (ذكر 25 سنة): "الزواج عبر هذه المواقع له سلبيات أكثر من الإيجابيات لأن بعد مرور الوقت والمعاشرة تكتشف أمور كان الطرق الآخر يخفيها ويظهر الجانب الإيجابي فقط خاصة إذا كان الشخص متلاعب، فهناك من يعطي لك معلومات مغالطة عن نفسه وعمره عمله وغيرها".

المقابلة رقم (12) (أنثى 25 سنة): "أجد أن لهذا الزواج سلبيات أكثر لأن كل طرف يعطي صورة مزيفة للطرف الآخر حيث يظهر كل ما هو إيجابي فقط ولكن مع مرور الوقت والمعاشرة يكشف كل طرف أكاذيب الآخر وفي الأخير تبقى هذه المواقع مواقع افتراضية تحمل العديد من الأكاذيب والمغالطات".

والمقابلة رقم (14) (أنثى 23 سنة): "لا يمكنني إنكار قصص العديد من الزواج عبر هذه المواقع الاجتماعية الناجحة ولكن تبقى سلبيات هذا النوع من الزواج تفوق إيجابياته ومن بين هذه السلبيات قلة المصداقية لأن هذه المواقع تظهر محاسن كلا الطرفين وغالبا ما يكون الطرف يتعرض للكذب أو التعرف على شخص يكون سبق له وأن تزوج ويتحدث بهدف التسلية فمن الصعب تحديد المصداقية"، وهذا ما أكده سامي بلال في مقاله عن سلبيات ومخاطر الزواج عن طريق الأنترنت وهل ينجح الزواج الذي يبدأ من المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي! تاريخ النشر 19 - 11 - 2022.

في حين صرحت المقابلة رقم (16)، (07)، (10): بأن لهذا الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات أكثر حيث أصبح وسيلة فعالة للتعارف والتقارب بين أفراد المجتمع داخل وخارج الوطن، ومن مختلف الثقافات كما تكمن إيجابياته في إتاح للفرد فرص التعارف والارتباط أوسع، والتواصل بشكل مستمر لمعرفة إذا كان الشخص مناسب من خلال التفاهم والانسجام في الأفكار والثقافات قبل اتخاذ الخطوة الجدية في الارتباط والزواج.

وهذا ما تطرق إليه سامي بلال في مقاله من سلبيات وايجابيات الزواج على طريق الأنترنت19 -11- 2022، قضايا اجتماعية، سلبيات ومخاطر الزواج عن طريق الأنترنت وهل ينجح الزواج الذي يبدأ من مواقع تواصل الاجتماعي، وهذا ما أكدته دراسة، فرح عبد الاله: الحب الافتراضي، مقاربة سوسيولوجية، مركز النهوض للدراسات. "كما أن الاختيار الزواجي عن طريق الفايسبوك يقوم على أساس البحث عن الشريك يتميز بنفس الصفات والاهتمامات التي يحملها الطرف الآخر، والبحث عن التوافق والانسجام إلى أبعد حد ممكن".

أما عند طرحنا للسؤال الثاني من المحور الثالث المتعلق بـ: حسب رأيك ما هي أهم التحديات التي تواجه المقبلين على مثل هذا النوع من الزواج؟

فوجدنا أن معظم الإجابات اتفقت على أن هناك تحديات كثيرة تواجه المقبلين على مثل هذا النوع من الزيجات.

والمقابلات رقم (2) (5) (7) (8): والتي أقرت أن من بين التحديات التي تواجه المقبلين على مثل هذا النوع من الزيجات هي رفض العائلة لهذا النوع وهذا النمط من الزواج باعتباره مخالف للعادات والتقاليد المجتمعية مما يسبب خلافات عائلية ومن بين التحديات التي صرحوا بها في قلة المصداقية فهناك العديد من الأشخاص يقدمون معلومات خاطئة عن أنفسهم أو حتى صور غير صورهم بهدف اغراء الطرف الآخر وجذبه لهم.

مما يؤدي مع مرور الوقت إلى اكتشاف الحقيقة المرة خاصة عند اللقاء الأول فهنا يشعر بخيبة أمل، فهنا يكون من الصعب إعادة بناء الثقة وبناء علاقة قائمة على الاحترام والثقة المتبادلة.

ومن التحديات التي أعرب عنها المبحوثين بقوة هي الاحتيال والنصب وذلك من خلال استخدام الأشخاص حسابات مزيفة ووهمية للتلاعب بمشاعر الآخرين وطلب أموال بطرق مختلفة وحجج كثيرة وهذا ما يشكل خطر على المقبلين على الزواج خاصة النساء لأنهن عاطفين أكثر من الذكور.

كما وجدنا في تصريحات المبحوثين أن هناك تحدي جلي ألا وهو عدم التوافق الواقعي، حيث أرجعوا التعارف عبر هذه المواقع يكون غالبا قائم على المحادثات النصية كالكتابة أو مقاطع الصوت أو الصور أحيانا لكن هذه لا تعبر أو تظهر الشخص بأدق التفاصيل أو وضعه في صورة مثالية مثل في الواقع. فالمواقع تختلف عن الواقع. مما يؤدي هذا إلى عدم التفاهم والتوافق بعد الارتباط والزواج لأن بعد المعاشرة يكتشف كل طرف بعضه وهنا يجدون اختلافهم في الطباع والقيم والمعتقدات.

وكآخر تحدي الذي صرح به المبحوثين هو التعامل مع الاختلافات الثقافية والعادات المجتمعية، بالرغم من أهمية هذه المواقع في تسهيل عملية التعارف والزواج وتقريب المسافات إلا أن قد يواجه المقبلين على هذا النوع من الزواج صعوبة وتحدي في طريقة التعامل مع الاختلافات الثقافية والعادات خاصة لما يكون كل طرف من بلد أو ولاية مغايرة، لأن لكل منطقة عادات وتقاليد وثقافات تميزها عن غيرها فهنا يصبح الشخص في حيرة ما بين تطبيق عاداته أو عادات شريكه مما يصعب التكيف بين الطرفين. ما يتطلب وقت وجهد كبير ومفاهمة بين الطرفين والتأقلم.

وهذا ما توصلت إليه دراسة وليد رشاد زكي والتي كانت "حول الأسرة المتشكلة حسب المجتمع الافتراضي، الواقع والتحديات، دراسة حالة لبعض المتزوجين عبر الانترنت، والتي كانت من بين أهدافها التعرف على أهم التحديات التي تواجه الأسر المتكونة عبر مجتمع الافتراضي".

أما عن السؤال الثالث الخاص بـ: هل تعتقد أن الزواج عبر الأنترنت ممكن أن يكون ناجح على المدى الطويل؟

وجدنا أن معظم الإجابات أقرت بنعم يمكن له أن يكون ناجحا على المدى الطويل.

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم (06) (أنثى 16 سنة): "نعم أعتقد أن هذا الزواج عبر الأنترنت يكون ناجح على المدى الطويل لأن هذه المواقع سهلت في عملية التعرف لكلا الطرفين واعطائهم الوقت الكافي لمعرفة بعضهم معرفة كافية كما أنهم اتفقوا على عدة أمور منذ البداية فعند الزواج لا يجدون مشاكل مع بعضهم البعض نعم لأنهم وضعوا النقاط على الحروف في فترة التعارف.

والمقابلة رقم (09) (ذكر 25 سنة): "نعم هذا الزواج يكون ناجح على المدى الطويل إذا توفرت فيه الشروط كالمصداقية والشفافية بين الطرفين ومدى مصارحتهم مع بعضهم البعض والمفاهمة خاصة منذ البداية وتقاسم الأدوار وتعاون على مصاعب الحياة".

والمقابلة (05) ،(07)، (12): صرحت واتفقت على أن هذا النوع من الزواج نسبة نجاحه تفوق الزواج التقليدي لأن هذا الزواج عبر المواقع ساعد الشركاء على التعرف على بعضهم البعض في فترة التعارف بشكل كبير حيث تعرف كل شريكه على شريكه والتعرف على شركاء يتوافقون معهم في الاهتمامات والمعايير والقيم والأفكار وأشاروا إلى أن زواج عبر المواقع يمنح فرص أوسع الاختيار الشريك المناسب والذي يتوافق معهم مما يساهم في انجاح العلاقة الزوجية وديمومتها واحتمالية التفاهم والتوافق بين الطرفين وابعاد احتمالية الطلاق والتقليل منها، لأن الطرفات تمكنا من التواصل والتعرف بشكل كافي قبل الارتباط الرسمي.

وكانوا على قناعة تامة حول تفاصيل حياتهم المستقبلية وأخذو وقت كافي للتفكير واتخاذ القرار المناسب لهم، وهذا ما يساهم في بناء علاقة زوجية متوازنة ناجحة على المدى الطويل.

وهذا ما أكدته دراسة جامعة فيينا بالنمسا أن الأشخاص الذين يتواصلون عبر مواقع التعارف والزواج يتزوجون بسرعة أكبر وأن هذا النوع من الزواج يقلل من فرص الانفصال والطلاق.

ودراسة جامعة شيكاغوا عام 2022 أظهرت أن الزيجات التي تبدأ عبر منصات التعارف تستمر بنسبة أطول تبلغ 28% مقارنة بالطرق التقليدية.

وبالتالي الزواج عبر الأنترنت يمكن أن يكون ناجح على المدى الطويل وذلك بشروط متفق عليها كوجود تواصل صادق وتوافق في القيم والمعايير والتعامل بعقلانية وتفهم الآخر. وترى

سحر بربر "أن أغلب العلاقات التي تشكلت عبر الانترنت وبالأخص موقع فايسبوك كانت في بدايتها بهدف الصداقة، حيث تشكلت هذه العلاقات الافتراضية بداية من مشاركة المنشورات والتعليق عليها والاعجاب بها، وبعد مدة من التعارف المعمق وتبادل الأفكار وكشف كل طرف عن ذاته أخذت العلاقة منحى عاطفي، وانتهت في بعض الحالات بالزواج وهذا راجع إلى طريقة النقاش والأفكار المتشابهة"

- **أما فيما يخص المحور الرابع والأخير تحت عنوان: الثقافة والمجتمع:**

تلعب الثقافة والمجتمع دور كبير في قبول أو رفض فكرة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يواجه هذا الزواج تحديات عدة ثقافية واجتماعية خاصة عند المجتمعات المحافظة والتي تتمسك بالعادات والتقاليد والأعراف والأسر المتشددة في القرارات العائلية خاصة فيما يتعلق بمسألة الزواج.

كما صرحت المقابلة رقم (1) (أنثى 24 سنة): "ترجع تأثير الثقافة والمجتمع على قبول أو رفض هذي الفكرة تاع الزواج عبر المواقع على حساب درجة تاع التقبل المجتمع لفكرة العصرنة خاصة في الزواج وثاني على حسب شدة ولا المرونة تاع العائلات في القرارات تاعها PSQ كاين عائلات مستحيل أنها تسمح للفرد من العائلة تاعها يتزوج على هذي الطريقة شير ولا شيرة كيف كيف وكاين عائلات متفتحة وعندهم مرونة في التعامل ومواكبة التطور التكنولوجي وعندهم تقبل أفكار عادي جدا يخلو ولادهم يتزوجوا على هذه الطريقة".

يرجع تأثير الثقافة والمجتمع على قبول أو رفض فكرة الزواج عبر المواقع على حسب مدى تقبل المجتمع لفكرة العصرنة خاصة فيما يتعلق بالزواج كما أن يرجع هذا التقبل أو الرفض على حساب شدة أو مرونة العائلات خاصة في القرارات المصيرية لأن هناك عائلات لا تسمح لفرد من أفرادها الزواج بهذه الطريقة بالنسبة لهم شيء مستحيل، شاب كان أو شابة على حد سواء، في حين هناك عائلات لهم تفتح ومرونة في التعامل ومواكبين للتطور

التكنولوجي ولهم تقبل الأفكار والآراء بحيث يرجعون القرار الأول والأخير للمعني بالأمر سواء ذكر أو أنثى.

والمقابلات (09)، (10)، (12)، (15): والتي أقرت بأن الثقافة والمجتمع تأثير كبير على قبول أو رفض فكرة الزواج عبر الأنترنت لأن لكل شخص نظرة تختلف عن غيره على هذا النوع من الزواج ويرجع هذا للعادات والتقاليد المجتمعة السائدة في المجتمعات خاصة العربية المحافظة التي تتميز بتمسكها للعادات والأعراف، حيث ترى هذه الفئة أن الزواج التقليدي الذي يتم من خلال المعارف أنه هو الأمثل والجدي، بينما هناك رفض وشك للزواج الحر القائم على هذه المواقع وذلك ما يحتويه من خوف من الخداع وعدم التوافق الثقافي والاجتماعي.

على غرار المجتمعات المتفتحة على السوشل ميديا أصبح الزواج عبر مواقع والأنترنت، ضرورة ووسيلة منتشرة جدا في مجال التعارف والارتباط خاصة مع الانتشار الواسع الذي يشهده العالم وتغيير نمط الحياة.

ومن هنا نجد أن المقابلات اتفقت على أن العادات والتقاليد الاجتماعية عامل أهم في رفض أو قبول هذا النوع من الزواج، فعند المجتمعات المحافظة نجد أنهم يفضلون الزواج التقليدي باعتباره آمن ويتماشى مع القيم والعادات المجتمعية وأما في المجمعات الأكثر انفتاح لهم نسبة تقبل لهذا الزواج باعتباره وسيلة تلائم تطور الحياة وتسهل للفرد عملية الزواج والاختيار الأنسب.

أما السؤال الثاني المتعلق بـ: في نظرك هل قبول هذا النوع من الزواج يختلف من المدينة إلى الريف؟

اتضحت واتفقت أغلبية الإجابات على أن هناك اختلاف شاسع في قبول هذا النوع من الزواج بين سكان المدينة والريف، حيث يوجدوا أن سكان المدن يحبذون هذا النوع من الزواج وهذا راجع إلى طبيعة نمط حياتهم وتفاعلهم مع التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال، ومخالطتهم واحتكاكهم بثقافات مختلفة في المدينة، في حين نجد أن هناك من لا يزال يرى أن هذا الزواج غير مقبول خاصة في الأرياف لأنه يواجه التحفظ والتمسك بالعادات والتقاليد المجتمعية، والتي تقوم على الزواج من العلاقات الأسرية ويروا أن هذا الزوج عبر المواقع يتعارض مع القيم المتوارثة بينما يعتبروه الآخرون أنه تطور عادي وطبيعي لأساليب في العصر الحديث.

وهذا ما صرحت به المقابلة رقم (02) (أنثى 28 سنة): "نعم أكيد يختلف قبول هذا النوع من الزواج من المدينة والريف. لأن تفكير سكان المدينة يختلف عن تفكير سكان الريف، ففي الأرياف معظم العائلات يرفضون أن فرد من عائلتهم يتزوج عبر هذه المواقع باعتبار هذا مخالف للعادات والتقاليد المجتمعية، أما في المدينة أصبح هذا النوع من الزواج شيء عادي وضروري في بعض الأحيان وذلك بحكم نمط حياتهم السريع واستعمالهم للتكنولوجيا بشكل أكبر على غرار الريف. ومدى سرعة تقبل المجتمع لهذه التكنولوجيا في جميع المجالات فالبنسبة لهم طبيعي ويتقبلونه بنسبة كبيرة.

والمقابلة رقم (09) (الذكر 25 سنة): "نعم يختلف قبول هذا النوع من المدينة إلى الريف لأن في الريف نجد نسبة كبيرة متمسكة بالعادات والتقاليد والمحافظة حيث أنها ترجع الزواج التقليدي باعتباره هو الأنجح عكس المدينة نجد لهم تفتح كبير من ناحية الزواج الحر وتقبلهم عادي وينظرون إليه بطريقة عصرية تتماشى مع الوقت الحديث".

فعدنا طرحنا للسؤال الثالث المتعلق بـ: هل تعتقد أن هذه الظاهرة تتعارض مع التقاليد الاجتماعية؟

وجدنا أن جل الإجابات أقرت وانفقت على أن ظاهرة الزواج عبر الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ليس لها بالضرورة أن تتعارض مع التقاليد الاجتماعية لأنها قامت هذه الأخيرة بتغير عادات المجتمعات العربية مع الانتشار الواسع الذي شهده العالم لهذه التكنولوجيا الحديثة والتي مست جميع المجالات لتصل إلى الزواج. حيث أصبح هذا التعارف والزواج أكثر قبولا مع التدريج لما له من نسب نجاح عالية واستقرار أكثر من الزواج التقليدي وهذا القبول نجده عند المجتمعات والبلدان الأكثر انفتاح واستعمال لهذه المواقع التكنولوجية كما لا يخفى أن هناك قصص وتجارب عديدة ناجحة بدأت من مواقع التواصل الاجتماعي ثم تطورت وتحولت إلى زواج على أرض الواقع قائم على الاحترام والتعاون والتوافق الفكري والاجتماعي وثقافي.

في حيث نجد أن هناك مجتمعات تعتقد أن هذا الزواج يتعارض مع التقاليد الاجتماعية خاصة عند المجتمعات التي تعرف بتمسكها للعادات والتقاليد الاجتماعية والدينية حيث يعتبرون أن مسألة الزواج مسألة جماعية تحكمها عادات وتقاليد أكثر منها قرار فردي.

كما صرحت المقابلة رقم (05)، (12)، (03): "هذا النوع من الزواج أصبح حديث الساعة وهو ظاهرة هناك من يعتبرها مخالفة للعادات الاجتماعية بكونها دخيلة على المجتمعات العربية والتي تعرف بأنها متمسكة بعاداتها وتقاليدها وأعرافها، ودينها، والزواج يكون فيها عن طريق الأهل، ومن جهة أخرى في بعض المجمعات الحديثة والمواكبة للتكنولوجيا لا تعتبر أنها مخالفة للعادات والتقاليد المجتمعية لما لها من أهمية في إيجاد الشريك المناسب وفق معايير وتسهيل عملية التعارف".

أما السؤال الرابع المتعلق المتعلق بـ: هل الارتباط عن طريق المواقع يمكن أن يحدث تغيير في القرارات العائلية؟

فوجدنا أن معظم الإجابات اتضحت واتفقت على نعم يمكن للارتباط عن طريق المواقع أن يحدث تغيرا في قرارات العائلة وذلك من خلال تعرف العائلة على الشريك وبعد الملقاة على أرض الواقع والتحدث معه والتعرف عليه أكثر، فافي البداية من الطبيعي قد ترفض هذه العلاقة بسبب عدم معرفتها الكافية بالطرف الآخر أو بسبب طريقة التعارف الغير مألوفة وهذا خاصة عند العائلات التي لها قرارات صارمة حول هذا الزواج، فتبدأ العائلة بتقبل هذه الفكرة تدريجيا وبالأخص إذا وجدت جدية في العلاقة ووضوح النوايا منذ البداية.

في حين عبرت فئة قليلة من المبحوثين على أن هذا الارتباط عن طريق المواقع لا يمكن أن يحدث تغيرا في قرارات العائلة خاصة عند العائلات المحافظة والتي لها قرارات صارمة ولا تستمع للفرد باتخاذ القرار بنفسه، ولا تتميز بالمرونة في الحديث أو حتى التعامل، والقرار الأول والأخير يرجع لها، دون مراعاة الطرف الآخر ورأيه.

وفي الأخير يمكننا القول إن الارتباط عبر مواقع التواصل الاجتماعي يظل مسألة شخصية قد تأثر على قرارات العائلة وهذا بعد معرفة العائلة للطرف الآخر وملاقاته على أرض الواقع. وهذا التغيير في القرار يرجع لمدى تفهم العائلة ومرونتها في حين هناك عائلات لا يمكن أو من الصعب أن تغير لهم قرارهم لأنهم محافظين ومتعصبين في اتخاذ قراراتهم المصيرية خاصة في مسألة الزواج ولا يحترمون آراء وقرارات الطرق المعني.

2- تحليل ومناقشة الفرضية:

من خلال تحليلنا لمقابلات المبحوثين واستنادا للمعطيات الميدانية المستخلصة من المقابلات التي أجريت على طلبة الجامعة من مختلف التخصصات تم تحليل البيانات في ضوء مقاربة سوسيولوجية بهدف التحقق من مدى صحة الفرضيات واختبارها ميدانيا.

- **الفرضية الأولى:** تختلف تمثلات طلبة الجامعة حول الزواج عبر الفايسبوك حسب متغير الجنس حيث يكون الذكور أكثر تقبلا له من الإناث.

من خلال المقابلات التي أجريت على العينة أظهرت أن الإناث هم أكثر تقبلا ولجوء حول الزواج عبر الفايسبوك من الذكور، فقد صرح الطلاب على اتفاقهم على أن الإناث هم أكثر اقبال وتقبل للزواج عبر هذه المواقع خاصة الفايسبوك لأنهم يربطون طبيعتهم النفسية والاجتماعية بالبحث عن شريك يتناسب معهم بهدف الزواج والاستقرار.

وهذا ما يشير إلى تقبل الإناث نسبة كبيرة لهذا الزواج عبر الفايسبوك على غرار الذكور.

نستنتج أن الفرضية لم تتحقق ميدانيا حيث هناك اختلاف جوهري في تمثلات طلبة الجامعة حول الزواج عبر الفاسبوك حسب متغير الجنس بحيث يكون الإناث أكثر تقبلا له من الذكور.

- **الفرضية الثانية:** تتحدد طبيعة تمثلات طلبة جامعة حول الزواج عبر الفايسبوك حسب درجة تأثير المحيط الثقافي والاجتماعي الذي ينتمون إليه.

اتضح من خلال تصريحات المبحوثين ومقابلاتهم وتحليل المعطيات الميدانية وكشف النتائج أن الطلبة الذين ينتمون إلى بيئات اجتماعية وثقافية محافظة يتبنون تمثلات تقليدية في موضوع الزواج عبر الفايسبوك، حيث تقوم على احترام الأعراف الدينية والتقاليد الاجتماعية وترفض فكرة التعارف والزواج من خلال الفايسبوك حيث يعتبر هذا تجاوز للعادات والقيم الاجتماعية والدينية السائدة وهذا راجع إلى نشأتهم في وسط تنشئة اجتماعية تقوم على احترام الأعراف الدينية والاجتماعية. وباعتبار الزواج مسألة تخص العائلة فهي تعتبر زواج الفاسبوك مخالف منظومة القيم المجتمعية.

ومن جهة أخرى أظهر الطلبة الذين ينتمون إلى بيئة اجتماعية أكثر انفتاحا والتي تتميز التنشئة الاجتماعية لديها بمرونة وتقبل للتغير الثقافي تمثلات إيجابية نحو هذا الزواج وإرجاع هذا الأخير واعتباره وسيلة للحداثة ومواكبة متغيرات العصر. حيث يتيح فرصة للبحث واختيار شريك وفق اختيار شخصي بعيدا عن القيود التقليدية.

وعليه نستنتج أن الفرضية تحققت ميدانيا حيث هناك اختلاف في تمثلات طلبة الجامعة حول الزواج عبر الفايسبوك تبعا لتأثير المحيط الثقافي والاجتماعي الذي ينتمون إليه وطبيعة القيم التي يكتسبها الأفراد من محيطهم الاجتماعي منذ الطفولة ومدى تقبلهم وانفتاحهم لوسائل التواصل الحديثة وأنماط الزواج الجديدة.

3- نتائج الدراسة:

- **المحور الأول:**

يعتبر الفايسبوك من أكثر المواقع التواصل الاجتماعي استعمالا وقبولا في العالم ويرجع ذلك إلى عدة أسباب ومزايا من بينها سهولة التفاعل بين الأفراد داخل وخارج الوطن حيث جعل العالم قرية صغيرة من خلال التفاعل، وتميزه بسهولة الاستخدام، لذا يجذب جميع الفئات العمرية والثقافية المختلفة، كما يستعمل في جميع الخدمات في مكان واحد، كالمحادثات مع الأهل والأصدقاء وانشاء مجموعات في مجالات مختلفة كالطبع، صناعة محتوى، ترتيب المنازل وغيرها من النشاطات، وهناك من يستعمل هذه المجموعات لعرض سلعة وتسويقها ووضع إعلانات تجارية مما يجعله منصة شاملة تقوم بتلبية حاجات الأفراد والمستخدمين الشاملة والمتنوعة وبالإضافة إلى أن الفاسبوك أصبح وسيلة للتعارف على أصدقاء جدد وتكوين صداقات من مختلف المناطق والتواصل مع الأقارب من مختلف نقاط العالم بسهولة لما أنه يقوم بنشر عدة محتويات متنوعة تلبية لرغبات كل شخص واهتماماته ويسمح للأفراد التفاعل مع المنشورات مشاركة أراءهم والتعبير عن حاجاتهم ومتابعة للأحداث

المحلية بشكل يوميا لذا نجد نسبة كبيرة من فئات عمرية مختلفة تستخدم الفاسبوك أكثر من المواقع الأخرى وأنه يجذب أعداد كبيرة من المستخدمين ويرجع ذلك لتفوقه على المواقع الأخرى لما يحمله من ميزات عديدة التي تميزه عن المواقع الأخرى التي تقتصر على وظيفة معينة.

مع الانتشار الكبير والواسع للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي والتي مست جميع المجالات والميادين، وفي زمن أصبحت فيه هذه التكنولوجيا جزء لا يتجزأ عن حياتنا اليومية برزت عدة ظواهر جديدة ومن بينها زواج الطلبة الجامعيين عبد هذه المواقع والمنصات الاجتماعية، حيث أصبح العديد من الشباب والشابات من مختلف الأعمار والجنسيات يتعرفون على بعضهم من خلال الفاسبوك أو تطبيقات أخرى كالإنستغرام والواتساب وغيرها من المواقع وإقامة علاقات افتراضية تبدأ بتقديم كل طرف نفسه للآخر ومشاركة أفكارهم ويومياتهم واهتماماتهم لبعضهم وتكوين علاقات متينة، كما أن هذه المواقع توسع لهم دائرة المعارف والحصول على شريك حياتهم المناسب لهم بعيدا عن التدخلات الأسرية، لتتطور هذه العلاقة من الواقع إلى أرض الواقع وفق أهداف مسطرة منذ البداية نحو الزواج وهذه من بين الإجابات التي اتفقت عليها غالبية المقابلات في حين وجدنا أن لهذه الظاهرة جوانب سلبية والتي أعربت عنها الفئة الثانية وهي أحيانا قد تكون هذه العلاقات وهمية ومبنية على معلومات مغالطة مما تجعل الفرد يشعر بعدم الثقة للطرف الآخر وخيبة أمل وقلة المصداقية للعلاقات الافتراضية.

نستنتج من خلال هذه المعلومات أن ظاهرة زواج الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي لها سلاح ذو حدين حيث أنها ترجع بالإجاب أو السلب على حسب استعمالها فهي من ناحية تعكس سرعة التطور التكنولوجي في مجالات متعددة وخاصة في موضوع التعارف والزواج وتسهل عملية إيجاد الشريك المناسب دون توفير جهد ووقت كبير

في حين تحمل في طياتها سلبيات كالخداع وغيرها وهنا يجب استعمالها بشكل عقلاني ونضع فكري شبابي والتعامل معها بحذر لبناء علاقة جادة وضمان زواج مستقر.

مع الانتشار الواسع الذي شهده العالم خاصة في السنوات الأخيرة في مجال التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي والتي مست جميع القطاعات وخاصة التفاعلات بين الأفراد وبالأخص الشاب الجامعي بفعل تأثيرها الكبير على فئة الشباب الجامعي أصبحت هذه المواقع والمنصات مصدر أساسي ووسيلة رئيسية للمعلومات والأفكار حول علاقات الارتباط والزواج مما ساهم هذا الأخير إلى إعادة تغيير نظرة الشباب الجامعي اتجاه اختيار شريكه وشكل العلاقة – فمن خلال هذه المواقع وما تحتويه من ميزات ومحتويات أصبح الشباب يتصورون تصورات جديدة ومختلفة عن الزواج حيث أصبح يبحثون عن من يتوافق معهم في تفكيرهم واعتقادهم والتفاهم النفسي والاجتماعي ويكون هذا مبني على قرار شخصي وحرية شخصية بعيداً عن الالتزام والقرارات العائلية الصارمة بالتقاليد والعادات الاجتماعية، وهذا ما أعطى فرصة كبيرة للتواصل بين الطرفين والتعرف على ثقافات مختلفة فمن هنا أصبح الشباب الجامعي ينظر إلى الزواج كعلاقة قائمة على التفاهم والانسجام والاحترام الفكري بدلا من أنه ارتباط تقليدي منسوب للعادات والتقاليد الاجتماعية، فهذه المواقع ساهمت في تغيير مفهوم الزواج لدى الشاب الجامعي نسبة للمحتوى الذي تقدمه حول هذه العلاقات ما ساهم في تشكيل نظرة جديدة ووعي جديد لدى هذه الفئة الطلابية وكيفية التعامل مع هذه المواقع لبناء علاقة زوجية ناجحة.

تعبر الزواج من الجانب العاطفي وسيلة للحب والدعم النفسي والطمأنينة كما تعتبر من الجانب الاجتماعي تحمل المسؤولية وتقاسم الأدوار وتحمل المسئولية مسؤولية الزوج والأبناء والمنزل – أما من الجانب الثقافي هو إمكانية. وجود تكافؤ فكري ومستوى تعليمي، الثقافي،

ومن ناحية الدينية في الدين الإسلامي هو عقد شرعي يجمع بين المرأة والرجل وفق ضوابط شرعية إسلامية لتكوين أسرة صالحة تساهم في بناء أفراد وفق تعاليم المجتمع المسلم.

وهو أيضا عبادة يؤجر عليها المسلم إذا توفرت له القدرات المالية والمعنوية لقول النبي (ص): {يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج}. (رواه البخارى ومسلم).

يعتبر الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة ونوع من الارتباط الذي تكون بدايته عبر واقع رقمي يجمع بين شريكين من خلفيات بعيدة أو قريبة حيث يتعرفون على بعضم البعض من خلال محادثات وتبادل أفكارهم ويعتبر هذا التعارف وسيلة جديدة تتميز بسرعة التواصل، كما توسع دائرة المعارف لإيجاد نصف آخر في المواقع، كما أنها تحمل في نفس الوقت مخاطر تتطلب الوقوف بالمسؤولية ووعي ونضج لتفاديها، وحتى تتطور هذه العلاقة من واقع الافتراضي إلى أرض الواقع وهذا إذا كانت مبنية على النية الصادقة.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الزواج من بين الوسائل الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة لما توفره من فرص البحث عن شريك الحياة والحصول على زيجات يشاركون نفس الاهتمامات والقيم الطرف الآخر، فأصبح الأفراد يعتمدون على هذه المواقع للزواج وهو خيار شخصي يوفر لهم مساحة كبيرة للتعارف مع أشخاص جدد حيث تتيح لهم هذه المواقع إيجاد أشخاص ينسجمون معهم أكثر مقارنة مع العلاقات التقليدية، وترى هذه الفئة أن العلاقات الناجحة لا تقتصر فقط على المظهر الخارجي وإنما تحتاج إلى توافق فكري وعاطفي واجتماعي وثقافي يمكنك التأكد منه مع الوقت عبر هذه المواقع، في حين ترى الفئة الثانية أن سبب ترددها على مثل هذه المواقع هي الخوف من الوقوع في المغالطات والحسابات الوهمية والكذب والاحتيال، لأنها ما هي إلا وسيلة للتعارف يمكن أن تحمل في طياتها العديد من المغالطات.

- **المحور الثاني:**

على ضوء التحولات التي وضعتها التكنولوجيا على طبعة العلاقات الاجتماعية، أصبحت هذه المواقع وسيلة فعالة تجعل الأفراد يعبرون عن آرائهم وميولهم بعيدا عن القيود التقليدية وفي ظل هذه التحولات الكبيرة التي أحدثتها التكنولوجيا في العلاقات أزاحت هذه المواقع العديد من الحواجز وجعلت العديد من الأفراد يلجؤون إليها (إلى هذا التعارف والزواج)، نظرا لدوافع عدة تختلف من شخص إلى آخر فهناك من كان دافعه هو سهولة وإمكانية الحصول على شريك يشاركه نفس الاهتمام ويتوافق معه في تفكيره وثقافته كما أنها تمنح للفرد حرية الاختيار بعيدا عن زواج الأقارب والطرق التقليدية، حتى أصبح من السهل أن تنشأ علاقات عاطفية قائمة على الاهتمام والتفاهم المشترك مع مرور الوقت أصبحت هذه العلاقة تتطور لينتهي بمشروع زواج مبني على التفاهم والتوافق.

بالرغم من تشابه الأهداف في الواقع والمواقع وهو ايجاد شريك حياة مناسب إلا أن هناك اختلاف في معايير الاختيار بين الواقع والمواقع كما جاء في تصريح المقابلات أن في الواقع يكون اختيار الشريك وفق ما هو مباشر وتقليدي وذلك من خلال البحث عنه وعن مكانته الاجتماعية وأصله وكل هذا يمكنك معرفته من خلال معارفه أو محيطه، أما في مواقع التواصل الاجتماعي تختلف معايير الاختيار فتكون الانطباعات الأولوية من خلال الصور والمنشورات والمحتوى الذي يتم نشره والتفاعل، حيث تعتبر الصور التي يضعها الشخص في خلفيته من أهم الأشياء التي تعطى له الانطباع الأولي للشخص وشخصيته.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تظهر لجوء واضحا وكبير لرغبة وإقبال النساء لها والارتباط عن طريقها، أكثر من الرجال ولأن الإناث أكثر نشاطا واستخداما لهذه المواقع للتواصل العاطفي والاجتماعي مما تسمح لهم بالفضفضة وتكوين صداقات وعلاقات

اجتماعية إقراضية لتتحول إلى ارتباط وزواج على أرض الواقع، مما يجعل هذه المواقع أرضية مهمة خصبة لبناء علاقات زواجية ناجحة.

تعتبر العزلة الاجتماعية من بين الظواهر التي شهدت جدل كبير في لجوء هذه الفئة من طلاب أو أفراد عادية إلى اللجوء إلى هذه المواقع والبحث عن شريك حياتهم والبحث عن الطرف الآخر، فهناك من اعتبر أن هذ ه العزلة التي يعاني منها الفرد تكون بالضرورة سبب وراء إقباله على مثل هذه المواقع لإيجاد من يعوضهم حيث أن أكد علماء النفس أن الشخص المنعزل اجتماعيا يبحث عن بدائل افتراضية لأنه يجد فيها حرية وأمان للتعبير عن مشاعره بدون خوف أو خجل.

أما من جهة أخرى يرى البعض أن من يكون منعزل اجتماعيا يكون منعزل حتى في المواقع وأن العزلة الاجتماعية ليس لها بالضرورة أن تكون سبب وراء إقبال الفرد على مثل هذه المواقع، فغالبا ما تجعل العزلة الاجتماعية الفرد يتراجع عن التفاعل مع الناس سواء في الواقع أو المواقع.

أصبح الكثير من الشباب اليوم يفضلون الاختيار الحر عن الزواج لاعتبارهم أن العلاقة الزوجية يجب أن تبنى على قناعة شخصية دون تدخل أي طرف وانسجام روحي وعاطفي بين الشركين، حيث أصبح الشباب أكثر وعيا ونضجا باحتياجاتهم النفسية والاجتماعية ويبحثون من يشاركهم تفاصيلهم واهتماماتهم في مجالات عديدة بعيدا عن ضغوطات الحياة، وينظرون أن هذا النوع من الزواج يوفر لهم استقرار في المستقبل مع زيادة فرص نجاح العلاقة أكثر من الزواج التقليدي بحكم أنه أخذ القرار بصفة شخصية.

في حين هناك فئة قليلة من لا زالت تفضل الزواج التقليدي نظرا لإيمانهم باختيار أهلهم لهم الشريك المناسب وفق تقاليد متعارف عليها.

- **المحور الثالث:**

مع الانتشار الواسع التي شهدته هذه المواقع وكثرة استخدامنا لها بشكل يومي كثرت وتعددت الآراء حول تأثير هذه المواقع وماذا تحمله في طياتها الايجابيات أم السلبيات، فتعددت الآراء فالبعض يرى أنها وسيلة مهمة للتواصل بين الأفراد والإفصاح عن الذات وإقامة علاقات وتوسعا وإمكانية الحصول على شريك الحياة، بينما يجدون آخرون أنها تحمل سلبيات عدة ترجع بالسلب على مستعمليها كنشر المعلومات المضللة والكذب وغيرها من الأمور السلبية. فهنا لا يمكننا الجزم بأن الإيجابيات تفوق أو السلبيات بشكل مطلق.

فهي تحمل فوائد لا يمكننا إنكارها وفي الوقت نفسه تحمل سلبيات، فالأمر ينحصر على كيفية استخدام الشخص لهذه المواقع خاصة في موضوع الزواج.

يواجه المقبلين على الزواج عبر هذه المواقع العديد من التحديات التي تؤثر على نجاح علاقتهم وفشلها ومن بين هذه التحديات نجد صعوبة التأكد من هوية الطرق الآخر فيمكن للفرد إنشاء حساب مزيف وتقديم معلومات مغالطة عن نفسه والاستغلال العاطفي والخداع والاختلاف الكبير في العادات والتقاليد خاصة إذا كان كل طرف من مكان فهنا يصبح في حيرة وعدم تفاهم كما نجد التحدي الذي يعاني منه الكثير ألا وهو رفض العائلة والأهل لهذه الفكرة والزواج عبر مواقع سواء لأسباب ثقافية أو دينية مما يخلق مشاكل وصراعات عائلية.

ولكن بالرغم من هذه التحديات إلى أن هناك قصص نجاح لهذا النوع من الزواج حيث يعتمد منذ البداية على الشفافية والصدق في النوايا.

من خلال تصريحات غالبية المبحوثين وجدنا أن الجميع اتفق على امكانية نجاح الزواج عبر الأنترنت بنسبة كبيرة على المدى الطويل وأن الزواج الذي يبدأ من خلال هذه المواقع

يقل فيه نسبة الطلاق والأزواج الذين يتعرفون على بعضهم من خلالها غالبا ما تكون علاقتهم سعيدة ولهم نظرة مستقبلية مستقرة.

وهذا ما أكدته مجموعة من الدراسات الاكاديمية وبحوث على مدى نجاح زواج الأنترنت، كما أكدت على نجاح الزواج على المدى الطويل يتحقق إذا توفرت فيه شروط معينة كالصدق والنية الحسنة والجدية فالأنترنت مجرد وسيلة والنجاح يعتمد على مدى حديث الشخص وصدقه مع الطرف الآخر.

المحور الرابع:

تلعب الثقافة والمجتمع دور كبير في قبول أو رفض فكرة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهي تؤثر بشكل كبير حيث أن النظرة تختلف لهذا النوع من العلاقات الافتراضية على حسب طبيعة المجتمع وتقبله لهذه المواقع التكنولوجية وحسب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع فغالبا ما نجد المجتمعات المحافظة تنظر لهذا النوع من الزواج بنظرة خوفا وشك ورفض للزواج اعتقادا منهم أنه يتجاوز القوانين الاجتماعية والدينية والثقافية، بينما نجد المجتمعات المتفتحة والأكثر وعيا لهذه المواقع الإلكترونية تشهد نسبه قبول كبيرة لهذه الفكرة. حيث تعتبر هذه المواقع وسيلة وأداة مفيدة للتواصل والتعارف الجاد ومعرفة كيفية التعامل معها لتجنب مخاطرها، وهذا ما يجعل فكرة الزواج عبرها أكثر قبولا.

يختلف مدى قبول الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المدينة والريف فنجد في المدينة تفتح وتطور في هذا المجال حيث أصبح التعرف والزواج أكثر قبول عندهم وهذا راجع إلى طبيعة نمط حياتهم واستخدامهم للتكنولوجيا في شتى المجالات واحتكاكهم مع ثقافات مختلفة، أما في الريف غالباً ما نجدهم متمسكين بالعادات والتقاليد والأعراف ويربطون الزواج بقرارات العائلية والمعارف المباشرة وينظرون إلى زواج المواقع بحذر ورفض

خوفا من خروج العلاقة عن القيم المتعارف عليها وفشل العلاقة، وهذا الاختلاف واضع بين المدينة والريف من حيث رفض أو قبول هذا النوع من الزواج .

الزواج عن طريق الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ليس بالضرورة ظاهرة تتعارض مع التقاليد الاجتماعية. يمكن له أن يكون وسيلة حديثة تتكيف مع القيم والعادات، لأن هذه التكنولوجيا مست جميع المجالات والميادين لتصل إلى الزواج فافي المجتمعات الأكثر انفتاحا وتقبلا لهذا النوع نجد هذه الظاهرة لا تتعارض مع التقاليد الاجتماعية لأنها ساهمت في نجاح نسب عالية من زواج أكثر من زواج تقلدي، فاهذه المواقع ليست سبب مباشر في كسر التقاليد الاجتماعية بل وسيلة حديثة تستعمل للبحث عن الشريك المناسب عبر المواقع لتكتمل في الواقع.

أما عند المجتمعات المتحفظة والتي تعطي أهمية كبيرة لدور العائلة في اختيار الشريك والتعارف عن طريق الأهل – نجدها أنها تتعارض مع التقاليد الاجتماعية لأنها غيرت في طريقة التعارف، فهناك مجمعات بدأت تتقبل هذه الظاهرة تدريجيا خاصة عند انتشار التكنولوجيا في المناطق النائية والتعامل معها.

يمكن القول إن الارتباط عن طريق المواقع التواصل الاجتماعي يبقى مسألة شخصية في البداية، لكنه قد يتأثر بقرارات العائلة ويؤثر عليها بعد التعرف على الطرف الآخر ولقائه على أرض الواقع، حيث يختلف موقف كل عائلة اتجاه هذا النوع من العلاقات على حسب مدى تفهم العائلة ومرونتها، فهناك عائلات قد تتقبل الأمر وتغير موقفها بناءا على شخصية الطرق الآخر، في حين يصعب على بعض العائلات تغيير قراراتهم وآرائهم خاصة إذا كانت محافظة ومتشددة في قراراتها العائلية المتعلقة بالزواج.

الخاتمة

خاتمة:

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تحولات جذرية في طبيعة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث فتحت آفاقا جديدة للتواصل والتفاعل، فكان لذلك أثر عميق على النسيج الاجتماعي والمنظومة القيمية التي تربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض، وقد انعكس هذا التحول بوضوح على اتجاهات الشباب وميولهم اتجاه قضايا الأسرة والزواج.

حيث وجد الشباب أنفسهم امام خيارات وتوجهات جديدة لاسيما في ما يتعلق بمسألة اختيار شريك الحياة فأصبح قرار اختيار الشريك يتأرجح بين التمسك والوفاء للعادات والتقاليد والمواكبة العصرية، وفي ضوء ما تقدم من معطيات وتحليل، يتضح أن التحولات الاجتماعية والثقافية قد أحدثت تغيرات نوعية في الأسرة وأعادت تشكيل طبيعة العلاقات الاجتماعية بما في ذلك علاقة الفرد بالزواج، فقد ساهمت هذه التحولات في إضعاف سلطة الأطر التقليدية التي كانت المتحكم الأساسي في مسألة اختيار شريك الصالح وبروز الفرد كفاعل اجتماعي له حرية القرار في علاقاته الشخصية الزوجية، ويعزي هذا التحول في أنماط الاختيار الزواجي إلى اتساع تأثير وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي التي أعادت تشكيل تمثلات الافراد حول الشريك المثالي وفق معايير الحداثة واستقلالية، غير أن هذا التغير لم يشمل المجتمع بكامله بل ظل مقتصرا على فئة تمتلك الرأسمال الاجتماعي والثقافي، في المقابل استمرار الفئة الأخرى في التشبث بمنظومة الزواج التقليدي، وهو ما يعكس استمرار الصراع بين النسق القيمي التقليدي ومتطلبات العصر، ويطرح أمام علم الاجتماع اشكالات جديدة حول استقرار مؤسسة الزواج في ظل التحولات الرقمية المتسارعة. بالرغم ما توفره مواقع التواصل الاجتماعي من خدمات وبالرغم من التغيرات التي أحدثتها على نظام الزواج من خلال استخدام الفاسبوك وتأثيره على اتجاهات الطلبة الجامعين وتمثلاتهم نحو الزواج عبره إلى أن هذا التأثير يقتصر على فئة معينة من الطلاب في وقتنا الحالي.

وننوه في نهاية هذه الدراسة المتواضعة إلى أن الحديث لا يزال طويل عن ظاهرة الزواج عبر مواقع التواصل الحديثة ويحمل دلالات وتمثلات عديدة ومتنوعة تختلف تبعا لكل مجتمع وتبعا لمتغيرات مختلفة لا يمكن حصرها في دراسة مماثلة بل تحتاج إلى تنقيح وتعقيب وتقصي كبير حول الكثير من الحيثيات المرتبطة بموضوع الدراسة، فنحن من خلال هذا البحث التمسنا جانبا من جوانب الموضوع على أمل أن يتم البحث والتعمق فيه مستقبلا في دراسات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ **القرآن الكريم.**

❖ **باللغة العربية**

أ- الكتب:

- اجلال إسماعيل حلمي: علم اجتماع الزواج والأسرة، رؤية نقدية للواقع والمستقبل، مكتبة الأونجلو المصرية، القاهرة، 2013.
- أسامة الأشقر: مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق، عمان، دار النفائس للنشر وتوزيع، 2004.
- أسماء مختار: نظرية الاستخدامات والإشباعات في الإعلام الجديد، سندك لاستشارات الأكاديمية والترجمة، السعودية، 20 أبريل 2023.
- بوحنية قوي: الاعلام والتعليم في ضل ثورة الانترنت، دار الراية للنشر، عمان، دت.
- بوحنية قوي: الاعلام والتعليم في ضل ثورة الانترنت، دار الراية للنشر، عمان، دت.
- جبوري خير الله سبهان عبد الله: مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، شركة دار الكاديميون للنشر والتوزيع،2019.
- جميلة عبد القادر الرفاعي: الزواج المدني، ط1، بيروت، لبنان، 2017.
- حيرش بغداد ليلى أمال و آخرون، الموروث الشعبي والهوية الوطنية، مديرية الثقافة لولاية مستغانم بالتنسيق مع نخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافية وفلسفة السلم، جامعة مستغانم، الجزائر، ط1، 2014.
- الدرويش: الزواج العرفي في حقيقته وأحكامه وآثاره والأنكحة ذات الصلة به، دار العاصمة، 2005.

- الدريويش: الزواج العرفي حقيقته وأحكامه وآثاره، والأنكحة ذات الصلة به، دار العاصمة، الرياض، 2005.
- سناء خولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1985
- شريف كمال عزب: الخلع والزواج في الفقه الإسلامي والقوانين العربية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
- شريف كمال، سامي الطربشي: كل شيء عن الفايسبوك وثورة الغضب، ط1، دار الروضة للنشر والتوزيع، جامعة الأزهر، 2011.
- شوقي العلوي: رهفات الانترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006.
- صالح العي: مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- صلاح محمد عبد الحميد: الاعلام الجديد، مؤسسة طيبة القاهرة، 2011.
- الظاهر راتب: مجموعة التشريعات الخاصة بالمحاكم الشرعية، عمان، دار الثقافة والنشر والتوزيع، 2010.
- عامر إبراهيم القندلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا والانترنت، دار الميسر، عمان، 2003.
- عامر قندلجي: الاعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.
- عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، الأردن، 2011.

- عبد الحميد لطفي: علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
- عبد الفتاح عارف التميمي: شبكة الحاسوب والاتصالات، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2010.
- عثمان محمد الديلمي: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2019.
- علي خليل شقرة: الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
- فارس محمد عمران: الزواج العرفي، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر، 2001.
- فرح عبد الاله، الحب الافتراضي مقاربة سوسيولوجية، مركز نهوض للدراسات والنشر، 2013.
- القيومي، أحمد بن علي: المصباح المنير تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الدار النموذجية، الدار العصرية، بيروت، ط1، 1996.
- الكاساني علاء الدين: بدائع الصنائع في بيروت، دار الكتاب العربي، 1982.
- لجلوتي منصور، كشاف القناع على متن الروض المربع، مطبعة أنصار السنة المحمدية، القاهرة، د.ط، ج2، 1355هـ-1947م.
- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
- مصطفى بوتفنوشت: الزواج والشباب الجزائري إلى اين؟!، دار المعرفة، 2005.
- وستر مارك: قصة الزواج، تر: عبد الحميد يونس، مطبعة المجلة الجديدة، القاهرة.
- يوسف القرضاوي: زواج المسيار حقيقته وحكمته، ط1، القاهرة، مكتبة وهبة، 1999.

ب- المجلات:

- أحمد حسن أبو جعفر: أنماط الزواج الحديثة ومدى تطابقها مع أحكام الشريعة الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة أم البواقي، المجلد 5، العدد 2، 2018.
- بشرى جميل الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري، مجلة الهركة فصيلة، العدد 20، 2014.
- سامية دلال: تمثلات مشروع الحياة والنوع، مجلة التنمية البشرية، العدد10، 2018.
- سحر بربري: اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الانترنت، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة كلية الآداب، 78، 5، 2018.
- صابر بقور، البيت الافتراضي، عاطفة الويب وإشكالية الزواج عبر الأنترنيت، مجلة الرسالة الدراسات الإعلامية، المجلد07، العدد02، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2023.
- صغيري فوزية: أسس وأساليب الاختيار الزواجي في الجزائر، مجلة دراسات في علوم الإنسان، جامعة جيجل، مجلد 2، عدد 3.
- عبدلي أمينة، دواعر عفاف: إثبات عقد الزواج العرفي في التشريع الجزائري، مجلة الصدى للدراسات القانونية والسامية، المجلد 4، عدد 1، الجزائر، 2022.
- علي لفته العيساوي: الفايسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشباب العراقي، دراسة وصفية تحليلية، العراق، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، 2021.
- عياشي اكرام، حفصة جرادي: واقع زواج الواسطة في ظل التغيرات الاجتماعية، الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، 32 (7)، 2019.

- عيسى تواتي إبراهيم، طرائق البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، مجلة طرائف البحوث والدراسات الكيفية، 2023/06/19
- فاطمة يحياوي خديجة فور: اتجاهات الشباب الجزائري نحو التعارف والزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة المحترف لعلوم الرياضية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 2، 2024.
- مريم زيان نورمار: الدراما الاجتماعية والمرأة في الفضاء الافتراضي، 2021.
- ممدوح عزمي المطلق: زواج المسيار والزواج العرفي، عدد 11، دت.
- نعيمة طالبي، حمودي رواق: واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، المجلد 6، عدد1، جامعة قسنطينة، جانفي 2023.
- هيباوي الطاهرة: عقد الزواج بين العرف والشرعية، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، المجلد 04، العدد 02،2017.

ج- الرسائل:

- أمال عساسي: نقلا عن أنثوغرافيا مستخدمي الفايسبوك في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

د- المراسيم التنفيذية:

- الأمر رقم 05-02 المؤرخ في 18 محرم 1426الموافقل 27 فيفري 2005، المتضمن قانون الأسرة.

❖ **باللغة الأجنبية:**

- Le robert. 1999.p450.

- Garingella, F et autre: Codice, cuille, Ratolto lambarda, Milano, 1999.

الملاحق

الملحق 01: دليل المقابلة. المعلومات الشخصية

- الجنس: .....
- السن: .....
- التخصص + السنة: .....
- الحالة المدنية: .....
- مقر السكن: .....
- المستوى التعليمي للوالدين: .....
- مهنة الأولياء: .....
- عدد الأخوة: .....
- الترتيب: .....

❖ **المحور الأول: الزواج ومواقع التواصل الاجتماعي.**

- ما هي أكثر المواقع التواصل الاجتماعي استخدما لديك؟ ولماذا؟
- ما رأيك في ظاهرة زواج طلبة الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تغيير مفهوم الزواج لدى الشباب الجامعي؟ نعم ☐ لا ☐ وكيف؟
- ما هو تعريفك للزواج والارتباط بصفة عامة وعبر مواقع التواصل بشكل خاص؟
- ما هو سبب أو أسباب ترددك على مثل هذه المواقع؟

❖ **المحور الثاني: دوافع وعوامل الزواج عبر مواقع التواصل:**

- في نظرك ما هو دافع التعارف والزواج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تختلف معايير اختيار الزواج بين الواقع والمواقع كيف ذلك؟
- حسب رأيك من أكثر اقبال ورغبة في الارتباط والزواج عبر هذه المواقع الإناث أم الذكور؟ ولماذا؟

- هل تعتبر العزلة الاجتماعية التي يعاني منها الفرد أو الطالب يمكن ان تكون سببا وراء إقباله على مثل هذه المواقع والبحث على الطرق الآخر؟ نعم ☐ لا ☐ ولماذا؟
- هل أنت مع الاختيار الحر (الشخصي) عند الزواج أم تفضل الزواج التقليدي أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولماذا؟

❖ **المحور الثالث: إيجابيات وسلبيات:**

- في نظرك الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياته أكثر ام سلبياته ولماذا؟
- حسب رأيك ما هي أهم التحديات التي تواجه المقبلين على مثل هذا النوع من الزيجات؟
- هل تعتقد ان الزواج عبر الانترنت يمكن أن يكون ناجحا على المدى الطويل ولماذا؟

❖ **المحور الرابع: الثقافة والمجتمع.**

- كيف ترى تأثير الثقافة والمجمع على قبول او رفض فكرة الزواج عبد مواقع تواصل؟
- في نظرك هل قبول هذا النوع من الزواج يختلف من المدينة إلى الريف؟

نعم ☐ لا ☐ وكيف؟

- هل تعتقد أن هذه الظاهرة تتعارض مع التقاليد الاجتماعية؟ نعم ☐ لا ☐ وكيف؟
- هل الارتباط عن طريق المواقع يمكن أن يحدث تغيرا في قرارات العائلة وكيف؟

الملحق 02: سمات المبحوثين

الرقم	الجنس	السن	المستوى التعليمي	الحالة المدنية	مقر السكن	المستوى التعليمي للأولياء		مهنة الأولياء		عدد الإخوة	الترتيب
						الأب	الأم	الأب	الأم		
01	أنثى	24	أولى ماستر	مرتبطة	معسكر	ثانوي	متوسط	مهندس	ماكثة	05	04
02	أنثى	28	ثانية ماستر	متزوجة	أولاد بوزيان	متوسط	أمية	متقاعد	ماكثة	07	04
03	أنثى	25	ثانية ماستر	عزباء	عشعاشة	ابتدائي	أمية	لا يعمل	ماكثة	04	01
04	أنثى	26	أولى ماستر	عزباء	سيدي لخضر	ثانوي	متوسط	عسكري	ماكثة	03	02
05	ذكر	25	ثانية ماستر	عازب	سيدي علي	متوسط	ابتدائي	شرطي	ماكثة	04	02
06	أنثى	23	ثانية ماستر	عزباء	عين نويصي	متوسط	متوسط	عامل	ماكثة	03	02
07	أنثى	27	ثانية ماستر	متزوجة	تيجديت	ثانوي	متوسط	موظف	خياطة	04	02
08	أنثى	22	أولى ماستر	عزباء	بوقيراط	متوسط	ثانوي	موظف	ماكثة	05	03
09	ذكر	25	ثانية ماستر	أعزب	الحرية	جامعي	متوسط	أستاذ	ماكثة	06	03
10	أنثى	24	ثانية ماستر	عزباء	سيدي لخضر	ابتدائي	متوسط	دركي	ماكثة	04	02
11	ذكر	26	ثانية ماستر	أعزب	ماسرى	ثانوي	ابتدائي	متقاعد	ماكثة	05	01
12	أنثى	25	أولى ماستر	عزباء	سيدي لخضر	ثانوي	ابتدائي	متقاعد	ماكثة	03	01
13	أنثى	24	ليسانس	عزباء	سيدي علي	متوسط	جامعي	عامل	ماكثة	04	02
14	أنثى	23	ليسانس	متزوجة	حجاج	ثانوي	متوسط	عسكري	ماكثة	07	04
15	ذكر	27	ثانية ماستر	مرتبط	واد رهيو	جامعي	جامعي	أستاذ	أستاذة	06	05
16	ذكر	26	ليسانس	أعزب	العرصة	ثانوي	متوسط	شرطي	حلاقة	03	02
17	ذكر	26	أولى ماستر	أعزب	غليزان	ثانوي	ابتدائي	دركي	ماكثة	03	02
18	ذكر	25	ليسانس	أعزب	مستغانم	جامعي	متوسط	متقاعد	ماكثة	04	01